سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

المكتبة و المجتمع
أنواع المكتبات
و أثرها على قيام الحضارات

الدكتور
هانى محمد

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٠٢١,٤
م.هـ

محمد ، هاني .

المكتبه و المجتمع : أنواع المكتبات واثرها على قيام الحضارات / تاليف هاني محمد .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٥٦ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : 5 – 255 – 308 – 977 - 978

١. المكتبات والمجتمع

أ - العنوان

رقم الإيداع : ٢٠١٤/١٧٢٨٧م

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : 0020472550341 - فاكس: 0020472560281
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2014

الإهداء

إلى الناشرين مؤلفي الكتب حبا للمهنة و خوفا من الله
أقول لهم بارك الله لكم و جزاكم المصريين الزين يتعاملون
بصدق و أمانة و إخلاص مع عنا خير الجزاء .

المؤلف

الفهرس

المقدمة

المكتبات إحدى المؤسسات الاجتماعية التربوية التى تؤثر فى المجتمع و تتأثر به .

وفى هذا الكتاب نحاول أن نلقى الضوء على كل أنواع المكتبات و دورها فى حل المشكلات حيث تحدثنا عن المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القومية و المنزلية و مهرجان القراءة للجميع و دور المكتبات فى النهوض بالمشروعات و الحفاظ على البيئة من التلوث و حل مشكلات المجتمع و النهوض به .

نسأل الله أن نكون قد وفقنا فى معالجة هذا الموضوع الهام .

والله ولى التوفيق

المؤلف



الفصل الأول

المكتبات و دورها
فى قيام الحضارات الإنسانية



أولاً :- المكتبات في العصور القديمة :

لقد أرتبطت المكتبات إرتباطاً وثيقاً بقيام الحضارات عبر عصور **التاريخ القديم** والوسيط و الحديث و يتضح ذلك فيما يلى :-

١- لقد قامت الحضارة الفرعونية بمصر القديمة على أساس **إهتمام ملوك مصر** بالكتب و المكتبات .

إنهم أول من عرفوا الكتابة الهيروغليفية و الهيراطيقية **السريعة و الديموطيقية** السهلة المبسطة .

ولقد ساعدت تلك الكتابات على تسجيل علومهم الدينية **و الدنيوية على أوراق** البردى الذى كان ينمو على ضفاف الترع و القنوات ؛ وكانوا يؤمنون **بأهمية تسجيل تلك** العلوم و المعارف قائلين عباراتهم المشهورة " أن **مالم يقيد فى وثيقة يُعد غير موجود** " .

و لقد كان الملك زوسر من أكثر ملوك مصر إهتماما بالمكتبات **فقد وجدت دور** للكتب فى مصر قبل الميلاد بحوالى ثلاثة آلاف عام تحتوى على برديات **مطوية و محفوظة** فى جرار معنوية و مصفوفة على رفوف .

ولقد كان الكاتب المصرى الذى يجلس القرفصاء يحتل **مكانة إجتماعية** عظيمة ؛ فقد وجدت عبارة كاتب دار الكتب على مقبرة موظف **كبير فى عصر الأسرة** الرابعة .

ولقد استخدم المصريون القدماء القلم المبرى المدبب للكتابة على **أوراق البردى ، كما** صنعوا الحبر أو المداد من الصناج أو فحم الخشب مخلوطا بالماء و **الصمغ ، وهو من أجود** أنواع الحبر حتى **الآن** مازال باقيا على آثارنا القديمة !!

ولقد ارتبطت المكتبات الفرعونية بالقصور الملكية و الأهرامات **و المعابد** .

ولقد ساعدت الكتب و المكتبات على قيام نهضة علمية و حضارة فرعونية فى مختلف مجالات العلم و المعرفة أثرت على الأفراد و الجماعات فهل يمكن أن ننس براعة أجدادنا الفراعنة فى العمارة و النحت و البناء ؟!

إن المعابد فى الأقصر و أسوان خير شاهد على ذلك .

وإن الأهرامات الثلاثة فى الجيزة لخوفو و خفرع و منقرع من المعجزات البشرية حتى وقتنا الحالى !!

أليس تحنيط الموتى علم و فن برع فيه الفراعنة منذ آلاف السنين ؟!

لقد برع الفراعنة فى مختلف المجالات فى الطب و الصيدلة و الصناعة و الزراعة حتى أنهم تمكنوا من تحديد نوع الجنين للمرأة الحامل من خلال حبات القمح و الشعير فى بول المرأة الحامل !!

كما رشدوا مياه النيل من خلال مقياس النيل !!

ألست معى أن وراء تلك الحضارات العظيمة إهتمام أعظم بالكتب و المكتبات ؟ !!

٢- و إذا كانت الحضارة الفرعونية إرتبطت إرتباطا قويا بالكتب و المكتبات فقد حدث ذلك أيضا فى كل حضارات العالم القديمة ومنها حضارات بلاد الرافدين فى العراق فلقد وجدت الحضارة البابلية و الآشورية و السومارية .

إن قصة الشعب السومارى قصة عجيبة و غريبة ، فلا أحد يعرف أصل هذا الشعب العجيب ، ولا الجنس الذى ينتمى إليه ، فلقد قيل أنهم هبطوا من الشمال من منطقة بحر قزوين ، وعاشوا فى الجزء الجنوبى للسهول الخصبة فى دجلة و الفرات بالعراق هم ومن تبعهم و أقام على نهجهم من الأكاديين و البابليين و الآشوريين حضارات عظيمة استخدموا فيها الكتابة المسمارية ؛ فقد استخدموا ألواح طينية رطبة للكتابة عليها بآلة حادة

مصنوعة من المعدن أو الحديد أو الخشب ، وتوضع تلك الألواح بعد كتابتها فى أفران لتكتسب الصلابة و المتانة أو يتم تعريضها للشمس الشديدة حتى تجف و تقوى .

ولقد سميت كتاباتهم بالكتابة المسمارية لاستخدامهم قلما مدببا يشبه المسمار .

لقد سجلوا على ألواح الطين حضاراتهم السومارية و البابلية و الآشورية ، وكانت الكتابة البابلية عكسها تكتب من الشمال إلى اليمين كالكتابة الإنجليزية .

واستخدمت الكتابة السومارية فى تسجيل المعاملات التجارية و الأمور الدينية و الدنيوية و الطلاسم السحرية وأيضا المعاهدات الدولية و الأغانى و الآداب الخاصة و العلوم و الفنون و الطب .

فلقد عرفوا الكتب و المكتبات داخل المدارس و المعابد و القصور الملكية فقد استخدمت الحضارة البابلية ألواح الطين أيضا . وكان الكاتب البابلى يحتل مكانة عظيمة و مركزا مرموقا فى الدولة البابلية .

فقد احتل أعظم المناصب الدينية و الحكومية مسجلا ذلك على خاتمة الإسطوانى .

وهل يمكن أن نتجاهل قيام مكتبات بابلية عظيمة فى مدينة بابل و نيبور و أروك وبورسيا وكوتا؟!!

وقد تم فك رموز حجر رشيد بابلى الذى يسجل انتصارات الملك دارا الأول بثلاث لغات الفارسية و الآشورية و البابلية !!

ولنا أن نذكر بكل فخر هذا الملك العظيم الذى كون جيشا عظيما من الكتاب ليسوا للحرب ولكن نسخ الكتب و النصوص القديمة !!

لقد كان يأمر رجاله أن يبحثوا عن الرقم الطينية التى لا يوجد منها نسخ فى بلاده ليرسلوها إليه بسرعة و العجيب فى هذا الملك أنه كان عدوا لأعدائه و جيرانه محبا للكتب

و المكتبات فقد أقام مكتبة عالمية يجمع فيها ما أبدعته الأجيال السابقة فى مجال العلوم و الفنون و الآداب فى مكتبته الشهيرة مكتبة آشور بنى بال .

لقد صنفت تلك المكتبة وفهرست و ختمت بخاتم رُقم رقم ......فى صف ....قصر آشور بانيبال ملك العالم ، ملك بلاد الآشوريين ، كانت المكتبة تسمى جيرجيناكى وكان مديرها يسمى رب جيرجيناكى !!

هل يمكن أن تعود للعراق حضارتها العظيمة كما كانت أيام السومارين و البابليين و الآشوريين ؟

وهل يمكن أن تستعيد مجلدها التليد أيام بغداد العباسية ؟إنسأل الله ذلك .

فلقد عرف أهل العراق القديم تصنيف أو ترتيب الكتب موضوعيا تحت رؤوس موضوعات ستة وهى : التاريخ و القانون و العلوم و السحر و العقائد و الأساطير.

وكانت للمكتبات فهارس عامة و فهارس مصنفة .

٣- و إذا كانت العراق القديم قد عرفت الكتب وقدرت المكتبات ، فقد كان اليمن السعيد سعيداً أيضا بالكتب و المكتبات .

فلعلنا قرأنا فى كتب تاريخ المكتبات أن اليمن قد عرفت الكتابة الحجرية .

إن الآثار القديمة باليمن بوضح قيام حضارات عظيمة باليمن ، فلقد ذكر قرآننا الكريم قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ابنة اليمن الملكة بلقيس ملكة سبأ الذى أعطاها الله ملكا كبيراً و حضارة عظيمة مرموقة .

٤- و إذا كنا تحدثنا عن حضارة مصر و العراق و اليمن فيجب أن نتحدث عن الحضارة الفينقية فى بلاد الشام : سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين ، فقد تم العثور

على آثار مكتبة برأس شمرا فى شمال غرب سوريا ترجع إلى النصف الأول من الألف الثانى قبل الميلاد!!

٥- لم تقتصر المكتبات فى العصور القديمة على منطقة الشرق الأوسط بل امتدت إلى كثير من بلاد العالم ومنها الصين القديم التى اهتمت بالكتب الخشبية و الكتب الحريرية ولعلنا نسمع عن الفيلسوف الصينى كنفوشيوس ، فقد اشتهرت الصين بالآداب و الفلسفة و التاريخ.

ولقد توصلوا إلى نوع من الحبر و قلم من الغاب الرفيع للكتابة بالكتب الخشبية كما استخدموا أيضا أقلام الغاب أو فرجون من وبر الجمل الذى يتميز بلمعانه و بريقه للكتابة على الكتب الحريرية .

لهذا وجدت مكتبات صينية حفظت تلك الكتب الخشبية و الحريرية التى لم يصلنا للأسف كتبا منها .

وطبعا ليس هذا بغريب على أن تعود الصين مرة أخرى ماردا جبارا و عملاقا عظيما فى دنيا الكتب و المكتبات فى العصر الحديث .

٦- ولقد اشتهرت بلاد اليونان بالكتب و المكتبات ، فقد ظهرت الحضارة الأغريقية فقد كان شكل الكتاب الأغريقى على شكل لفافة بردية ، وكانت تأخذ على شكل أسطوانة قطرها من خمسة إلى ستة سنتيمترات يسهل الإمساك بها و طولها أقل من عشرة أمتار ، و إرتفاعها أى عرضها أقل من ثلاثين سنيمترا ، وقد تم استخدام الحروف الكبيرة فى المؤلفات الأدبية ؛ ولم تظهر الحروف الصغيرة إلا فى العصور الوسطى ، وكان الكتّاب يحتلون مكانة ثقافية و أدبية كبيرة ولقد أبدع الأغريق فى مختلف مجالات العلم و الأدب و الفلسفة و لعلنا نسمع عن الفلاسفة الأغريق

سقراط و أفلاطون و أرسطو ، وقد تم العثور على ألواح فى جزيرة كريت تؤكد أن الكتابة قد استعملت فى تلك الجزيرة منذ سنة ٢٠٠٠قبل الميلاد ولقد أبدع اليونانيون القدماء فى الآداب و الأشعار فمنهم الشاعر اليونانى هوميروس و أشعاره الباقية فى الإلياذة و الأوديسا !!

٢- وقد إمتدت تلك الحضارة و أثرها على ما قام به الإسكندر الأكبر و خلفاؤه بطليموس الأول و بطليموس الثانى و إنشاء مدينة الأسكندرية و مدرستها و مكتبتها العظيمة التى كانت منارة العلم و المعرفة .

فقد كانت مكتبة الإسكندرية القديمة أشهر و أعظم المكتبات فى العصور القديمة ؛ فقد كانت تضم مجموعتين ، كبراهما كانت فى قصر الملك و صغراهما بجوار معبد سيرابيس أو السرابيوم وكان الهدف منها جمع كافة الآداب الإغريقية فى مجموعة من أحسن النسخ التى أشرف عليها و نظمها ورتبها و أعد فهارسها الشاعر و أمين المكتبة كاليماخوس .

لقد عمل خلفاء الإسكندر على تطوير مكتبة الإسكندرية لتكون منارة العلم فى العصور القديمة و مركز للبحث و الباحثين و بيتا للعلم و العلماء و الأدب و الأدباء ، فقد كانت كوكب الشرق ودرته و مركزا للاشعاع الحضارى و الفكرى و الثقافى فى مصر و حوض البحر المتوسط ، فكانت بحق مركزا للثقافة و المثقفين و بيتا للعلماء و الباحثين .

لقد قامت تلك المكتبة العظيمة علماء عظام ؛ فها هو إراتوستين العالم الجغرافى السكندرى أول من قاس قطر الكرة الأرضية فقد وضع خريطة للكرة الأرضية أيضا .

وهذا أريستاخوس أول من اكتشف المجموعة الشمسية و أن الأرض أحد الأجرام السماوية ؛ وهل يمكن أن ننس العالم الرياضى أكليد صاحب كتاب المواد فى علم الهندسة ، ومن تلاميذه أرخميدس الذى اكتشف طول الدائرة و مساحتها وقانون الجاذبية و قانون الأجسام الحلزونية !!

كما كان أبولونيوس دى برج أول من وضع علم حساب المثلثات .

٣- ولقد كانت مكتبة نينوى و مكتبة الاسكندرية ذات طابع عالمى أسسها الملوك و الحكام ، وقد ارتبطت كلاهما بعلاقات ثقافية كبيرة قدما العلم و المعرفة و الغذاء الروحى للعالم رغم أن مكتبة نينوى استخدمت الألواح الطينية ، ومكتبة الاسكندرية استخدمت البردى .

وهناك أيضا مكتبة ملوك برحاموس الذى يرجع الفضل فى تأسيسها إلى الملك أتالوس الأول التى لم تزدهر إلا فى عهد الملك إمينوس الثانى .

ولقد قامت صراعات و منافسات بين مكتبة الاسكندرية القديمة و مكتبة برجاموس لمدة طويلة حتى قيل أن أنطونيوس قد أهدى مكتبة برجاموس كلها إلى كليوباترا لتضمها إلى مكتبة الاسكندرية الضخمة .

قيل أن تلك المكتبة كانت تتكون من أربع قاعات أكبرها مزينة بتمثال ضخم للإلهة أتينا و يحتمل أنها قاعة للحفلات أو قاعة للمطالعة ملحق بها رواق ، أما القاعات الثلاثة الصغيرة فكانت مخازن للكتب .

ورغم أن مكتبة برجاموس لم تصل من الشهرة و العالمية ما وصلت إليه مكتبة الاسكندرية القديمة إلاّ أنها تركت أثراً كبيرا و فائدة عظيمة على الكتب و المكتبات .

فهى صاحب الفضل الأكبر فى نشر و استعمال الرق أو جلود الحيوانات فى الكتابة لتحل محل البردى أو تنافسه فى العصور القديمة و الوسطى .ولقد استعملوا جلود الضآن و العجول و الماعز بعد تنظيفها حيث توضع فى ماء الجير لإزالة المواد الدهنية ثم تجفف و تحك بمسحوق الطباشير الناعم ثم تصقل بحجر الطلاء ليصبح صالحا للكتابة عليه على وجهه و ظهره ، ويتميز عن البردى بإمكان كشط كتابته و إعادة الكتابة عليه مرة أخرى وكان الرق يصنع على شكل لفافات ثم ظهر الكتاب على شكل كراسة .

٣- وقد ورث الرومان الحضارة الإغريقية ؛ فقد مثلوا الحضارة الإغريقية و ساروا على نهج الإغريق فى ميدان الكتب و المكتبات باستخدام الرق فى الكتابة عليه فقد نشطت تجارة الكتب فى مدينة روما شارك فيها مهاجرين إغريق .

و تعتبر بومينونيوس أتيكسوس صديق شيشرون من أوائل الناشرين الرومان الذى نشر مؤلفات شيشرون .

ولقد كان الشاعر الرومانى هوميروسى يفخر بأن أشعاره كانت تقرأ على شواطىء البحر الأسود و شواطىء الرون و الابرو وكانت الكتب فى عهد الرومان مرتبطة بالثراء و الرفاهية ، فأصبح كل ثرى رومانى لديه مكتبة ضخمة كأداة لشهرة صاحبها وكانت اللفافات مجموعتين أغريقية و لاتينية !!

كما وجدت مكتبات عامة رومانية ، فقد أنشأ الإمبراطور يوليوس قيصر مكتبة فى عاصمة إمبراطوريته على غرار مكتبة الإسكندرية .

وقد أنشأت أول مكتبة عامة فى معبد الحرية عام ٣٩ق.م وفى عهد الإمبراطور أغسطس أنشئت فى روما مكتبتان موقعة أكتيوم بجوار معبد أبولون فوق تل بالاتاين عام ٢٨قبل الميلاد ، و أيضا المكتبة الأوكتافية نسبة إلى أكتافيا أخت الأمبراطور ، وتم

إنشائها فى ميدان الإله مارس حيث عين لكل مكتبة مكتبى (أمين مكتبة) يساعده عدة معاونين من طبقة العبيد ، أما أمين المكتبة فكان ينتمى إلى طبقة الفرسان أو العبيد العتقاء .

وكانت عدد المكتبات العامة فى روما حوالى عام ٣٧٠م لا يقل عن ٢٨ مكتبة عامة كما ازدادت أعداد المكتبات العامة فى الأقاليم الرومانية ، وقد ازدهرت الآداب اللاتينية فى القرن الثانى الميلادى .

و بينما كان العالم يستخدم البردى و الرق معا استطاعت الصين أن تخترع الورق من خرق الحرير بعد تمزيقها إلى قصاصات صغيرة و تحويلها إلى سائل مغلى رقيق ثم تجفيفها للحصول على نوع من الورق الناعم .

وبفضل الورق الصينى انتقلت صناعته و استخدامه فى كل أنحاء العالم و أصبح الورق المادة الأساسية للأوعية الورقية حتى الآن ؛ و إن كانت قد ظهرت أوعية غير ورقية سمعية و بصرية و سمعية بصرية منافسا قويا للورق سيد الأوعية هذا باختصار الكتب و المكتبات فى العصور القديمة .

فما أثر تلك الكتب و المكتبات على الأفراد و الجماعات و المجتمعات ؟!

كيف أثرت الكتب و المكتبات على الأفراد و المجتمعات في العصور القديمة :-

لقد أثرت الكتب و المكتبات على نشأة الحضارات الفرعونية و البابلية و الآشورية و الفينيقية و الأغريقية و الرومانية و غيرها فى العصور القديمة ، فيرجع الفضل لهذه المكتبات فى قيام الحضارات ، فقد أثرت المكتبات على الأفراد المجتمعات كما يلى :-

١- فى الحضارة الفرعونية :-

ساعدت المكتبات فى العصور الملكية و المعابد و الأهرامات على إزدهار الفراعنة فى مختلف مجالات العلم و المعرفة و العلوم و الفنون و الآداب فكان أمحوتب أول طبيب عرفته الانسانية عام ٣٠٠٠ق.م وعرفوا التخدير بالوخز المعروف حاليا بالإبر الصينية !!

و إعادة زرع الأسنان و حشوها و علاج العيون وزراعتها وقد تعرفوا على نوع الجنين فى المرأة الحامل من خلال حبات القمح و الشعير فى كوب به بول المرأإة الحامل ، فإذا نما الشعير كان الجنين ذكرا و إذا نما القمح كان الجنين أنثى ، و إذا لم ينمو القمح أو الشعير كان الحمل كاذبا ، لقد عرفوا أيضا الخيوط الجراحية و الحقن الشراجية ، ولم تقتصر الحضارة الفرعونية على الطب فقط ، فقد عرفوا المقاييس كالقدم و الزراع و الأعداد و الحساب و حساب الحجوم ، وقد نبغ الفراعنة فى الصناعة فإن أول آلة حاسبة فى التاريخ وهى آلة الأباكس الحاسبة اخترعها المصريون القدماء ، كما صنعوا العقاقير و الأدوية من الأعشاب و النباتات و أيضا الأجهزة و الآلات و الأدوات و صنعوا المجوهرات من الذهب و الفضة وصنعوا الأصباغ و عرفوا الألوان فقد خلطوا الأزرق و الأصفر للحصول على اللون الأخضر ، وخلطوا الأزرق و الأصفر على اللون الأخضر ، و خلطوا الأحمر و الأصفر للحصول على اللون البرتقالى ، وقد اخترعوا مادة لتثبيت الألوان و برعوا فى الصناعات الخشبية و المعدنية و صنعوا منها الآلات الزراعية ، كما نبغوا فى علوم الفلك و معرفة

التقاويم الفلكية فالتقويم النجمى أول تقويم عرفته البشرية و مقداره ١/٢ ٣٦٥ يوما فى السنة ، و اخترعوا الساعة و التلسكوب لتحديد المواعيد ، كما عرف الفراعنة الكيمياء ووظفوها فى خدمة حياتهم اليومية فقد عرفوا اليورانيوم و استخدموا المواد المشعة فى حماية مقابرهم من اللصوص !!

وكان أول فرن لصهر خام النحاس فى سيناء و الصحراء الشرقية فى عهد الفراعنة و كذلك صناعة الزجاج و الأصباغ الطبيعية و صناعة الأجهزة الكيميائية و الأحماض و برعوا فى علم الجيولوجيا و اكتشاف المعادن و أقدمها النحاس ، وصنعوا الأدوات من حجر الصوان و العاج ، كما برعوا فى العمارة و البناء و الفنون و يدل على ذلك الآثار الباقية من أهرامات و معابد بالجيزة و الأقصر و أسوان . وقد نبغوا فى الزراعة ورشدوا مياه النيل و عرفوا زيادة الفيضان أو نقصانه من خلال مقياس النيل و عرفوا و صنعوا أيضا المحراث و الفأس و الساقية و غيرها .

و هكذا كانت للمكتبات و الكتب أثرها الكبير على نبوغ الفراعنة فى مختلف مجالات العلم و الفنون و الآداب و الديانات فقد كان أخناتون يعبد قرص الشمس آتون وقد آمنوا بالبعث و الحساب و الحياة الآخرة لذلك اهتموا ببناء مقابرهم و الاهرامات باعتبارها بيوتا أبدية دائما .

ألست معى أن ما وصل إليه الفراعنة من حضارة كانت ومازالت محل إعجاب العالم أجمع وراؤها إهتمام بالكتب و المكتبات و العلم و العلماء ؟!

٢- و للأسف لم يصلنا عن الحضارة البابلية و الآشورية و الفينيقية إلا النادر بسبب استخدامهم الألواح الطينية فى الكتابة ولم تساعد رطوبة تربتهم على الاحتفاظ بها آلاف السنين .

٣- وفى مجال الحضارة الإغريقية و الرومانية فقد وصلنا العديد فى الفلسفة حيث سقراط و أفلاطون و أرسطو ، وفى مجال الطب نسمع عن أبى قراط أو هيراقليدس الذى ولد فى جزيرة قوص فقد توصل إلى أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط هامة وهى الدم و البلغم و السوداء و الصفراء و علاقة تلك الأخلاط تحدد صحة المرء و مزاجه ، كما عرفنا مرض التيتانوس من تلوث الجروح .

ولم يقتصر دور الإغريق على الفلسفة و الطب بل شمل أيضا الرياضيات .

هل يمكن أن نتصور أن فيلسوفا ورياضيا إغريقيا عاش منذ٢٥٠٠سنة تقريبا مازال يؤدى دور هاما فى تعلم الرياضيات ؟!!

إنه العالم العبقرى فيثاغوراث أو فيثاغورث ، فلقد كان مفتونا و مولعا بالأرقام حتى أنه يعتبر كل الأشياء فى العالم أرقام ، و يرى أن الأعداد لها أشكال مربعة أو مثلثة فهو صاحب نظرية فيثاغورث وفى المثلث القائم الزاوية يكون مربع الوتران الضلع الأطول مساويا لجموع مربعى الضلعين الآخرين ؛ وهو أيضا مكتشف أن مجموع زوايا المثلث يساوى زاويتين قائمتين ، كما يقال أنه مكتشف جدول الضرب أيضا .

ألم تعلم أن من تعاليم هذا العبقرى الإغريقى أن الأرض و الكون مستديران و لهذا كان يؤمن بالتعليم المتكامل الذى يجمع بين الدراسة العلمية و القواعد الأخلاقية و الدين !!

لقد أخذ الاغريق حضارة الفراعنة و أضافوا إليها و هذا يعنى تكامل الحضارات قديمها و حديثها ، وهناك الكثير مما أضافته الحضارة الإغريقية إلى العالم القديم أيضا .

لقد أخذت من الحضارات السابقة الفرعونية و البابلية و الآشورية و الفرس و الروم و قدمها للعرب و الحضارة الاسلامية .

٤- وقد قدمت مدرسة الاسكندرية و مكتبتها علماء فى مختلف مجالات العلم و المعرفة نذكر منهم العالم الجغرافى السكندرى أراتوستين أول من قاس قطر الكرة الأرضية ووضع خريطة لها ، و أيضا أريستارخوس السكندرى عالم الفلك الذى كان أول من اكتشف المجموعة الشمسية و أن الأرض من الأجرام السماوية فى حلقة مركزها الشمس .

وهناك أكليد عالم الرياضيات الشهير صاحب كتاب المواد فى علم الهندسة و الذى تخرج على يديه العديد من العلماء ومنهم أرخميدس الذى اكتشف طول الدائرة و مساحتها و قانون الجاذبية و قانون الأجسام الحلزونية ، كما كان أبولو نيوس دى برج أول من وضع علم حساب المثلثات .

و لقد كان سوتر أى بطليموس الأول هو المؤرخ الأول لعلم التاريخ فقد دون فى مذكراته التاريخ بكل أمانة و صدق و موضوعته .

وهكذا أثرت مكتبة الأسكندرية على الأفراد و المجتمعات فكانت منارة العلم و المعرفة فى مصر و المنطقة المجاورة .

ثانيا المكتبات في العصور الوسطى و العصر الحديث و أثرها على المجتمعات

إستمرت نهضة المكتبات فى العصور الوسطى و الحديثة حتى وصلتها ذروه إزدهارها فى العصر الحديث و كانت سببا فى ثورة المعلومات و ثورة التكنولوجيا و الاتصال التى نعيشها اليوم و بالنظر إلى المكتبات و تطورها وسيطا و حديثا نرى ما يأتى :-

١- فى العالم العربى و الاسلامى جاء الإسلام يدعو إلى العلم و المعرفة ، فقد كانت سورة العلق أول سورة نزل بها الوحى الأمين من رب العالمين على رسوله محمد رسول العالمين صلى الله عليه وسلم .

" ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "

(سورة العلق من ١-٥)

إن تلك السورة الأولى التى نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعتبر السورة الأولى و الأمر الربانى الأول من الله سبحانه و تعالى إلى الرسول الأمى و إلى أمة الاسلام جميعا يدعوهم عزوجل إلى القراءة و التعلم و التعليم . ورسوله الكريم .

ولقد رفع الله مكانة العلماء ، وجعل الله طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة .

نقرأ ذلك فى كثير من آيات و سور القرآن الكريم .

ألم تقرأ سورة المجادلة الآية ١١ قوله تعالى :-

"......يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ.... "

(سورة المجادلة الآية ١١)

صدق الله العظيم

و أيضا فى سورة الزمر الآية ٩.

" ....قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .... "

(سورة الزمر من الآية ٩)

وفى سورة طه الآية ١١٤ نقرأ قوله تعالى :-

" ....وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا "

(سورة طه من الآية ١١٤)

صدق الله العظيم

ولقد أعلى الله مكانة العلماء فجعلهم ورثة الأنبياء ولذلك كان يُطلق سراح كل أسير يعلم عشرة من المسلمين القراءة و الكتابة .

ألم تقرأ و تسمع عن قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع مجلس الذكر و العلم فقد إنضم صلى الله عليه وسلم إلى مجلس العلم قائلا إنما بعثت معلما .

لكل تلك الأسباب اهتم المسلمون بعلوم العرب و العجم ، و بالعلوم الدينية و الدنيوية فترجموا كتب اليونان و الفرس و الروم فى الطب و الهندسة و الرياضيات و الفلك و غيرها .

وفى منتصف القرن الأول الهجرى ظهرت المؤلفات العربية فى علوم الدين ، وفى القرن الثانى الهجرى أصبح العالم لا يلتزم بموضوع محدد أو موضوع معين أو علم من علوم العجم .

١- كانت أول مكتبة ضخمة فى تاريخ العرب و المسلمين تلك المكتبة التى كان يطلق عليها بيت الحكمة أو خزانة الحكمة التى أنشأها الخليفة الرشيد فى أواخر القرن الثانى الهجرى ، وقد حرص الخليفة المأمون أن يمدها بأمهات الكتب العربية و أيضا اليونانية و الرومانية .

ولم تكن بيت الحكمة أو خزانة الحكمة مكتبة أو مخزنا للكتب العربية و المترجمة إلى العربية ؛ بل كانت أيضا منارة للعلم و المعرفة و مركزا للاشعاع الثقافى للثقافة و المثقفين و البحث و الباحثين و العلماء و المتعلمين و المترجمين و الناسخين و الخطاطين أو ما يعرف حاليا بحركة الترجمة و النشر .

و كانت تلك المكتبة و أمثالها مكتبة خاصة قاصرة على أصحابها و أثرياء القوم و الفكر و العلم و الثقافة .

ولم تكن مكتبات عامة لعامة الشعب جميعا ؛ و إنما كانت لخاصة القوم و ارستقراطية القوم .

وقد دفع ذلك كثيرا من أثرياء القوم لانشاء مكتبات خاصة مثل خزانة كتب يحيى خالد البرمكى وهو من البرامكة الذين لعبوا دورا هاما فى حكم الخلافة العباسية و تولوا أعلى المناصب فى حكم العباسيين .

وهناك خزانات الكتب التى أنشأها العلماء تقديرا للعلم و التعليم مثل خزانة الفارابى فى حلب بسوريا و خزانة كتب القاضى الفاضل و خزانة كتب العزيز..

وقد تعددت خزانات الكتب فى مختلف الأقطار القريبة و الاسلامية فى بغداد و البصرة و الموصل بالعراق ؛ وفى دمشق و حلب بسوريا وفى القاهرة بمصر.

٣- انتشرت المكتبات أو خزانات الكتب فى الأقاليم و الولايات الاسلامية ، ففى اليمن أنشأ الملك المؤيد هزير الدين داود أحد ملوك الدولة الرسولية خزانة كتب ضخمة فى عاصمة المملكة اشتملت على مائة ألف مجلد .

٤- ارتبطت بعض خزانات الكتب بالدعوات السياسية و الدينية فظهرت ما تسمى دار العلم وهى مؤسسة دينية و سياسية لنشر المذهب الشيعى و الاسماعيلية خاصة

خاصة بالموصل و البصرة ؛ كما انتشرت فى مصر دار العلم الفاطمية فى زمن الحاكم بأمر الله عام ٣٩٥هـ حوالى ١٠٠٥م ؛ فقد وجدت خزانة كتب القصر الفاطمى بالقاهرة والتى كانت تحتوى على أكثر من ستمائة ألف مجلد ؛ وقد استمرت تلك المكتبة تؤدى رسالتها حتى عهد الأيوبيين حيث أمر صلاح الدين الأيوبى ببيع كتبها التى انتقى منها القاضى الفاضل بعض مجلداتها و تقدر بمائة ألف كتاب اشتراها لمدرسته الفاضلية .

٥- و إذا كنا تحدثنا عن المكتبات العباسية و الفاطمية فلنا أن نذكر مكتبة الأمويين بالأندلس حيث أنشأ الحكم المستنصر مكتبة قرطبة الشهيرة ، فقد استعان بدلالين ووكلاء بالعالم الاسلامى يجمعون و يشترون له أمهات الكتب و المراجع العربية و المستعربة حيث قدرت مجموعات الكتب بخزانة قرطبة بأكثر من أربعمائة ألف مجلد ، وقد كانت منظمة و مرتبة ولها فهرس خاص بها .

وقد فقدت تلك الكتب قيمتها و أثرها الكبير بعد سقوط غرناطة و حرق الكتب و أمهاتها العربية .

وكانت قرطبة تقدر الكتب و المكتبات كما كانت أشبلية تقدر الطرب و المطربين ؛ و الدليل على ذلك أنه إذا مات عالم من علماء أشبلية و أرادوا بيع كتبه بيعت فى قرطبة بينما إذا مات مطرب بقرطبة و أرادوا بيع آلاته بيعت فى أشبلية !!

فلقد كانت الكتب بالنسبة لأهل الأندلس ليست مظهرا من مظاهر العلم و الثقافة ؛ و إنما كانت أيضا مظهرا من مظاهر الثراء و الترف .

٦- لم يقتصر خزانات الكتب على الخلفاء و الوزراء و الأثرياء و العلماء فقد وجدت مكتبات المدارس و دور العلم و التعليم و أهمها مكتبة الأزهر الشريف الملحقة بالأزهر

فى القاهرة و الذى كان له الدور الأكبر فى حفظ التراث الاسلامى و الثقافة العربية و الإسلامية حتى وقتنا الحالى .

٢- و هناك دار الحديث النورية التى أنشأها بدمشق السلطان نور الدين محمود عام ٥٧هـ ١٠٦٢م .

٣- و المدرسة المحمدية بالقاهرة التى كانت للاطلاع الداخلى فقط و التى أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الأستادار ، و أيضا مدرسة و مكتبة القاضى الفاضل و استمرت الصحوة الاسلامية فى عهد العثمانيين حيث تم ارسال الاف المصاحف و المحفوظات فى عهد السلطان سليم الأول العثمانى إلى تركيا .

٤- لقد كانت للحضارة الاسلامية الفضل الكبير على قيام الحضارة الأوربية فيرجع الفضل للعرب فى نقل استخدام الورق بدلا من الرق إلى أروبا.

فقد وصلت صناعة الورق من الصين و سمرقند إلى العرب حيث وصل سر صناعة الورق فى أنحاء العالم العربى فقد وجدت فى عهد هارون الرشيد مصانع للورق ببغداد ثم فى مصر فى القرن العاشر الميلادى . فقد قيل أن العرب استخدموا مومياء الفراعنة فى صنع الورق وفى القرن الثانى عشر وصلت صناعة الورق إلى أوروبا من أسبانيا الاسلامية حينذاك حيث كانت طليطلة من أكبر المراكز الأدبية الأوربية من أوائل مدن أسبانيا التى صنعت الورق .

٥- و إذا كنا تحدثنا عن المكتبات العربية و الاسلامية ، فلنا أن نذكر أن المكتبات فى العصر الوسيط المسيحى قد ارتبطت بالأديرة و الكنائس .

٦- وقد حاول الامبراطور الرومانى قستنبطين فى القرن الرابع أن ينافس الإسكندرية و مكتبتها فى أن تكون مركزا للحضارة بمساعدة علماء الاغريق ، فكانت مكتبته

و مكتبـات الأديـرة مركـزا للثقافـة الأغريقيـة ومنهـا ديرسـتوديون فـى بيزنطـة و ديـر سانت كاترين بسيناء .

كمـا وجـدت المكتبـات الخاصـة و منهـا مكتبـة العـالم فوتيـوس وقـد نشـط الرهبـان فى ميدان الكتـب ، و انتشرت بعثـات التبشير الكاتيـة و الرهبـان الايرلنـديين ، ومـن أشـهر رجـال الكنيسـة الانجليـز بيـد الـذى كتـب تـاريخ الكنيسـة ، و الأسـقف بنـدكت الـذى سـافر إلى روما عدة مرات لاحضار كتب منها ، و انتشر الرهبان النساج بأوربا .

وقـد قـام شـرلمان بجمـع العلمـاء الأجانـب فـى بلاطـة لنشـر العلـم و المعرفـة ومـن أهـم مكتبات الأديرة مكتبات دير كورفى ، دير فولدا ، دير رايخناو ، دير راتزنون وقد تم انشاء الجامعـات الأوربيـة و مكتباتهـا فـى القـرن الثـالـث عشـر و كانـت مرتبطـة بالكنيسـة ، ومـن أهمها جامعة باريس ، وجامعة السربون و مكتبتها ثم ظهرت بعد ذلك المكتبات العامة بأوروبا ومنها المكتبة المرقصية عام ١٤٤١ نسبة إلى دير سان مارك .

٩- وفى العصر الحديث انتشرت المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القوميـة فـى كـل دول أوربـا و أمريكـا ، ومـن أهـم تلـك المكتبـات مكتبـة الكـونجرس الأمريكيـة ، وفـى مصـر دار الكتـب القوميـة وهكـذا كانـت المكتبـات منـارات للعلـم و المعرفـة و سـببا مباشـرا لقيـام ثـورات المعلومـات و المعلومـات و ثـورة الاتصـالات و التكنولوجيا .

كيف أثر المكتبات و الكتب على الأفراد و المجتمعات في العصور الوسطى و الحديثة :

لقـد سـاعدت الكتـب و المكتبـات و مراكـز المعلومـات علـى قيـام الحضـارة الاسـلامية و الحضارة الأوربية و الحضارات الحديثة و يتضح ذلك مما يأتى :-

- لقد قامت حضارة العرب و المسلمين تحقيقا لمبادىء الاسلام و تنفيذا للأمر الربانى بالدعوة إلى القراءة و التعليم حتى أنه جعل العلماء ورثة الأنبياء ، ولم يقتصر على علوم الدين بل دعى إلى علوم الدنيا و الدين ، علوم العرب و العجم معا مما ساعد على قيام الحضارة الاسلامية التى أعطت وغذت و ساعدت الحضارة الأوربية فلقد بدأ العرب بدراسة علم الدين من فقه و تفسير و تجويد و حديث و توحيد ثم درسوا علوم الدنيا و نبغوا فيها و أضافوا إليها قوانين و نظريات جديدة

- لقد عانى أئمة الحديث النبوى عناء السفر و الترحال لجمع الأحاديث النبوية و التحقق من الاسناد أو العنعنة و ذلك فى كتب الصحاح الستة لصحيح البخارى و مسلم ، وكيف كان الامام البخارى - رحمة الله عليه و رضى عنه تعالى - يسافر من بلد إلى بلد و من قطر إلى قطر ليقابل راوى الحديث و يتأكد من صحة الحديث و إسناده !!

- ولم يقتصر هذا العناء و هذا التعب و المشقة على كتب الحديث فقط بل شمل أيضا كتب الفقه على المذاهب الأربعة الإمام أبو حنيفة و الشافعى و المالكى و الحنبلى هؤلاء الأقطاب الأربعة اجتهدوا فى وضع مذاهبهم الفقهية !!

- كما قام بعض رجال الدين تفسير القرآن الكريم مثل تفسير ابن كثير و تفسير القرطبى و غيرهما .

- لم يقتصر علماء الاسلام على موضوع واحد للكتابة فيه . فقد وجد الكاتب أو المؤلف الموسوعى الذى أعد كتبا موسوعية أقرب إلى الموسوعات و دوائر المعارف مثل كتاب صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء للقلقشندى ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ أو الخبر .

- وقد نبغوا فى كتب التراجم العامة و الموضوعية مثل الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء وفيات الأعيان لابن خلكان ، فوات الوفيات لإبن شاكر الكتبى ، الوافى بالوفيات للصفدى
- وقد وجدت كتب تراجم للصحابة و التابعين مثل الطبقات الكبرى لابن سعد أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى
- ولم يقتصر عملهم على علوم الدين فقط ؛ بل نبغوا فى مجال اللغة و الأدب و المعاجم اللغوية مثل القاموس المحيط للفيروزبادى ، لسان العرب لابن منظور ، الصحاح للجوهرى ، تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدى ، أساس البلاغة للزمخشرى ، كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى
- ولنا أن نتصور مدى نبوغ العرب و المسلمين فى فن التأليف فى أكثر من موضوع أو مجال معرفى ، هل تعلم أن ياقوت الحموى قد كتب فى تراجم الأدباء كتابة معجم الأدباء ، كما كتب أيضا فى الجغرافيا كتابة معجم البلدان !!

هل سمعت أو رأيت كيف يلتقى عالمان جليلان و هما أحدهما من صعيد مصر بأسيوط و الآخر بالوجه البحرى بالمحلة الكبرى ليعدا معا تفسيرا للقرآن الكريم و هو تفسير الجلالين نسبة إلى جلال الدين المحلى و جلال الدين السيوطى !!

و هكذا كان أجدادنا العرب و المسلمون يعانون مشقة السفر و الترحال و الانتقال من قطر إلى قطر بوسائل سفر تقليدية أو مشيا على الأقدام من أجل جمع العلم و المعرفة بينما توفر الدولة للأبناء و الأحفاد وسائل التعليم المجانى بالقرب منهم فى مدنهم و قراهم و محافظاتهم ، و توفر وسائل التثقيف المتعددة من مكتبات مدرسية و عامة و جامعية

و متخصصة للأبناء ، ورغم ذلك فنحن فى بداية طريق النهضة العلمية حتى ننافس الدول الكبرى و نعيد مجد العرب و المسلمين !!

- لقد نبغ العرب و المسلمون فى مختلف مجالات العلم الدنيوى فمثلا فى مجال الطب نجد صاحب القانون لابن سينا ، لقد لقب ابن سينا بالشيخ الرئيس ، فهو عمدة أطباء العالم طوال العصور الوسطى ، وقد شاركه فى مجال الطب أيضا أبو بكر محمد الرازى صاحب كتاب الحاوى وهو كتاب موسوعى يجمع بين طب الإغريق و العرب

فلا يمكن أن ننسى أن الطب الاسلامى قد عكس ضوء الشمس الغاربة فى اليونان فأضاء كالبدر سماء القرون المظلمة ، وهل ننسى ابن النفيس الذى أثبت أن عضلة القلب لا تتغذى من الدم الذى يجرى فيه ، و إنما من الأوعية الصغيرة المنبثة فيه !!

فهو أول من أكتشف الدورة الدموية الصغرى بين القلب و الرئتين !!

العرب قد عرفوا الطب الوقائى و الحجر الصحى " إذا كان الطاعون فى بلد أنتم فيه فلا تخرجوا منه ، و إن كان فى بلد أنتم خارجه فلا تدخلوه " عرفوا الوراثة " تخيروا لمواضع نطفكم فإن العرق دساس "

النظافة عند المسلمين من الإيمان ، فقد استخدموا السواك لنظافة الأسنان هذا قليل من كثير فى مجال الطب العربى و الاسلامى و أثره على الأفراد و المجتمعات

ولقد كانت مؤلفات الطبيب الفيلسوف محمد بن زكريا الرازى مائتين و خمسين كتابا !!

و مؤلفات الامام الشافعى أكثر من مائة كتابا ، و مؤلفات جابر بن حيان أكثر من ثلاثمائة كتابا !!

أين نحن الآن من هؤلاء العباقرة ؟!!

ولقد نبغ العرب فى مجال الرياضيات ، فقد نقلوا الأرقام الهندية التسعة والصفر وطوروها واستخدموها فى العمليات الحسابية وقد زاوجو بين طرق الحساب الهندية والاغريقية وعدلوا عملياتها لتلائم أسلوب الكتابة بالحبر على الورق ؛ بل توصل العرب إلى اكتشاف الكسور العشرية والعلامة العشرية ، ومن علماء الرياضيات أبو الريحان البيرونى الذى ساهم فى تطور علم الحساب والجبر والهندسة وحساب المثلثات الخوارزمى مؤسس علم الجبر ، فالجبر علم عربى اسلامى خوارزمى ، وقد ساهم ثابت بن قرة والبوزجالى والحسن بن الهيثم فى مجال الرياضيات .

وفى مجال الصناعة فقد أخذوها من الحضارات السابقة وطوروها فقد تمكنوا من تحويل المعادن الخسيسة إلى معادن نفيسة وصناعة الأحجار الكريمة وعلم البللورات وصناعة العقاقير والأدوية المفردة والمركبة والآلات والأجهزة وصناعة الساعات وآلات الرى وطحن الغلال ومعاصر الزيوت والأسلحة وآلات الحرب والورق والخزف والمنسوجات والزجاج وغيرها .

ونبغ العرب فى مجال الفلك ، ومن علمائه ابن يونس المصرى ومرصده الفلكى بجبل المقطم بمصر ، فقد برعوا فى مجال التقويم ومنها التقويم الهجرى والأشهر العربية ومواقيت الصلوات والأعياد وفى مجال الكيمياء تقرأ عن جابر بن حيان وأبو بكر الرازى والحسن بن الهيثم ، فقد لقب جابر بن حيان بأبى الكيمياء ؛ فقد عرف الغرب الأجهزة الكيميائية وتحضير الأحماض العضوية وصناعة الورنيش ودباغة الجلود والصناعات الكيميائية.

وقد نبغ أبو البيرونى فى مجال الجيولوجيا الذى نبه إلى ظاهرتى إنغمار اليابسة بمياه البحر و انحسار مياه البحر ومن كتبه الجماهر فى معرفة الجواهر ، كما نبغ المسلمون فى مجال الفن كالفن الاسلامى و الخطوط العربية و العمارة الاسلامية ، وفى مجال التداوى ظهر الطب النباتى و طب الأعشاب و الطب النبوى و تحضير الأدوية من الأعشاب و النباتات

- أخذت ؟أوربا الحضارة العربية و الاسلامية فأضافت إليها و طورتها فى مختلف مجالات العلم و المعرفة فنبغ منهم الكثير منهم فى مجال الطب ومنهم لويس باستير الذى توصل إلى مقاومة التقيح ، إدوار جينز الذى توصل إلى التطعيم ضد الجدرى المورث رايت الذى توصل إلى الوقاية من الحمى التيفودية ، وليم هارفى مكتشف الدورة الدموية و غيرهم فى مجال الطب وفى مجال الكيمياء و الرياضيات توصل الدكتور أحمد زويل إلى مقياس زمنى جديد للتفاعلات الكيميائية وهو الفيمتوثانية وفى مجال تقدم الصناعات المختلفة ساهم الغرب فى هذا المجال ومنهم ريتشارد أدكرايت مؤسس نظام المصانع و الذى ابتكر آلات غزل القطن ، روبرت جودارد رائد صناعة الصواريخ ، تشارلز بارسونز مخترع التوربين البخارى ، جون بويد دنلوب مخترع الاطارات الهوائية ، جورج ستيفنسون أبو السكك الحديدية
- ولا ننسى أيضا أن ظهور التقويم الميلادى و التقويم الهجرى و التقويم العبرى و التقويم القبطى دليل على تكامل وتعانق الحضارات عبر العصور ومن رواد الفن الحديث بابلو بيكاسو الذى استخدم الرموز فى فنه و أيضا وليم دى كوننج المشهور برسوماته عن النساء الخبيثات المتوحشات ، و الفنان الانجليزى فرنسيس بيكون و غيرهم

- وقد ساهم علماء الغرب فى تطوير الآلات الميكانيكية الزراعية و زيادة غلة الفدان من الخضروات و البقول و الفواكه و تحسين سلالتها و مقاومة الآفات الزراعية

- و هكذا ساهمت الحضارات الاسلامية و الأوربية إلى الوصول إلى الثورة الثالثة التى نعيشها فى القرن الحادى و العشرين من الألفية الثالثة فى مجال المعلومات و ثورة المعلومات و ثورة التكنولوجيا و ثورة الاتصالات ، إن كل ذلك أثر على الأفراد و على المجتمعات ، و أصبحت التكنولوجيا سلعة مادية تباع و تشترى و تدر دخلا قوميا للدول وقد تطورت الكتب و المكتبات حاليا ، فقد ظهر الكتاب المجسم و الناطق و المصور و أخيرا الكتاب الالكترونى ، ووجدت أوعية أخرى سمعية و بصرية كأشرطة الكاسيت و الفيديو و إسطوانات CD و الميكروفيلم و الميكروفيش و الألترافيش و غيرها من الأوعية الغير ورقية .

- فهل سيصمد الكتاب الورقى أمامهم و يظل سيد الأوعية ؟!

- هذا ما سيحدث فى المستقبل .

التدريبات

أولا: ضع ✓ أما الجمل الصحيحة . X أمام الجمل الغير صحيحة -

- توصل الفراعنة إلى تحديد نوع الجنين لدى المرأة الحامل .
- أمحوتب أول طبيب عرفته البشرية .
- اكتشف أرخميدس علم الفلك .
- عرف العرب الأرقام التسعة و الصفر من أمريكا .
- ثابت بن قرة ربط الجبر بالهندسة .
- إكليد صاحب كتاب المواد فى الهندسة .
- صناعة الزجاج و تلوينه عرفه الإغريق .
- الدكتور أحمد زويل عالم سورى .
- عرف الفراعنة الساعات و الساعات المائية .
- برع العرب فى الفن الاسلامى .

الاجابات

- ✓
- ✓
- X
- X
- ✓
- ✓
- X
- X
- ✓
- ✓

ثانيا: أكمل الجمل الآتية :-

١- يتشارد أركرايت مؤسس نظام ....

٢- جورج ستيفنسون أبو ....

٣- أقام ابن يونس المصرى .... فوق جبل المقطم ....

٤- ألف ياقوت الحموى معجم .... ، معجم ....

٥- من أهم المكتبات الاسلامية.........ببغداد،............،..........بالأندلس .

٦- العلماء هم ورثة........

٧- توصل أبو قراط إلى أن الجسم يحتوى على أربعة ....

٨- من فلاسفة الإغريق.........،..........

٩- من الأهرامات الخالدة هرم......... ،........، ....

١٠- استخدم الفراعنة ورق .... للكتابة عليه .

الاجابات

١- المصانع .

٢-السكك الحديدية .

٣- مرصده .

٤- البلدان ، الأدباء .

٥- خزانة الحكمة ، دار العلم ، مكتبة قرطبة .

٦- الأنبياء .

٧- أخلاط .

٨- سقراط ، أفلاطون ، أرسطو .

٩- خوفو ، خفرع ، منقرع .

١٠- البردى .

المصادر المرجعية

١- أديب ، سمير موسوعة الحضارة المصرية القديمة :- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠.

٢- جيمس ، بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل / ترجمة شفيق فريد ، -. لبيب حبش ؛ مراجعة محمد جمال الدين مختار .- القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧.

٣- خاتمى ، محمد . الاسلام والعالم .- ط ١.- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٤- حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر.- القاهرة جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٣.

٥- سيريل ، الدريد . الحضارة المصرية : من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة / ترجمة وتحقيق مختار السويفى .- ط ١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٠هـ= ١٩٨٩.

٦- سيف الدين ، ابراهيم نمير وعلى ، زكى وهاشم ، أحمد نجيب . مصر فى العصور العتيقة / مراجعة محمد شفيق غربال .- ط ١.- القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٤١١هـ = ١٩٩١.

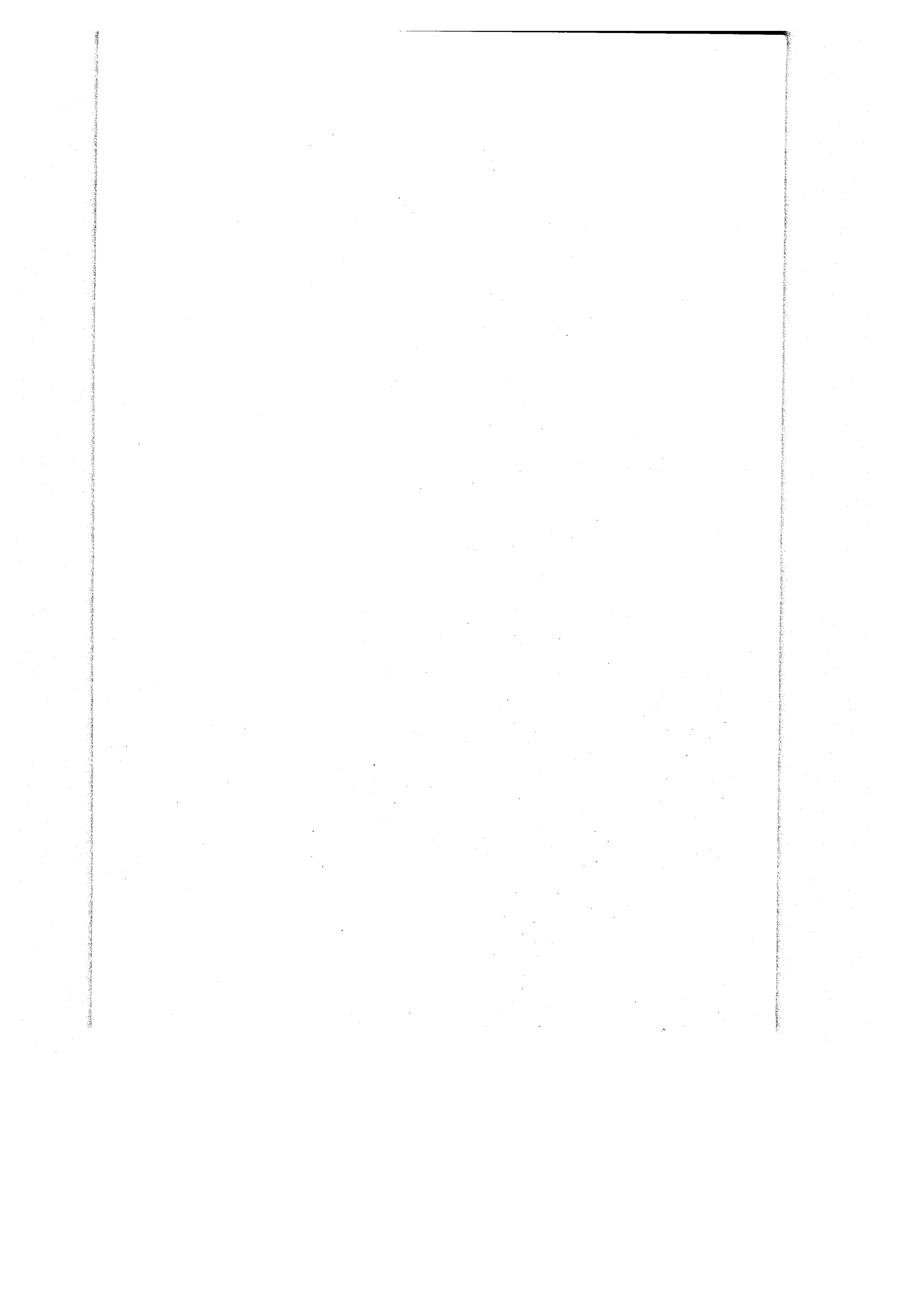
٧- عبد المولى ، محمد عبد الحميد . الحضارة العربية الاسلامية تتحدى .- ط١.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠١.

٨- العقاد ، عباس محمد . الاسلام والحضارة الاسلامية ومقالات أخرى .- القاهرة : دار نهضة مصر، ١٩٩٩.

٩- عيسى ، إبراهيم سليمان . الحضارة الاسلامية : علماء المسلمين و فضلهم فى علوم الأحياء .- القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٩.

١٠-فؤاد ، نعمات أحمد . آفاق إسلامية .- ط١- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٩.

الموسوعة الميسرة فى التاريخ الاسلامى / إعداد فريق البحوث و الدراسات الاسلامية .- الاسكندرية : مكتبة علاء الدين ، ١٩٩٨.



الفصل الثانى

أنواع المكتبات : المكتبات المدرسية



تنوعت و تعددت المكتبات تبعا لنوعية المستفيدين و المترددين عليها و أيضا تبعا لنوعيات مجموعات الأوعية بها ، و أخيرا تبعا للأغراض و الوظائف التى وُجد تلك المكتبات من أجلها .

فمثلا وجدت المكتبات المدرسية لخدمة التلاميذ و الطلاب و هيئة التدريس و امتدت أخيرا لتشمل خدمة المجتمع المحلى و تشارك فى ذلك خدمات المكتبات العامة .

و إذا كانت المكتبات المدرسية لا تشمل كل فئات المجتمع فقد أنشأت المكتبات العامة لتخدم كل أبناء المجتمع دون تمييز أو تفريق سواء عاملاً أتو فلاحاً أو طالباً أو مهندسا أو طبيباً ؛ أى كل فئات المجتمع فتكون بذلك جامعة شعبية تعطى العلم حرا لكل من يقصدها .

وقد وجدت مكتبات للباحثين و المتخصصين فى كل مجال من مجال العلم و التكنولوجيا ؛ كما وجدت مكتبات للجامعات و الكليات و معاهد العلم لخدمة طلابها و أساتذتها ؛ وحرص الكثير على تكوين مكتبات خاصة منزلية لخدمة أفراد الأسرة .

و أخيرا وجدت أم تلك المكتبات وهى المكتبة القومية أو الوطنية و تمثلها دار الكتب القومية فى مصر و تحفظ بها نسخ من الكتب التى تنشر بالوطن طبقا لقانون حق الايداع القانونى لعدد من النسخ مما ينشر داخل الوطن مجانا لتحصل على رقم الإيداع و تاريخه .

و هكذا تنوعت المكتبات ووجدت مكتبات المدارس و المكتبات العامة و الجامعية و المتخصصة و المنزلية و القومية .

وسوف نتناول كل نوع من تلك الأنواع بشيء من التفصيل :-

أولا المكتبات المدرسية

تلقى المكتبات المدرسية إهتماما كبيرا و عناية خاصة للاعتبارات التالية .

أ- أنها تخدم الأبناء فى أخطر و أهم سنوات عمرهم من مرحلة الطفولة برياض الأطفال و الابتدائى إلى مرحلة الشباب حتى نهاية المرحلة الثانوية العامة و الفنية .

ب- يقضى الطلاب بالمدارس و مكتباتها حتى بداية التعليم الجامعى ما يقرب من ١٤ عاما أخطر و أهم سنوات العمر التى يتم فيها تشكيل شخصية الفرد .

جـ- نعيش حاليا عصر الموجه الثالثة أى انتقال المجتمع من مجتمع صناعى إلى مجتمع فوق صناعى أى الثورة المعلوماتية الفائقة أو عصر الصراع الحضارى و هذا يبين أهمية المدارس و مكتباتها .

د- يواجه العالم حاليا تحديات عالمية و محلية و إقليمية كالعولمة و ثورة العلم و التكنولوجيا و ثورة المعلومات و الاتصالات و الانفجار السكانى و الأمية والارهاب و العنف ....إلخ .

و لمواجهة تلك التحديات و الانتصار عليها يجب الاهتمام بالتعليم فهو بوابة التقدم و العبور إلى النصر المادى و المعنوى لكل تلك الأسباب كان علينا أن نهتم بالمكتبات المدرسية الشاملة أو مراكز مصادر التعلم للأوعية الورقية و اللاورقية أو المطبوعة و المسموعة و المرئية و المقروءة .

ويجب أن تهتم المكتبات المدرسية مراكز مصادر التعليم بتحقيق أهداف التعليم .

فما هى أهداف التعليم فى مصر وهى نفسها تقريبا أهداف التعليم بالدول النامية والعالم العربى ؟!!

أهداف التعليم بمصر و دور المكتبات فى تحقيقها

تعمل المدرسة و مكتبتها على تحقيق أهداف التعليم وهى :-

أولا المدرسة و بناء الشخصية المصرية على مواجهة تحديات المستقبل :-

الشخصية المصرية شخصية مبدعة و خلاقة منذ أقدم العصور فالفراعنة أقدم من عرفوا الحضارة و سجلوا معارفهم و علومهم على جدران المعابد و الأهرامات وعلى أوراق البردى ، و المصريون جزء من وطنهم العربى الكبير ومن الحضارة العربية و الاسلامية .

فقد ساهمت الشخصية المصرية الفرعونية و العربية و الاسلامية و المسيحية فى بناء الحضارة الانسانية !!

فيجب أن نقتدى بالأجداد فى بناء حضارة عصرية وليس بالتفاخر و التباهى بما تركوه من تراث إنسانى .

وهناك من الشخصيات المصرية المبدعة عالميا كالأستاذ الدكتور أحمد زويل و الدكتور مجدى يعقوب جراح القلب العالمى ، و نجيب محفوظ الأديب العالمى و غيرهم فمصر دائما ولادة للعباقرة !!

وهل يمكن أن ننسى دور المعلم المصرى فى نهضة التعليم بدول الخليج العربى و باقى شعوب العرب الشقيقة !!

و يمكن للمكتبة المدرسية أن تساهم فى بناء الشخصية من خلال :-

١- إحياء التراث المصرى و العربى و الاسلامى من خلال الأوعية التى تتناول الحضارة الفرعونية و الغربية و الاسلامية .

٢- إنشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة خير دليل و شاهد على تلاقى كل الحضارات قديمها ووسيطها و حديثها .

٣- أن تشتمل مكتبة المدرسة على كتب و أوعية أخرى تتناول أعلام الفكر و الحضارة فى مختلف مجالات العلم و المعرفة حتى يكونوا قدوة طيبة و مثل يحتذى به قولا و فعلا .

فعظماء العالم كانوا مثلك فلماذا لا تكون مثلهم عظيما؟!

٤- إن السموات المفتوحة أوفدت الينا ثقافات عربية عنا ومنها ثقافات التطرف و الارهاب و الجنس ولابد من إيجاد شخصية مصرية متدينة بعيدة عن الارهاب و العنف و الانحلال الخلقى من خلال كتب تدعو إلى الفضيلة و تنبذ الرذيلة .

٥- العمل على خلق الولاء و الانتماء الوطنى و القومى من خلال الأوعية التى تدعو إلى الوحدة الوطنية و القومية وقدسية التراب المصرى و العربى .

٦- الاهتمام بالكتب و المراجع التى تنمى الابتكار و الابداع و التفكير الخلاق و الاهتمام بالموهوبين و أيضا الضعاف و المتخلفين و الأخذ بمبدأ التعليم للتميز للجميع .

٧- تساعد المكتبة فى خلق اتجاهات و قيم و سلوكيات اجتماعية مرغوبة كالتعاون و الايثار و التنافس و احترام الملكية العامة و النظافة .

ثانيا :- إقامة المجتمع المنتج

لم تعد المدارس و مكتباتها خدمة تقدم للطلاب أو نشاطا لاستنفاذ طاقات الشباب أو نوعا من الترفيه و التسلية ، و إنما أصبح التعليم إستثماراً للقوى البشرية ؛ فلا إنتاج بلا عمالة ، فلا عمالة بدون تعليم .

ومن هنا نسمع حاليا عن المدرسة المنتجة وربط التعليم النظرى بالجانب العملى والتطبيقى ، وربط العلم بالعمل والتعليم بالانتاج من خلال حصص النشاط فى المواد العملية كالزراعة والصناعة وإصلاح الأجهزة الكهربائية والمنزلية كالراديو والتليفزيون والثلاجات والغسالات وتربية الطيور والدواجن والحيوانات والحشرات النافعة .

إن تلك الأنشطة تدر دخلا للمدرسة وللطلاب فى مدارسهم وأثناء العطلات الصيفية ووقت الفراغ .

و تساعد المكتبة فى ذلك بما يلى :-

١- المساهمة فى حل مشكلة الأمية التعليمية والثقافية لما لها من أثر على الانتاج .

٢- تزويد المكتبات بالكتب التى تتناول شتى مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والتجارى .

٣- إن التعليم الذاتى والمستمر يساعد على زيادة الانتاج وتحسنه ، فلا انتاج بلا عمالة ولا عمالة بلا تعليم !!

٤- للمكتبة دورهام فى جعل شعار المدرسة المنتجة شعارا عمليا على الواقع .

ثالثا : تحقيق التنمية الشاملة

لا يمكن تحقيق تنمية فى جانب من الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية وإهمال باقى الجوانب الأخرى السياسة والثقافية مثلا فيجب أن تكون التنمية تنمية إجتماعية وإقتصادية وسياسية وثقافية ....الخ

فمن الخطأ اعتقاد أن ارتفاع مستوى المعيشة يرجع إلى الآلات والمخترعات ورأس المال مع إهمال العقل البشرى الخلاق الذى بدونة لما كانت الآلات والمخترعات .

فالانسان المتعلم هو رأس المال البشرى الذى وراء كل تنمية !!

و لذلك يجب الاهتمام بما يلى :-

١- تزويد المكتبة بالكتب التى تنمى الميول و الخبرات و المهارات لدفع عجلة التنمية الشاملة .

٢- يجب الاهتمام بالتعليم و محو الأمية و خدمة المجتمع المحلى .

٣- الاهتمام بتحسين نوعية التعليم و بالجانب الكيفى يساعد على تنمية حقيقية .

٤- الاهتمام بالتنمية القومية و الثقافية للحفاظ على موقعنا بين الدول .

رابعا :- إعداد جيل من العلماء

تهتم الدول باعداد جيل من العلماء إعداد متميز! من خلال مراكز البحوث و الجامعات و الكليات و المكتبات المتخصصة و أيضا من خلال :-

١- الاهتمام بالعلاقات المتبادلة بين البحث العلمى و التدريب و ارتباطها ببعض فكلاهما فى حاجة إلى الآخر.

٢- الاهتمام بتحسين نوعية التعليم لتفريخ جيل من العلماء و الباحثين .

٣- ربط التعليم و المكتبات بالاحتياجات المستقبلية و تخرج جيوشا من العلماء و الباحثين .

وظائف المكتبة المدرسية و أهدافها التربوية

المكتبة المدرسية جزء هام من أجزاء المدرسة ، ومرفق هام تربوى من مرافق المدرسة ؛ فهى مركز الاشعاع الثقافى و التربوى داخل المدرسة و المجتمع المحلى .

فللمكتبة وظائف هامة منها :-

١- توفير الأوعية و مصادر التعلم الورقية و غير الورقية مسموعة و مرئية و مقروءة و أجهزتها المتنوعة من راديو و تليفزيون و فيديو و الحاسبات الألكترونية و سينما

تعليمية و أوفر هيد بروجكتور و غيرها تحقيقا للمفهوم الحديث للمكتبة كمركز مصادر التعليم أو المكتبة الشاملة .

٢- خدمة المناهج الدراسية من خلال توفر أوعية المعلومات و الأجهزة التى تعطى المعلومات و تدرب التلاميذ و الطلاب على البحث الذاتى عن تلك المعلومات بالكتب و الأوعية السمعية و البصرية و الكمبيوتر ليصبح طالبا إيجابيا قادرا على الوصول بذاته إلى المعلومة ، فلا نريده تلميذا سلبيا يحفظ و يلقن ، بل يتقن التعامل مع الأجهزة الحديثة و التطور التكنولوجى .

٣- خدمة المدرسية التى تعتبر جزءً مكملاً للمناهج ، فيتعلم من خلال البرلمان المدرسى و المكتبى و جماعة المناظرات أدب الحوار و احترام الرأى المعارض و المطالبة بالحق بعيدا عن التعصب و الانطواء و العزلة .

ومن خلال الأنشطة نجد الطالب ممارسا للرياضة فالعقل السليم فى الجسم السليم ذواقا للفن و الموسيقى ، ممارسا للأنشطة الثقافية من إذاعة و صحافة و مسابقات و بحوث و مقالات و معارض و مواهب مختلفة فنية و أدبية و رياضية و مسرحية .

٤- تنمية عادة القراءة و الإرشاد القرائى و المرجعى للطلاب و التلاميذ من خلال خدمات المراجع و الأنشطة المكتبية كالمحاضرات و الندوات و المناظرات و الإذاعة و الصحافة و البحوث و المقالات و التلخيصات ....

٥- التربية المكتبية أو تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة من خلال حصة المكتبة المدرجة بالجدول المدرسى بمرحلة التعليم الأساسى و أيضا من خلال التقويم الشامل .

٦- تنمية قدرات و مهارات المعلمين ؛ فالمعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية و ينبغى الاهتمام برفع مستواه العلمى و الثقافى .

فيجب الاهتمام بالتربية المكتبية للمعلمين أثناء دراستهم الجامعية وبعد تخرجهم و يرجع ذلك إلى ازدواج وظيفة التربية مكتبية بالنسبة لعملية التدريس ، فالمدرس من ناحية أولى يجب أن يكون على علم بالكتب و المكتبات شأنه فى ذلك شأن كل فئات المجتمع من جهة ، بالاضافة إلى أنه قد ثبت أن ٦٠٪ من نجاح العملية التعليمية يتوقف على المعلم وحده ، لذلك نريد مدرسة عصرية يدرس بها المدرس العصرى ليدرس للطالب الايجابى على مناهج متطوره و تعليم غير منهجى !!

إننا فى حاجة إلى مدرس عصرى يحسن التعامل مع تلاميذه بطريقة تربوية سليمة يحسن التعامل مع تكنولوجيا العصر.

نريد مدرسا إيجابيا نشطا فى كل مجالات العلم و المعرفة .

٧- تنمية عادة التعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة و تنمية التذوق الفنى و الأدبى مع اكتشاف ورعاية الموهوبين و الأخذ بيد الضعفاء و المتخلفين وذوى الاحتياجات الخاصة !!

٨- غرس عادات و قيماجتماعية مرغوبة كالتعاون و النظافة و النظام و احترام الملكية العامة و المحافظة على البيئة .

٩- خدمة المجتمع المحلى و العمل على حل مشاكله مثل مشاكل تلوث البيئة ، التصحر الأمية ، التطرف و الارهاب ، التوعية الدينية و السياسية و القومية فى المناسبات و الأعياد المختلفة و مهرجان القراءة للجميع و معسكراقرأ و معسكرات خدمة البيئة .

فللمدرسة و مكتبتها وظائف اجتماعية متعددة حيث تختلف مناهجها باختلاف البيئات الزراعية و الصناعية و الساحلية !!

و تعمل على خلق جيل من الشباب المنتج من خلال المدرسة المنتجة و تدريب التلاميذ على المشروعات الزراعية و الصناعية الصغيرة و هكذا تتضح وظائف المكتبة المدرسية الاجتماعية و التربوية و العلمية .

١٠- العمل على تحقيق السياسة التعليمية التى تهدف إلى بناء الشخصية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل ، و إقامة المجتمع المنتج و تحقيق التنمية الشاملة الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و إعداد جيل من العلماء .

و تعمل المكتبة على بناء شخصية التلاميذ من خلال الشخصية الإيجابية النشطة المشاركة فى كل حوار و احترام الرأى و الرأى الأخر فى البرلمان المدرسى و المناظرات .

كما تقدم المكتبة الكتب و الأوعية التى تقدم المعلومات عن الانتاج الزراعى و الصناعى لتشارك بذلك فى تحقيق مبدأ المدرسة المنتجة فيتعلم الطلاب بعض الحرف و المهن التى تساعدهم فى زيادة الدخل .

كما تشارك المكتبة من خلال وظيفتها الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة الاجتماعية و الاقتصادية .

و تعد المكتبة من خلال برامج رعاية المواهب و الموهوبين و التعليم من أجل التميز والتميز للجميع ، كل تلك البرامج تساعد فى خلق جيل من العلماء .

إن ما تقدمه المكتبة المدرسية من برامج علمية كنادى العلوم و العالم الصغير و المخترع الصغير يساعد على اكتشاف المواهب العلمية و التكنولوجية و العمل على صقلها ورعايتها .

إن معسكرات اقرأ و جماعات النشاط المكتبى و غيرها تساعد على اكتشاف المواهب العلمية و التكنولوجية و الأدبية و الفنية من أجل إعداد جيل من علماء المستقبل .

المكتبة المدرسية ودورها فى حل مشكلات المجتمع

تلعب المكتبة المدرسية دورا هاما فى حل مشكلات من خلال المشاركة المجتمعية التبادلية بين المدرسة و المجتمع من جهة ، و المجتمع و المدرسة من جهة أخرى .

و يشارك المجتمع من حل مشكلات المدرسة و النهوض بها و دعمها ماديا و أدبيا من خلال مجالس الآباء و الأمناء و الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال و لجان الزكاة والهيئات و الشركات و المصانع و المؤسسات الحكومية و المجالس الشعبية و غيرها .

كما أن المدرسة تشارك المجتمع فى حل مشكلاته من خلال مشروعات الخدمة العامة و المعسكرات الرياضية و الثقافية و الهلال الأحمر و الكشافة و الجوالة و الاتحادات الطلابية و الملاعب الرياضية و المسارح و القاعات متعددة الأغراض و المتاحف و المعرض و الصناعات المنزلية و الغذائية و التوعية الدينية و القومية و الأحداث الجارية و التوعية السياسية و الاجتماعية و محو الأمية و تعليم الكبار و مهرجان القراءة للجميع .

و يتمثل دور المشاركة المجتمعية فى حل مشكلات المدرسة فى أمور كثيرة منها :-

دفع الرسوم المدرسية للطلاب الفقراء و شراء الملابس المدرسية لهم و شراء الأجهزة و الأدوات المدرسية و المساهمة فى تغذية التلاميذ .

و تدعيم الأنشطة المدرسية ماديا و توزيع جوائز للمتفوقين و الموهبين كما تبادل المدرسة خدماتها للمجتمع المحلى من خلال مشروعات محو الأمية و النظافة و محاربة التلوث و معسكرات العمل و معسكرات الكشافة و الجوالة و المرشدات و الفتوة و الخدمات العامة .

ومن أهم المشاركات المدرسية فى حل قضايا و مشكلات المجتمع مشكلة الأمية و تعليم الكبار.

مشكلة الأمية و تعليم الكبار :-

إن انتشار الأمية بمصر و العالم العربى تمثل تحديا يواجه تقدم المجتمع و ازدهاره ورقيه ؛ بالاضافة إلى أنها وصمة عار فى جبين أمة اقرأ لأن أول كلمات نزل بها الوحى الأمين سيدنا جبريل على الرسول الأمى محمد عليه الصلاة و السلام .

(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ)

(سورة العلق الآية١)

الآية الأولى من سورة العلق وو عيب و كل العيب على أمة اقرأ أنها لا تقرأ .

- و عيب كل العيب أن تكثر نسبة أمية العرب و المسلمين أصحاب رسالات السماء !!
- و عيب علينا أن يتسرب كثير من الأبناء و البنات من مواصلة التعليم !!
- وعيب كل العيب أن تزداد أمية النساء رغم دعوة الدين إلى تعلمهن فطلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة .

إن تكلفة محو الأمية مهما زادت ستظل قلب كثيرا من خسارة الدولة من جراء الأمية اقل اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا !!

ولقد أعلن الرئيس عام ١٩٨٩ إعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية و تعليم الكبار وقد عملت كل الدول العربية على محو أمية الأبناء والبنات؛ كما تضمنت الخطة القومية لمحو الأمية فى مصر ما يلى :-

١- خفض نسبة الأمية فى الشريحة العمرية من عشر سنوات فأكثر إلى ٣١,٩٥٪.

٢- فتح ٣٣ ألف فصل محو أمية استوعبت ٦٦٣ألف دارس .

٣- إعداد و تأهيل ٥٣٤٠٠ معلم محو أمية تأهيلا تربويا و مهنيا .

٤- ارتفاع معدلات قيد الأناث إلى ٧٣٪.

٥- تنويع و تحديث أساليب التعليم المناسبة .

٦- استخدام قناة تليفزيونية لمحو الأمية .

٧- تشجيع التعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة .

٨- إعداد قوافل إعلامية لمحو الأمية .

٩- الاهتمام بمحو أمية كل أبناء الوطن و منهم ذوى الاحتبياجات الخاصة .

١٠- مساهمة الوزارات و المصالح الحكومية و الهيئات و الشركات و المصانع فى محو أمية العاملين بها .

١١- غلق أبواب التسرب من المنبع ذلك باستيعاب كل الأطفال الملزمين و جعل المدارس أماكن مخيبة للأطفال ، مع علاج الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية للتسرب .

١٢- مساهمة مراكز الشباب و الأندية و برنامج شروق فى محو أمية الريفيين و الريفيات .

١٣- الاستفادة من طاقات الشابات و الشباب من خريجى الجامعات العاطلين فى محو الأمية .

١٤- يجب أن تشتمل برامج محو الأمية الجانبين الابجدية (الهجائية) و الثقافية من خلال فتح مكتبات المدارس و المكتبات العامة للدارسين و تستطيع المكتبات المدرسية أن تشارك فى محو الأمية من خلال ما يلى :-

أ- الاهتمام بالتربية المكتبية لأن الأمى فى عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة و الكتابة ؛ و إنما ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

ب- تنوع أوعية المعلومات الورقية و السمعية و البصرية بما يتفق من ميول و رغبات الدارسين .

جـ- تنوع أنشطة المكتبات و خدماتها من خلال ساعة القصة و القصة المصورة والألبومات و الأرشيفات و السبورة الوبرية و الحبيبية و مسرح العرائس .

د- الاهتمام بأدب الأطفال و تنويع قصصه و حسن اخراجها و تنوعها من قصص مجسمة و مصورة و ناطقة و متحركة تلفت الأنظار و تشد الانتباه إليها .

هـ- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة مركز مصادر التعليم التى أخذت بها حاليا كل دول الخليج العربى حيث أصبحت تشتمل على الوعاء اللا ورقى بجانب الوعاء الورقى .

و- تساهم مدارس الفصل الواحد بمصر فى محو أمية المتسربين و المتسربات من التعليم حيث تتيح فرص التعلم و العمل معا للدارسين و الدارسات .

ز- كما تشارك المشاركة المجتمعية فى محو الأمية من خلال مجالس الآباء و الأمناء و الشركات و المؤسسات الحكومية و الجمعيات الأهلية و غيرها .

الارهاب و التطرف و الوحدة الوطنية :

إن الارهاب المحلى و العالمى عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فلقد طور أساليبه و خططه فى السنوات الأخيرة بحيث أصبح يخطط لعمليات مركزيا و يجند أفراد و جماعات لتنفيذ المخططات فى مواقع و تواريخ مؤثرة و قاتلة .

إن هذا العدو غير المرئى ينتشر سرا كالسرطان و يرتبط معا بروابط عنقودية و يستخدم أساليب عنيفة و غير مكلفة فى مواقع هامة و تواريخ غير متوقعة و مؤثرة كما حدث فى طابا و شرم الشيخ و القاهرة بمصر ، و فى الدول العربية بالسعودية و الكويت و المغرب و العراق ، ودول العالم بأندونيسيا و لندن و مدريد .

و حدث ذلك فى العراق الشقيق فإن ثمن العملية الواحدة أقل من ثمن الدبابة الواحدة إن للارهاب أسباب عديدة و منها الفقر و الجهل و البطالة و التفريق الطبقى و العنصرى و غيرها !!

إن القطب الأمريكى الأوحد فى العالم يكيل بمكيالين دون عدالة أو مساواة يحدث ذلك منه فى تعامله المتحيز تماما لاسرائيل ضد الفلسطينين و العراقيين إن الارهاب له أسباب و دوافع فما هى الأسباب و الدوافع ؟!

أسباب ودوافع الارهاب و التطرف:

أولا :الاسباب الطبيعية الخارجية :- كثيرة و منها :-

١- كثرة المنافذ و تعددها للدخول و الخروج .

٢- سهولة الهروب أو الدخول إلى الدول و الخروج منها عبر المنافذ الحدودية مع السودان عبر الحدود المصرية .

٣- السماح بحرية المرور بالمنافذ الحدودية مع اسرائيل .

ثانيا : الأسباب الطبيعية الداخلية

١- انتشار الجبال فى الصحراء الشرقية والغربية و الهضاب بصعيد مصر.

٢- وجود المناطق العشوائية بكثرة .

ثالثا :- الأسباب السياسية الداخلية

١- التفكك الأسرى و غياب الدور الرقابى للأب و فقد لغة التواصل .

٢- ازدواجية القرار داخل أغلبية الأسر المصرية .

٤- عدم مشاركة كثير من الشباب و الشابات فى اتخاذ القرار داخل الأسرة و خارجها .

٣- افتقاد الشاب و الشابات للتربية السياسية السليمة و التعبير بالرأى و الفكر الصحيح .

٤- وصول كثير من المتسلقين سيىء السمعة إلى المناصب الكبيرة و الأحزاب السياسية و انتشار الرشوة و الوساطة و المحسوبية .

٥- عدم وجود القنوات الفعلية و الشرعية للشباب فى الأحزاب السياسية .

٦- الصدام مع الأصوليين و الجماعات الاسلامية و الإخوان المسلمين كما حدث فى مصر أعوام ١٩٥٤، ١٩٦٥وما لا قوه من قتل و تعذيب و قهر .

٧- الهزيمة الساحقة بدون حرب مع اسرائيل عام ١٩٦٧ فقد كانت نكسة حقيقية على مصر و سوريا و الأردن و فلسطين .

٨- تشجيع التيار الدينى على حساب تيارات سياسية أخرى كالشيوعية مثلا كما حدث في حكم الرئيس الراحل أنور السادات .

٩- عدم لجوء كثير من الدول النامية و العربية إلى الحوار الديمقراطى.

١٠-غياب دور المسجد و الجامع و الجامعات الاسلامية و الجامع الأزهر فى الساحة السياسية و الاجتماعية .

١١- ظهور بعض المفاهيم الدينية الخاطئة كالفتنة الطائفة ضد الأقليات الدينية كالمسيحية فى مصر مما يؤثر على وحدة نسيج الأمة المسلمين و المسيحيين معا .

١٢- انتشار الفساد و الانحلال الخلقى و الدينى و الرشوة و المحسوبية .

١٣- غياب الديمقراطية لمدة طويلة فى الدول النامية .

١٤- سوء اختيار القيادات الحكومية و الحزبية و السياسية و المحلية .

١٥- غياب دور أحزاب المعارضة فى المشاركة فى صنع القرار.

١٦- غياب التمثيل الحقيقى للشباب و للنساء و الأقليات الدينية .

١٧- تحالف بعض الأحزاب المعارضة مع التيارات الدينية .

رابعا :- الأسباب السياسية الخارجية للأرهاب :-

١- ارتباط منظمات و جماعات الارهاب بالداخل مع شبكات و منظمات الارهاب بالخارج .

٢- انتقال بعض المنظمات الدولية من الاتجار بالمخدرات إلى الاتجار بالسلاح و أخيرا إلى القرصنة و الارهاب .

٣- وجود كثير من قيالدات الارهاب بالخارج .

٤- ساهمت المنظمات العسكرية فى أفغانستان فى انتشار الارهاب باسم الاسلام و الاسلام بريىء من ذلك . فالاسلام دين السلام و تحية الاسلام السلام .

٥- عدم وقوف الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأكبر و الأوحد عالميا موقفا عادلا من قضايا العالم و مشاكله مثل قضية فلسطين .

خامسا الاسباب الاقتصادية الخارجية

١- وجود تدعيم سرى خارجى للقيادات .

٢- جمع التبرعات من الأفراد فالجماعات و الدول بالخارج .

٣- التهديد بالعنف ضد السائحين و المواقع السياحية و الأثرية .

٤- تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادى .

سادسا :- الأسباب الاقتصادية الداخلية .

١- عدم توفر المساكن و حل مشكلة إسكان الشباب .

٢- كثرة و تراكم الديون .

٣- كثرة العاطلين وظهور مشكلة البطالة بين الشباب المتعلم .

٤- ارتفاع أسعار السلع الأساسية .

٥- استغلال فقر و عطالة الشباب فى عمليات ارهابية .

٦- استغلال البطالة و قلة الدخل بين الشباب .

٧- الكسب غير المشروع للشباب و للقيادات .

٨- كثرة جرائم الرشوة و الاختلاس من البنوك و المصالح الحكومية .

٩- عرض السلع الغالية جدا فى وسائل الاعلام مما يثير الحقد لدى نفوس الشباب و الأسر.

سابعا :- الأسباب الاجتماعية الخارجية :-

١- إظهار حياة الدول الأوربية و أمريكا بصورة جميلة جدا .

٢- تداول الأفلام الاجنبية المثيرة للعنف و الارهاب و الجنس .

ثامنا :- الأسباب الاجتماعية الداخلية :-

١- انتشار الفراغ الأسرى و الاجتماعى بين الشباب .

٢- كثرة حالات التفكك الأسرى و العائلى و حالات الطلاق .

٣- تأخر سن الزواج و ظهور ظاهرة العوانس و عدم قدرة الشباب على تحمل المسئوليات المادية للزواج .

٤- العزلة بين الشباب و اختلاف أفكارهم عن أفكار الوالدين .

٥- فقدان القدوة و المثل العليا فى الأسرة و العائلة و المدرسة و المجتمع .

٦- افتقاد لغة الحوار و التفاهم بين الشباب و القيادات .

٧- وجود مشكلة الأنفجار السكانى و التكدس السكانى و عدم وجود شقق لراغبى الزواج .

٨- تعدد و تنوع الطبقات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية .

تاسعا :- الأسباب الثقافية الخارجية :-

١- الانجازات التكنولوجية الضخمة و الهائلة التى تبين النجاح بالعالم الخارجي .

٢- التغنى بأمجاد و حضارات الماضى الفرعونية و الاسلامية على حساب الحاضر .

٣- تقليد الثقافة الغربية التى تدعو إلى ثقافة العنف .

عاشراً الأسباب النفسية الخارجية

١- احساس أبناء الوطن أحيانا بأنهم مواطنون درجة ثانية أو ثالثة .

٢- الفشل فى العمل بالخارج أو الاستغناء عن عملهم بسبب احلال العمالة الوطنية محلهم كما حدث فى كثير من الدول الخليجية العربية .

الحادى عشر :- الأسباب النفسية الداخلية

١- الملل النفسى و الحياة الروتينية اليومية .

٢- وجود فراغ زمنى و نفسى بين الشباب .

٣- الاصابة باليأس و الاحباط من جراء المشكلات المتعددة التى يقابلها الشباب ومنها البطالة و قلة الدخل .

٤- التغيرات السريعة المتلاحقة علميا و تكنولوجيا و عمليا فى كم و كيف الانتاج .

٥- ضعف شخصية بعض الشباب و الخوف و التوتر و القلق بسبب سوء التربية الأسرية و العائلية والمدرسية .

٦- محاولة إخفاء بعض المنحرفين نشاطهم تحت رداء الدين و التدين و اطلاق اللحية .

الثانى عشر :- الأسباب الأمنية الخارجية :-

١- قيام الولايات المتحدة الأمريكية بدور الشرطى الأوحد فى العالم .

٢- تلعب المخابرات الأمريكية و الاسرائيلية و البريطانية دورا خطيراً فى شئون العالم .

الثالث عشر :- الأسباب الأمنية الداخلية

١- التواجد الأمنى فى المناطق العشوائية ضئيلا و محدودا .

٢- تطور شكل و نوع الجريمة و أماكن وجودها .

٣- وجود فجوة فى العلاقات الودية بين رجال الأمن و المواطنين .

٤- سلبية المواطنين و إحجامهم عن الإبلاغ و الشهادة ضد المجرمين و المنحرفين .

٥- السياسة الأمنية مرتبطة بالتوجه السياسى للقيادة السياسية .

٦- كثير من الدول لا تملك من المعدات و الأجهزة و الأسلحة الخاصة برجال الأمن والشرطة بما يتناسب مع التقدم التكنولوجى حاليا .

مجتمع التعلم ودور المكتبة المدرسية فيه :

لكى تحقق مجتمع التعلم بحيث يتغير مفهوم التعليم المدرسى وأن تتخطى عمليات التعليم و التعلم أسوار المدرسة ، و بحيث يصبح المجتمع بكافة هيئاته و مؤسساته ببيئات تعلم ؛ لهذا يجب تحرير المتعلم من كافة قيود الزمان و المكان و الموضوع .

و هذا يتطلب توافر نوعية تربوية جديدة يحتاجها مجتمع المعرفة و اقتصاديات المعلومات من خلال :-

١- التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الاتفاق و الجودة .

٢- التحول من التكرار و الحفظ إلى ثقافة الابداع و الابتكار.

٣- التحول من ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم .

٤- التحول من ثقافة القهر إلى ثقافة المشاركة .

٥- التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الانتاج .

٦- التحول من ثقافة القفز على النواتج إلى ثقافة معاناة العمليات .

٧- التحول من ثقافة الاعتماد على الآخرين إلى ثقافة الاعتماد على الذات .

٨- التحول من ثقافة التعليم محدود الأمد إلى ثقافة التعليم مدى الحياة .

الجودة الشاملة فى التعليم

من أجل التعليم للتميز و التميز للجميع يجب الاهتمام بتحقيق مفهوم الجودة الشاملة فى التعليم و تشتمل على :-

١- تفعيل انتاجية المدرسة ورفع شعار المدرسة المنتجة قولا و فعلا و عملا .

٢- تحسين الأنشطة الاجتماعية و التربوية و توثيق وزيادة الروابط بين أعضاء المدرسة

٣- تدعيم مسيرة النهوض بالتعليم و اصلاحه .

٤- تأكيد الالتزام الخلقى و التميز للمعلمين و التلاميذ معا .

٥- تعظيم دافعية و حيوية المدرسين و الطلاب .

٦- زيادة الوعى بالمتطلبات و الأوليات التى ينبغى تحقيقها أو إنجازها .

٧- ضمان تحقيق الجودة التربوية من خلال المعايير العالمية وهى :-

أ- طرائق التعليم و التعلم .

ب- المحتوى و المصادر التعليمية .

جـ- أدوار المدرسة و الشراكة مع المجتمع و البيئة المحلية .

د- الديمقراطية و التعددية .

هـ- المبنى المدرسي .

و- المسئولية و المساءلة من خلال الشراكة و المشاركة المجتمعية ، التكامل الشفافية .

أهم المشكلات المدرسية ودور المكتبة فى حلها :-

أهم المشكلات التى يعانى منها التلاميذ و الطلاب هى فى الواقع حاجات غير مشبعة تؤدى إلى التوتر و القلق دون معرفة أو إدراك مصدر تلك المشكلة غالبا .

و تختلف المشكلات الفردية فى المجال التعليمى من طالب إلى آخر تبعا لمراحل النمو ووفقا لوعيه بأسباب و أبعاد المشكلة وإن من أهم المشكلات الفردية فى المجتمع المدرسى ما يلى :-

أولا: التخلف المدرسى :-

يعتبر التلميذ متخلفا دراسيا إذا كان تحصيله الدراسى يقل عن زملائه .

و للتخلف اللدراسى أسباب كثيرة منها ماهو ذاتى بسبب التخلف العقلى أو بسبب إصابة فى الغدد أو الجهاز العصبى المركزى ولا يصل ذلك إلى مستوى البله أو العته وهى أسباب عضوية وهناك أسباب انفعالية و تربوية و بيئية تكون من أسباب التخلف الدراسى و التأخير فى القراءة و يمكن التعرف على مستوى التخلف العقلى بقياس مستوى الذكاء بقياس مستوى الذكاء بقياس العمر العقلى على العمر الزمنى ومن خلال اختبارات مقننة و هناك مؤثرات بيئية تسبب هذا التخلف منها موقع السكن كثرة أفراد الأسرة

فى السكن الصغير و علاقاتهم ببعضهم ، و يؤثر الانحلال الأخلاقى و انحرافات المراهقة فى درجة التحصيل ، و أيضا علاقات الوالدين مع بعضهما ومع أفراد الأسرة من حيث الكراهية و الاهمال وأسلوب المعاملة كالضرب بشدة و طرده من المنزل و عدم الاهتمام بالتغذية و غير ذلك .

و تستطيع المكتبة المدرسية أن تساهم فى حل مشكلة التخلف الدراسى من خلال :-

١- تقديم كتب سهلة مبسطة تستهوى التلاميذ المتخلفين .

٢- تقديم القصص المصورة و المجسمة و الناطقة التى يقبل عليها الأطفال .

٣- التعليم من خلال المشروعات و مسرحة المناهج و حل المشكلات .

٤- ادخال وسائل شيقة للتعلم غير الكتاب المدرسى من خلال مسرحة المناهج و مسرحة العرائس و التلفزيون التعليمى و السينما التعليمية و الكمبيوتر....إلخ .

٥- التعاون مع الأخصائى الإجتماعى و الأخصائى النفسى فى معرفة أسباب التخلف و المشاركة فى حل ذلك .

٦- إدماج التلاميذ فى أنشطة مكتبية حتى يشعر تعيمتة و حتى يشارك مع جماعات أنشطة المكتبة .

٧- الاتصال بالوالدين ووضح خطة لمعالجة التخلف من خلال مكتبة الأسرة .

و يتم معالجة المتخلفين دراسيا من خلال خطة دراسية يشارك فيها المعلم و أخصائى النشاط الاجتماعى و النفسى و المكتبى و الأسرة ، وإذا كان ذكاء الأطفال ما بين ٥٠ إلى ٧٥ و يقع فى ذلك فى نطاق المتخلفين عقليا

فإنه يدخل فى مدارس التربية الفكرية حيث تستطيع مكتبة مدارس التربية الفكرية أن تشارك فى ذلك من خلال ما يلى :-

أ- استخدام السبورة الوبرية و اللوحات الحبيبية و جهاز العرض فوق الرأس فى عرض القصص المصورة و الناطقة .

ب- مسرحة المناهج و مسرح العرائس فى تبسيط المناهج و حل المشكلات الاجتماعية والمدرسية .

جـ- ربط تعليم اللغة العربية و الرياضيات بالوسائل التعليمية الموجودة بالمكتبة .

د- الربط بين المناهج و موضوعات التربية المكتبية مثل الربط بين الأرقام الحسابية و أرقام التصنيف ، و الربط بين التصنيف بالألوان و اشارات المرور الضوئية مثلا .

ثانيا: الغياب والتأخير :-

إن مشكلة الغياب المدرسى أحد المشكلات التى تعوق استفادة التلاميذ من فرص التنشئة الاجتماعية السليمة ، كما تعوق التحصيل المدرسى و سوء التكيف المدرسى بصفة عامة فيؤدى ذلك إلى القلق و التوتر و الهروب من المدرسة و الاحساس بالفشل ، وقد يكون الغياب لعوامل بيئية و منزلية منها سوء معاملة الوالدين للطفل و التربية الخاطئة و عدم تقدير الأسرة أو فهمنا لمتطلبات الحياة المدرسية ووجود وسائل الاغراء و اللهو كالسينما و الملاهى أثناء المدرسة ووجود أصدقاء السوء أو بعد السكن عن المدرسة أو المواصلات و يمكن أن تشارك المكتبة فى حل تلك المشكلة من خلال :-

١- تحبب التلميذ فى المدرسة وفى التعليم من خلال استخدام مصادر التعلم فى التعليم كالسينما التعليمية و التلفزيون التعليمى .

٢- مشاركة المعلم واخصائى الأنشطة الاجتماعية والنفسية فى حل مشكلة هروب التلاميذ من المدرسة ومعرفة أسباب ذلك .

ثالثا : الانحرافات الاخلاقية :-

وتشمل مظاهر سلوك التلاميذ التى لا تتفق مع الآداب العامة والقيم الأخلاقية المتعارفة والمعايير الاجتماعية والإنسانية .

ومن حالات الانحرافات الأخلاقية ما يلى :-

١- الغش :-

ومن أبرزها فى المدرسة غش التلاميذ فى الامتحانات وهذا يعبر عن سوء التوافق فى حياة التلميذ الأسرية والمدرسية .

وحالات الغش المدرسية فى امتحانات النقل والشهادات العامة تعتبر ظاهرة غير صحية لأنها لا تعطى مكانا لتكافؤ الفرص وتساوى بين المجتهد والكسول والمجد والخامل .

ويمكن أن تساهم المكتبة المدرسية فى حل تلك المشكلة من خلال :-

أ- إيجاد وسائل أخرى للمذاكرة غير الكتاب المدرسى الذى قد يعجز التلميذ عن فهمه جدا .

ب- محاولة معالجة الأسباب النفسية لهذا السلوك باسناد أدوار تربوية له تشعره بالرضا النفسى والتقدير الأدبى والسعادة .

جـ- تقديم بعض القصص التربوية والدينية التى تنهى عن الغش فمن يغش أمة الاسلام فليس منا ، فالغش بكل أنواعه حرام .

٢- السرقة :-

وقد يعانى بعض الأطفال من سرقة نقودهم أو كتبهم أو حقائبهم أو ملابسهم الرياضية ....الخ

وقد يضبط التلميذ السارق أثناء السرقة و يعرض للعقاب المادى أو المعنوى الذى يتمثل فى نبذ زملائه له ، وفى ظل ذلك قد يبحث الطفل السارق عن وسائل إشباع نفسى و إجتماعى من خلال عصابات السرقة ، ولذلك يجب معالجة أسباب السرقة و دوافعها و طرق علاجها .

و *تشارك المكتبة فى معالجة حالات السرقة من خلال* :-

أ- مشاركة المعلم و أخصائى النشاط الاجتماعى و النفسى فى الكشف عن السرقة وأسبابها و طرق علاجها .

ب- تقديم كتب تربوية و دينية تدعو إلى الأمانة و تنهى عن السرقة و الخيانة .

٣- الوشاية و الكذب و شهادة الزور

تعتبر الوشاية و الكذب و شهادة الزور من الانحرافات الاخلاقية التى تتعارض مع القيم الأخلاقية و التربوية و الدينية و تقوم الخدمة الاجتماعية و النفسية بدور هام فى معالجة حالات الوشاية و الكذب و شهادة الزور ، و تساعدهم فى ذلك مكتبة المدرسة بما فيها من كتب و أوعية تدعو إلى الصدق و تمدح الصادقين و تنهى عن الكذب و تذم الكذابين فما يزال الفرد يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .

لذلك يجب أن تقدم نماذج قصصية للصادقين و منزلتهم الدينية و الدنيوية و نماذج أخرى للكذابين و منزلتهم الدينية و الدنيوية .

٤- الانحرافات الخلقية :-

و تظهر ذلك فى فترة المراهقة و تلعب التربية الدينية و الخلقية و المكتبية دورا هاما فى معالجة تلك الانحرافات و الابتعاد عنها و يجب أن نوجه الطلاب إلى ضرورة الابتعاد عن مواقع الرذيلة عند استخدام الانترنت و أن نبتعد عن ثقافة الجنس و ثقافة العنف .

رابعا: السلوك العدوانى :-

السلوك العدوانى المدرسى متعدد مثل اتلاف أدوات و أجهزة المدرسة أو عدوان على الزملاء أو المدرسين أو الاضراب عن الدرس .....الخ .

و تشارك المكتبة فى معالجة ذلك من خلال :-

أ- توثيق علاقات الحب بين التلاميذ جميعا و بينهم مع هيئة التدريس .

ب- الاهتمام بالأنشطة المدرسية و منها أنشطة المكتبة كالمعسكرات و المعارض و مسرحة المناهج و البرامج الثقافية التى يتم فيها مشاركة التلاميذ والمعلمين فى تلك الأنشطة .

ج- تقديم نماذج مشرفة لحالات تمنع السلوك العدوانى و تسلك سلوكا طيبا .

٥- المشكلات النفسية :-

إن المشكلات النفسية كثيرة و متعددة منها حالات الانطواء ، الخجل ، التبول اللاإرادى ، الهروب ، قضم الأظافر و مص الأصابع ، التمرد على السلطة الهروب ، أحلام اليقظة .....الخ .

و يمكن حل تلك المشكلات من خلال :-

أ-تقديم مستويات مختلفة من التعليم التى تتناسب مع القدرات و الميول و الرغبات و تشارك مكتبة المدرسة فى ذلك .

ب- تقوم المكتبة بتقديم عدد من المحاضرات و الندوات تتناول المشكلات النفسية و طرق علاجها .

جـ- اشراك التلاميذ فى جماعات النشاط المدرسى و المكتبى و تحميلهم المسئولية و تنمية روح التعاون و الإيجابية .

د- سرد قصص الأنبياء و الرسل و سير المصلحين حتى يكونوا مثلا أعل للتلاميذ .

هـ- توثيق العلاقات الطيبة بين المدرسين و التلاميذ و بين أخصائى المكتبة و التلاميذ و المعلمين .

٦- الاعسار المادى:-

تعانى كثير من الأسر من الإعسار المادى يتمثل فى عجز بعض التلاميذ عن سداد الرسوم ، أو دفع اشتراكات رحلات مدرسية أو أنشطة مدرسية و قد تؤدى ذلك إلى حالات الشعور باحتقار الذات و الكراهية للآخرين .

و تقوم المدرسة بمعالجة حالات الاعسار من خلال إعفائهم من الرسوم المدرسية كلها أو بعضها ؛ تقديم بعض الملابس المدرسية لهم ، مساعدة الأسر الفقيرة ماديا ، و تتجه الجامعات إلى تقديم قروض لطلابها المحتاجين ماديا .

٧- مشكلات شغل أوقات الفراغ

قدتكون مشكلة وقت الفراغ من المشاكل الخطيرة إذا لم يحسن استغلاله .

و تساعد مكتبة المدرسة في توجيه التلاميذ لحسن استغلال فراغهم من خلال :-

١- الكتب و الأوعية الورقية و غير الورقية للتسلية و الترفيه كالقصص و الشعر و المسرحيات .

٢- مهرجان القراءة للجميع صيفا .

٣- معسكرات اقرأ لليوم الواحد و العطلات الأسبوعية .

٨- مشكلات متصلة بالصحة و النمو

لا شك أن العقل السليم فى الجسم السليم لذلك تهتم المناهج و الأنشطة بالنمو العقلى و الجسمى و النفسى و التربوى و الاجتماعى ؛ و تشارك مكتبة المدرسة فى ذلك من خلال :-

أ- المحاضرات و الندوات التى تتحدث عن أهمية الاهتمام بالصحة العقلية و الجسمية .

ب-النظافة هامة للبدن و المنزل و المدرسة و المكتبة و الفصل فالنظافة من الإيمان .

جـ- تقديم الأوعية من كتب و مجلات و شرائط كاسيت و فيديو و أفلام تتفاعل الصحة و كيفية الحفاظ عليهامن الأمراض و الوقاية منها .

٩- مشكلات دينية

تنتج فى فترة المراهقة و تعرض الأبناء لتيارات العولمة التى تعتبر الدين أفيون الشعوب ، و تحارب التدين و تدعو إلى التطرف و الانحلال الخلقى و الدينى و تشارك المكتبة فى ذلك من خلال :-

١- برامج المحاضرات و الندوات الدينية التى تدعو إلى الفضيلة و تنبذ الرذيلة .

٢- تنمية روح الولاء و الانتماء و الايجابية .

٣- الابتعاد عن مواقع الرذيلة و البرامج الخليعة .

١٠- المشكلات العاطفية و الجنسية :

يتعرض الشباب و الشابات لمشكلات عاطفية و جنسية بسبب التربية الأسرية و الاعلام الغير تربوى و يمكن معالجة ذلك من خلال :-

١- محاضرات و ندوات تقدمها مكتبة المدرسة عن تلك المشكلات أسبابها و علاجها .

٢- تقديم برامج إذاعية و صحفية عن التوعية الجنسية و العاطفية .

٣- الابتعاد عن مواقع الجنس و الرذيلة بالانترنت و البرامج التلفزيونية للقنوات الأجنبية التى تدعو إلى الانحلال الجنسى و الخلقى .

التدريبات

أولا : ضع ✓ أم X .

١- الجودة الشاملة تعنى التعليم للتميز و التميز للجميع .

٢- مجتمع التعلم يعنى أن التعليم بالمدرسة فقط .

٣- من الأسباب الطبيعية الخارجية للارهاب انتشار المناطق العشوائية و الجبال .

٤- من الأسباب السياسية للارهاب غياب دور الجامع و الكنيسة فى الساحة السياسية .

٥- من أهداف السياسة التعليمية خلق جيل من العلماء .

٦- لا تساهم المكتبة فى المجتمع المنتج .

٧- الاهتمام بالمواهب يساعد على إعداد جيل من العلماء .

٨- خدمة المناهج و الأنشطة ليست من وظائف المكتبة المدرسية .

٩- من وظائف المكتبة غرس قيم الولاء و الانتماء و احترام الملكية العامة .

١٠-لا دور لمكتبة المدرسة فى مشروع محو الأمية

الاجابات

١- ✓

٢- x

٣- x

٤- ✓

٥- ✓

٦- x

٧- ✓

٨- x

٩- ✓

١٠- x

أكمل الجمل الآتية :-

١- من أهداف السياسة التعليمية ....،.........

٢- تشارك مكتبة المدرسة فى محو الأمية من خلال ....، ....

٣- يشارك المجتمع فى حل مشاكل المدرسة من خلال ....، ....

٤- تشارك المدرسة فى حل مشاكل المجتمع من خلال ....، ....

٥- من أسباب الارهاب ....، ....، ....

٦- يحاول بعض المنحرفين و المجرمين إخفاء مظاهره تحت ستار أو عباءة ......

٧- التعليم للتميز و التميز للجميع يعنى ......

٨- تحرير المتعلم من كافة قيود الزمان و المكان و الموضوع ....

٩- التحول من ثقافة التعليم محدود الأمد إلى ثقافة التعليم مدى الحياة من مجتمع التعلم.

١٠- يهدف مجتمع التعلم إلى التحول من ثقافة الاعتماد على الآخرين إلى ثقافة .....

الاجابات

١- بناء شخصية الطالب ، اعداد جيل من العلماء.

٢- القصص المصورة ، القصص المجسمة.

٣- مجالس الآباء و الأمناء ، رجال الأعمال.

٤- المعسكرات ، الجوالة و الكشافة و الفتوة.

٥- البطالة ، قلة الدخل ، التفكك الأسرى .

٦- الدين .

٧- الجودة الشاملة فى التعليم .

٨- مجتمع التعلم .

٩- مدى الحياة .

١٠-الاعتماد على الذات .

قائمة المصادر المرجعية

١- ابراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف والانحلال .- ط ١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨.

٢- أحمد ، كمال أحمد وعدلى ، سليمان . المدرسة والمجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلوالمصرية ، ١٩٧٣.

٣- بدر ، أحمد . أصول البحث ومناهجه .- ط٥.- الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٨.

٤- ______ ، قاسم حشمت . المكتبات المتخصصة : إدارتها وتنظيمها وخدماتها .- ط٢.- الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٨.

٥- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيداع ١٩٩٧.

٦- بولتز ، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب .جـ١ / ترجمة هشام الحناوى .- ط١.- القاهرة : الكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٩.

٧- حريز ، عبد الناصر . الارهاب السياسى : دراسة تحليلية .- ط١.- القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٩٦.

٨- شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات فى ظل العولمة وثورة المعلومات .- ط١.- دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان ، ٢٠٠٦.

٩- ______ . تدريس حصة المكتبة فى ظل التقويم الشامل – ط١.- دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦.

١٠-عبد الشافى ، محمد حسن محمد . مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية .- الرياض : دار المريخ للنشر.

١١- عبد الشافى ، محمد حسن محمد . المكتبة المدرسية و دورها التربوى .-مزيدة و منقحة .- القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٧.

١٢-عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨٤.

١٣- ــــــــــــ(وأخ). مكتبات الأطفال .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨.

١٤-العلى ، أحمد عبد الله . المكتبة المدرسية و المنهج المدرسى .- القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩.

١٥-قاسم ، حشمت . خدمات المكتبات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب (-١٩).

١٦- ــــــــــــ: مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.

١٧- ــــــــــــ المكتبة و البحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣. الفكر العربى ، ١٤١٢هـ= ٢٠٠١.

١٨-الندوة الدولة للارهاب .

١٩-القاهرة . الظاهرة الارهابية .- ط١.- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨.

٢٠-وزارة التربية و التعليم .مصر. مبارك و التعليم : ٢٠عاما من عطاء رئيس مستنير.- القاهرة : الوزارة ، ٢٠٠١.

الفصل الثالث

المكتبات العامة

إذا كانت المكتبات المدرسية هى أكثر أنواع المكتبات انتشاراً فى كل أنحاء الوطن بالمدن و القرى و النجوع ؛ فإن المكتبات العامة تليها عددا فى المدن و القرى أيضا .

وإذا كانت المكتبات المدرسية غالبا تقتصر خدماتها على التلاميذ و الطلاب و العاملين بالمدرسة ؛فإن المكتبات العامة يتسع نطاق خدماتها و تتنوع أنشطتها ، وهى تخدم الفئات التى تخدمها المكتبات المدرسية ، و تتسع لتشمل كل فئات المجتمع من العمال و الموظفين و الفلاحين و طلاب و أساتذة الجامعات و المهنيين كالأطباء و المحامين و المهندسين ....الخ

فهى كما يذكر الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر : جامعات شعبية تعطى العلم حرا لكل من يقصدها أى تخدم كل فئات و طبقات الشعب دون تمييز أو تفضيل ودون مقابل المكتبات العامة تختلف عن المكتبات من حيث جهات التمويل و الاشراف ؛ فالمكتبة المدرسية تتبع وزارة التربية و التعليم (وزارة المعارف سابقا) أما المكتبات العامة فإن الاشراف عليها متعدد و متنوع داخل الدولة الواحدة أو من دولة إلى أخرى ، ففى مصر مثلا نجد أن غالبيتها تحت رعاية وزارة الثقافة تحت مسمى قصور الثقافة ، و هناك من يرعاها وزارة الاعلام تحت مسمى مكتبات الاعلام أو تحت رعاية مجالس المدن و القرى و الحكم المحلى مثل مكتبات مجالس المدن أو مجالس القرى (مجالس البلديات) ، و هناك من يتبع وزارة الشباب مثل مكتبات الأندية و مراكز الشباب ، وهناك من يتبع دار الكتب القومية فى فروعها المتعددة ولقد أخذت المكتبات العامة فى النمو و الازدهار بعد أن شملتها جمعية الرعاية المتكاملة ومن هنا يمكن القول أن المكتبات العامة تقدم خدماتها لكل الأفراد دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة ؛ و خدماتها مجانية ؛ و يرتادها الفرد دون إجبار أو حفظ حيث تم افتتاح

المكتبة العامة و فروع كثيرة بالقاهرة و الجيزة و معظم محافظات مصر بالوجه البحرى والقبلى و محافظات القناة .

ومن هنا كانت المكتبات العامة فى المرتبة الثانية إنتشارا بعد المكتبات المدرسية فالمكتبات العامة قوة إيجابية فى تطور المجتمع المحلى و النهوض به .

أهداف المكتبات العامة ووظائفها

١- توفير الأوعية المقروءة و السمعية و البصرية أى الأوعية الورقية و غير الورقية مع تنوعها لتخدم كل فئات المجتمع و تلبى ميولهم و اهتماماتهم ورغباتهم .

٢- تنمية عادة القراءة و الاستماع و المشاهدة لمختلف أنواع الأوعية و ذلك بتنوع الأوعية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة .

٣- المساهمة فى محو الأمية الهجائية و الثقافية من خلال كتب مبسطة مصورة لتعليم القراءة و الكتابة ، وكتب متنوعة فى مختلف مجالات المعرفة لمحو الأمية الثقافية حتى يمكن أن تؤدى المكتبات العامة رسالتها فى محو الأمية الهجائية والثقافية .

٤- تساعد المكتبات العامة فى تقديم خدمات للطلاب بالمدارس و الجامعات حيث تجعل التعليم المدرسى و الجامعى أكثر نضجا و ممارسة و تنوعا ؛ فهى تشارك المكتبات المدرسية و المكتبات الجامعية أهدافها ووظائفها .

٥- التقدم العلمى و التكنولوجى و ثورة المعلومات و تفجرها و الثورة التكنولوجية جعلت من المكتبات الغامة مطلبا و هدفا وطنيا و قوميا تساعد فى تقديم أحدث الكتب العلمية و الفنية و المهنية و الصناعية المبسطة التى ترشد العمال و الفنيين و المهنيين فى مجالات عملهم ؛ وفى تنمية الأفراد مهنيا و اقتصاديا .

٦- تساعد المكتبات العامة فى نشر الوعى السياسى لدى الأفراد و الجماعات و الهيئات حتى يكون المواطن مشاركا كما تساهم فى مجال التثقيف و تنمية التذوق الفنى و الجمالى و التكيف مع المجتمع و توفير الموارد اللازمة و تقديم الخدمات المطلوبة إيجابيا فى الحياة السياسية فى المجتمع المحلى و القومى وذلك من خلال مجموعات الأوعية المعرفية و أيضا من خلال برامج التوعية والأنشطة و الخدمات مثل المحاضرات و الندوات و المناظرات التى تتناول مشاكل المجتمع و قضاياه و أيضا من خلال قوافل الاعلام و الاستعلامات التى تقدم خدماتها بالمناطق السكنية و العمالية .

٧- المساهمة فى قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع و أكثر جدوى و فائدة للفرد و المجتمع فالقراءة غذاء العقل و أساس تقدم الفرد و المجتمع ، فالأمة القارءة أمة واعية متقدمة .

٨- غرس قيم و عادات اجتماعية مرغوبة كالتعاون و الايثار واحترام الملكية العامة واحترام آراء الآخرين و الايجابية و المشاركة .

٩- التوعية السياسية و الدينية و القومية و الأحداث الجارية من خلال برامج الأنشطة و قوافل الاستعلامات لتغطية مناسبات دينية كالصوم و الحج و مناسبات قومية كالأعياد الوطنية و حرب اكتوبر و الاعلام عن المناسبات والأحداث الجارية .

١٠-المشاركة فى مشروعات النظافة و الحفاظ على البيئة و محاربة التدخين و المخدرات و التطرف و الارهاب و المفاهيم الخاطئة الواردة من خلال السماوات المفتوحة كالعنف و الانحلال الخلقى و التفكك الأسرى و غيرها من المشروعات التى تساهم فى خدمة المجتمع المحلى ، و هناك بمصر نجد مشاركة المكتبات العامة فى المشروع القومى مهرجان القراءة للجميع صيفا .

وسائل المكتبات العامة لتحقيق وظائفها و أهدافها :

١- لكى تحقق المكتبة العامة أهدافها ووظائفها يجب أن تكون جزءاً حيا و حيويا و مؤثراً فى المجتمع ، تؤثر فيه و تتأثر به ، يهتم بقضاياه و مشاكله و تشارك مشاركة فعالة و ايجابية فى معالجة المشاكل و القضايا و تقترح حلولا عملية لتلك المشكلات و القضايا .

٢- أن توثق علاقاتها بالهيئات و المؤسسات الثقافية و التعليمية فى المجتمع كالمدارس و الجامعات و المتاحف و الصحافة و الإذاعة و التليفزيون و النوادى و النقابات و الجمعيات الأهلية و العلمية و الثقافية و جهاز محو الأمية و تعليم الكبار و أيضا مع المكتبات الأخرى فى تبادل و اعارة المجموعات .إن تلك العلاقات المتبادلة تساعد فى التعرف على ميول القراء مما يساعد فى تكوين مجموعات من الأوعية المناسبة ، مع ضرورة إعداد تلك الأوعية إعداداً فنيا جيدا من فهرسة و تصنيف توفر الوقت و الجهد و تساعد فى سرعة الوصول إلى الوعاء المطلوب .

٣- يجب تنوع مجموعات المكتبة الورقية و غير الورقية بحيث تخدم كل فئات المجتمع و كل الاتجاهات و الميول .

٤- ينبغى أن تشتمل على بعض الأوعية التى تساعد فى محو الأمية و تعليم الكبار.

٥- تدبير الأموال اللازمة سواء من ميزانيات الدولة أو من خلال تبرعات الأغنياء ورجال الأعمال و الهيئات و الشركات حتى تكون المكتبة العامة جامعة الشعب تهب العلم حرا لكل من يقصد إليها.

٦- يجب أن تتسع خدمات المكتبة العامة حتى المناطق السكنية و أماكن العمل كالشركات و المصانع من خلال الوحدات المتنقلة كسيارات الكتب المتنقلة و صناديق الكتب و فروع المكتبات الجديدة. و يمكن أن تقدم المكتبة العامة خدماتها من خلال المقاهى الكبيرة و محطات السكك الحديد و الأندية حيث تقدم مجموعات متنوعة يتم تغييرها بمجموعات جديدة كل شهر مثلا.

٧- إن البيئة و المجتمع المحلى يملى علينا نوع الخدمة الصالحة فالبيئة الزراعية تختلف فى مطالبها عن البيئة الصناعية أو الساحلية أو التجارية.

إن المكتبة أستاذ دائم، صديق مخلص، مرشد أمين تعطى لك دون منَ أو أذى و دون مقابل مادى أو أدبى لكن للأسف قد يحجم الكثيرون عن التردد عليها وزيارتها و الإستفادة منها.

فما سبب ذلك ؟!

هناك أسباب عديدة منها :-

أ- قد لا يعرف الكثير قيمة المكتبة و أهميتها فى قضاء وقت الفراغ بما يفيد و أهميتها أيضا فى تعليم الأفراد و حل مشاكلهم و الترويح عنهم و الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ.

ب-الأمية الأبجدية (الهجائية) فى الدول النامية و منها مصر و بقية الدول العربية قد تكون عائقا كبيراً فى انتشار المكتبات العامة فى مختلف المجتمعات المحلية لذلك يجب أن يشارك تلك المكتبات فى برامج محو الأمية و تعليم الكبار؛ من أهداف المكتبات العامة تشجيع الأفراد على المتعلم الذاتى و المستمر.

جـ- الأمية الثقافية مشكلة المشاكل ، نجد أن معظم الأفراد يهتمون و يجيدون جانب واحد يعملون فيه بينما يهملون الجوانب المعرفية و الثقافية الأخرى فمثلا الطبيب يهتم بالطب فقط ، الحرفى يهتم بحرفته و يهمل الاطلاع على الجوانب الثقافية الآخرى و هذا أمر خطير فالأمى فى اليابان الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر.

د- وقد تكون العوامل المادية و المالية عائقا مثل عدم توفر الموارد اللازمة أو المبنى و الأثاث أو الموظفين ...الخ .

و- يجب دراسة المجتمع المحلى أو البيئة المحلية دراسة كافية و التعرف على الظروف التعليمية من حيث وجود المدارس و الجامعات و استخدام الأفراد للكتب و نسبة الأمية و المتعلمين به ، و نسبة عدد المقبلين على شراء الكتب و الصحف و المجلات بها و يجب أيضا معرفة الظروف الاجتماعية المتصلة بالخدمة المكتبية مثل الظروف المنزلية و توفر الاضاءة و التهوية والهدوء اللازم للقراءة و الاستعارة الخارجية ، موقف الآباء و الأمهات من أهمية القراءات الغير منهجية لأبنائهم التلاميذ و الطلاب فهناك من الآباء و الأمهات الذين يعارضون قراءة الأبناء فى غير كتبهم الدراسية ، ثم ما موقف القراءة فى شغل أوقات الفراغ فى العطلة الأسبوعية أو الصيفية

وهل للقراءة مكان فى استغلال وقت الفراغ أم أن التليفزيون و الفيديو والكمبيوتر قد انتصر على القراءة انتصاراً نهائيا فلم تعد للقراءة مكان فى شغل وقت الفراغ ؟!! ما موقف كثافة السكان و تراثهم الشعبى .

و يجب أيضا دراسة الموارد المالية و إسناد المكتبة العامة إلى مجالس المدن و القرى بدعم مادى من الحكومة أم دعم مادى من وزارة الثقافة و الإعلام و الشباب و الحكم المحلى وهل هى كافية ؟ ما مقدار الدعم الشعبى من خلال الأغنياء ورجال الأعمال و الشركات و المؤسسات ؟!

ز- يجب وضع قوانين و تشريعات تدعم المكتبات العامة كمؤسسة ديمقراطية تخدم الجميع ، لذلك يجب أن تعتمد فى إنشائها و صيانتها و تنميتها على سلطة القانون فالتشريع ضرورى لضمان الموارد المالية اللازمة و تحديد سلطات الهيئة المشرفة على المكتبة و تخصص موارد مالية من ميزانية الدولة أو الإقليم و النص على تبادل المجموعات و التعاون بين المكتبات و تقديم الإعانات و التبرعات من الأفراد و الهيئات سواء مالية أو عينية .

خدمات المكتبة العامة و أنشطتها

١- تقوم بعض المكتبات العامة بإنشاء فروع لها بالمدن و المحافظات و الأقاليم و القرى لتوسع نطاق خدماتها مثل المكتبات الفرعية لدار الكتب المصرية فى إحياء القاهرة و أيضا المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة و الجيزة و محافظات مصر .

٢- محطات الكتب فى الأماكن البعيدة عن خدمات المكتبة العامة مثل الجمعية الزراعية و منزل العمدة ، مقهى أو نادى أو جمعية أهلية ، مجلس القرية تحت إشراف موظف أو شخص متبرع و يتم تبادل مجموعاتها دوريا .

٣- يمكن تقديم المطبوعات من خلال البريد للقراء على أن يتحمل مسئوليات تكاليف الإرسال الشخص نفسه أو المكتبة .

٤- وهناك أيضا الخدمة المكتبية العامة المتنقلة من خلال سيارة متنقلة بها رفوف عليها مجموعات متنوعة من الكتب الى المناطق المحرومة من المكتبات أو المناطق السكانية و العمالية المحرومة منها ، وأن يتم ذلك فى مواعيد و أماكن محددة و يجب أن تشتمل المجموعات على أوعية تخدم الأطفال و الأميين !!.

٥- تشارك المكتبات العامة فى محو الأمية و تعليم الكبار من خلال ما يلى :-

أ- مكافحة الأمية من خلال كتب مناسبة لدارسى محو الأمية حيث تلقى الكتب و القصص المصورة و المجسمة و الناطقة إقبالا طيبا من قبل الدارسين .

ب- التعليم الأساسى من المرحلة الإبتدائية و الإعدادية و أيضا المدارس المهنية و الفنية حيث نوفر للقراء أوعية مهنية مثل تربية الدواجن و الصناعات المنزلية و الزراعية و تربية الحشرات النافعة و الحيوانات الأليفة .

جـ- تشارك المكتبات العامة فى تعليم الكبار علما أو حرفة أو مهنة جديدة أو الدراسات الحرة تحت إشراف الجامعات حيث توفر لهم الأوعية المناسبة .

د- تقديم خدمات مكتبية مباشرة و سهلة من خلال نظام الرفوف المفتوحة التى تتيح للقارىء التجول و الفحص و الاختيار.

هـ- المحاضرات و الندوات و المناظرات وحلقات المناقشة لمناقشة قضايا المجتمع المحلى و القومى و المناسبات الدينية و القومية و السياسية و الإقتصادية والثقافية و الأحداث الجارية فتستطيع المكتبات العامة أن تشارك فى التربية السياسية و قدرة النظام السياسى فى توظيف المؤسسات و الأحزاب السياسية والمؤسسات الإجتماعية و التربوية فى تعميق الولاء و الانتماء الوطنى و القومى والمشاركة السياسية الإيجابية و كسب الثقافة السياسية و إعداد الفرد نفسيا وعقليا للإسهام فى الحياة السياسية .

كما تلعب المكتبات العامة دوراً هاما فى تربية الأفراد تربية دينية حقيقية لا تقل أهمية عن المسجد و الكنيسة من خلال برامج المحاضرات و الندوات الدينية ، ومن خلال مجموعات الأوعية الورقية و غير الورقية التى تتناول أمور الدين .

فالدين سلاحنا القوى و السليم ضد تيارات العولمة و السموات المفتوحة و ثورة الاتصالات التى تحمل ثقافات العنف و الجنس و الإرهاب و العنف و التطرف و الانحلال الخلقى و التفكك الأسرى .

وعلاج ذلك كله التمسك بقيم ديننا الإسلامى الحنيف .

٦- لا تقتصر قصور الثقافة و المكتبات العامة الكبيرة خدماتها على الأوعية فقط بل هناك خدمات و أقسام الأخرى مثل :-

أ- **المرسم أو قاعة الرسم :-** حيث يوجد بالمكتبة العامة و قصور الثقافة قاعة للفنون : رسم و نحت و تصوير يمارس فيها الأفراد هواية الرسم أو النحت تحت إشراف أحد الموظفين المتخصصين فنيا و ذلك لاشباع ميول أبناء المجتمع فى مجال الرسم و النحت و التصوير.

وتقيم المكتبة معارضا فنية للهواة من أبناء المجتمع أو فنانى الدولة .

ب- **قاعة العلوم :-** وفيها يمارس أبناء المجتمع الهوايات العلمية و التكنولوجية و صناعة بعض الأجهزة و الأدوات العلمية و إقامة معارض للأنشطة العلمية و التكنولوجية مثل معرض العالم الصغير لعرض بعض أفكار الشباب العلمية وهناك أيضا معرض المخترع الصغير لعرض بعض صناعات تكنولوجية للأبناء .

جـ- **المسرح و الفرق المسرحية :-** تقدم المكتبة العامة من خلال المسرح بعض المسرحيات و التمثيليات الهادفة من خلال فرقها المحلية و القومية .

د- **قاعة الكمبيوتر و الإنترنت :-** وذلك لمارسة و تعليم استخدام الحاسبات الإلكترونية و الإنترنت ، و تنظيم المكتبات العامة دورات تدريبية مجانية للتعلم استخدام الكمبيوتر فهو لغة العصر.

هـ- **تنظم المكتبات العامة دورات تدريبية فى كثير من المجالات مثل :-**

- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التفضيل .
- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التريكو و الكروشيه .
- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الطهى الحديث .
- دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الصناعات المنزلية .
- و غير ذلك من الدورات التى تهدف إلى رفع مستوى الأفراد ماديا .

و هكذا تقدم المكتبات العامة خدمات و أنشطة عديدة غير تقديم الكتب و الأوعية الأخرى و لذلك يمكن القول أن المكتبات العامة جامعات شعبية تعطى العلم حرا لكل أبناء المجتمع دون تمييز أو منّ أو أذى .

المكتبات العامة الواقع و المستقبل :

إذا كانت المكتبات العامة تؤدى وظائف رئيسية أربعة وهى الوظيفة الثقافية أو التثقيف أى توفير الموارد و الأوعية المختلفة و تقديم الخدمات المتنوعة التى تساعد الأفراد على الاندماج و التكيف مع الجماعات و المجتمعات المحلية ؛ بالاضافة إلى تنمية التذوق الفنى و الأدبى و الجمالى ، و الوظيفة الثانية تهدف إلى الإعلام عن الأحداث و الموضوعات و المناسبات الجارية و المناسبات الدينية و القومية و العالمية حتى يكون الفرد على وعى كامل و معرفة تامة بما يحدث حوله محليا ووطنيا و قوميا و عالميا و بذلك يكون مشاركا إيجابيا فى كل ما يحيط به .

و تهدف أيضا المكتبات العامة إلى التعليم و التعلم ؛ تشارك فى محو أمية المتسربين من التعليم ؛ تؤدى دورا هاما و حيويا فى محو الأمية و تعليم الكبار من خلال مجموعات الكتب المبسطة و القصص المصورة و المجسمة و الناطقة التى تجذب الأفراد الأمويين إلى قراءتها ؛ وتشارك أيضا فى محو الأمية الثقافية من خلال تنوع أوعيتها فى مختلف مجالات العلم و المعرفة و الوظيفة الأخيرة هى الترويح و شغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الفرد و المجتمع ، فالقراءة تنمى الميول و الرغبات و ترفع المستوى المهنى للأفراد و الجماعات ، و تنمى التذوق الأدبى و الفنى و الجمالى فنحن أمة اقرأ .

وإذا كانت المكتبات العامة هامة و ضرورة بعد المكتبات المدرسية وَجَب علينا الاهتمام بها و العمل على رفع مستواها .

لكن يقابلنا مشكلات عديدة من أهم تلك المشكلات إن تلك المكتبات تتبع للعديد من الوزارات و الهيئات و ليست تحت إشراف موحد ، فهناك قصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة و معها فروع دار الكتب ، وهناك مكتبات الهيئة العامة للاستعلامات التابعة

لوزارة الإعلام ، و يوجد مكتبات مراكز الشباب بالمدن و القرى النابعة للمجلس الأعلى لرعاية الشباب و الرياضة مثل مكتبة مركز شباب المعتمدية مركز المحلة الكبرى ، وهناك مكتبات عامة نابعة لوزارة الحكم المحلى مثل مكتبة بلدية الأسكندرية و مكتبة مجلس مدينة المحلة الكبرى ، وهناك بعض المكتبات تابعة لوزارة التربية و التعليم و مكتبات المديرية التعليمية بالشرقية و المنوفية و نرى الأفضل أن تظلهم مظلة واحدة تحت مسمى وزارة الثقافة الأقرب لذلك أو هيئة عامة أو جهاز مركزى عام ، وهذا يقتضى أيضا إصدار تشريع مكتبى عام موحد لكل المكتبات العامة يهدف إلى إعداد القوانين و اللوائح و التشريعات و الأنظمة و المعايير الموحدة و المواصفات القياسية و أدوات العمل الجاهزة من أجل التوحيد و الإرتفاع بمستوى تلك المكتبات و العمل أيضا على التنمية المهنية و التدريب للعاملين بها .

و يجب أيضا توفير المخصصات المالية الكافية للارتفاع بمستوى الأداء و الخدمات بتلك المكتبات ، فكثير من تلك المكتبات مخصصاتها المالية ضئيلة جدا لا يتناسب مع الخطط الطموحة التى تهدف إلى رفع مستوى أداء و خدمات تلك المكتبات مع ضرورة إدخال خدمات الكمبيوتر و الإنترنت و المكتبة الرقمية التى يجدها حاليا فى المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة مثل المكتبات العامة فى المعادى و الجيزة و أحياء القاهرة الكبرى و الأقاليم و المحافظات .

التدريبات

أولا ضع ✓ أمام الجمل الصحيحة ، x أمام الجمل الغير صحيحة

١- المكتبات العامة أكثر المكتبات انتشاراً .

٢- المكتبات العامة تخدم العمال و الفلاحين فقط .

٣- المكتبة العامة جامعة شعبية .

٤- يوجد بالمكتبة العامة قاعة للفنون و مسرحا .

٥- المكتبة العامة تتبع وزارة الثقافة فقط .

٦- من خدمات المكتبات العامة سيارة الكتب و محطات الكتب .

٧- تشارك المكتبة العامة فى التوعية السياسية و الدينية و القومية .

٨- تقدم المكتبة العامة حلقات مناقشة أدبية و علمية .

٩- تشارك المكتبة العامة فى نشر القيم و الأخلاق و المبادىء السليمة .

١٠- المكتبات العامة تمول من ميزانية الدولة فقط .

الإجابات

١- X
٢- X
٣- ✓
٤- ✓
٥- X
٦- ✓
٧- ✓
٨- ✓
٩- ✓
١٠- X

ثانيا: أكمل الجمل الآتية :

١- المكتبات العامة جامعات ....تعطى العلم حرا لكل من ....

٢- تنتشر المكتبات العامة فى كل ....

٣- تتبع المكتبات العامة وزارة متعددة مثل وزارات ......ووزارة ......ووزارة ......

٤- تقدم المكتبات العامة خدماتها لكل ....الشعب .

٥- من ضمن قاعات المكتبة العامة قاعة ......و قاعة ....و قاعة ....

٦- تنمى المكتبة العامة الميول الفنية من خلال ....

٧- تنمى المكتبة العامة الميول العلميه من خلال قاعة ....

٨- تساعد المكتبة العامة الميول فى زيادة الدخل من خلال دورات.......

٩- تعتمد المكتبة العامة فى تمويلها المالى غالبا على ميزانية ....

١٠-من أنشطة المكتبة العامة ....و..........و.........

الإجابات

١- شعبية ، يقصدها .

٢- المدن .

٣- الثقافة ، الحكم المحلى ، الشباب .

٤- فئات .

٥- الرسم ، المسرح ، العلوم و المخترعات و الحاسب الإلكترونى .

٦- المرسم أو قاعة الفنون .

٧- قاعة العلوم و المخترع الصغير.

٨- تدريبية للحرف المختلفة .

٩- الدولة .

١٠-المحاضرات ، الندوات ، حلقات المناقشة .

قائمة المصادر المرجعية

١. بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم و المستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيداع ١٩٩٧.

٢. حريز، عبد الناصر. الإرهاب السياسي : دراسة تحليلية .- ط١.- القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦.

٣. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات فى ظل العولمة و ثورة المعلومات .- ط١.دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم و الإيمان ، ٢٠٠٦.

٤. عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤.

٥. ———— (وأخ) . مكتبات الأطفال .- القاهرة مكتبة غريب ، ١٩٨٨.

٦. ———— . المكتبات و المعلومات العربية بين الواقع و المستقبل .- ط١.- القاهرة مكتبة الدار العربية للمكتبات ، ١٩٨٨.

٧. عمر ، أحمد أنور. المعنى الإجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية .-ط٥.- القاهرة : مكتبة النهضة المدرسية ، ١٩٨٣.

٨.———— المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ .-

٩. قاسم ، حشمت . خدمات المكتبات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، (-١٩).

١٠. ———— . مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٠.

١١. قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.

١٢. ———— . المكتبة و البحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣.



الفصل الرابع

المكتبات الجامعية



إذا كانت المكتبات المدرسية تقدم خدماتها للتلاميذ الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية فإن المكتبات الجامعية تتولى الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية و التحقوا بالكليات الجامعة باستمرار الخدمات المكتبية لهم .

فالتعليم اليوم لم يعد خدمة تقدم للأفراد و الجماعات و إنما أصبح استثماراً بشرياً له عائده المادى الملموس ، فالعنصر البشرى و القوى البشرية العاملة و العاملة هى المصدر الأول و الرئيس لكل الثروات المادية و الفكرية و الفنية و التكنولوجية و الروحية ؛ ومما لا شك فيه فإن الجامعات هى المعمل الأصيل التى يتعلم و يتخرج فيه حملة لواء العلم و المعرفة من علماء و فنانين و أطباء و مهندسين و معلمين .....الخ

و الجامعة أيضا وراء ما يحدث فى الدول المتقدمة من تقدم و ازدهار ، و الجامعة أيضا بمن فيها من علماء و عباقرة وهبوا أنفسهم للدراسة و البحث و المعرفة وتطوير المجتمع و حل مشاكله تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية و البحثية و الثقافية و الإجتماعية .

فالجامعة مؤسسة تعليمية تحتوى على عدد من الكليات فى مختلف مجالات العلم و المعرفة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا ؛ فهى فى الحقيقة مؤسسة علمية تربوية تضم النخبة الممتازة من العلماء و الأساتذة الجامعيين ؛ وهى أيضا مركزا للبحث و الباحثين بما تقدمه من مشروعات بحثية نظرية و عملية فى أطروحات الماجستير و الدكتوراه ، وهى أيضا مؤسسة إجتماعية تخدم المجتمع و تساهم فى حل مشاكله و النهوض به .

والمكتبة الجامعية هى بمثابة القلب فى جسم الجامعة والعقل المفكر لها ، فهى تساعد الجامعة فى آداء رسالتها التعليمية والبحثية والإجتماعية فما هى إذن وظائف الجامعة ؟ وما هى إذن وظائف وظائف مكتبة الجامعة ؟

وظائف الجامعة

إذا كانت الجامعة بحق قاطرة التقدم ومنارة العلم والمعرفة والتنوير ، والقوة العقلية النامية ، والدعامة الفكرية للمستقبل القريب والبعيد ، ومعمل تفرغ القيادات العلمية للمجتمع .

وإذا كان صراع العالم اليوم هو سباق فى التعليم لأن الدول التى تريد اعتلاء مركز القمة تطور فى نظم تعليمها كما يحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا واليابان والصين حتى اسرائيل تهتم بالتعليم وتعتبره مفتاح النصر وذلك من خلال إتاحة التعليم الجامعى لكل فتى وفتاة فى اسرائيل .

وإذا كانت الدول المتقدمة تهتم بالجامعات كبوابة التقدم والرقى ؛ فما هى وظائف الجامعة ؟!

إن وظائف الجامعات ورسالتها الهامة هى :-

١- الحفاظ على التراث الإنسانى والإنتاج الفكرى العالمى من خلال اقتناء الأوعية المختلفة التى تحقق هذا الهدف الهام وتدريسه لطلابها .

٢- التعليم ، فالتعليم من أهم وظائف وأهداف الجامعة التى تقوم بتعليم طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا ويجب الابتعاد عن التعليم التقليدى من خلال كتب منهجية دراسية يمتحن فيها الطلاب ؛ بل يجب إحداث تغيير فى بيئة التعليم والبحث بالجامعة من خلال الجدية والصرامة فى شروط و مواصفات البحوث التى يقدمها الطلاب ، ويجب الاهتمام

بدراسة المقررات الدراسية من عدد كبير من المراجع و الكتب الهامة حتى يتعود الطالب على البحث و القراءة من مصادر متعددة لبناء شخصية إيجابية ناقدة فلكل جامعة برامجها و مقرراتها الدراسية الخاصة بالتعليم و تأهيل المتخصصين و المهنيين فى مختلف مجالات العلم و المعرفة .

٣- خدمة المجتمع المحلى و القومى و العالمى ؛ فالجامعة مؤسسة إجتماعية تتأثر بالمجتمع و امكانياته و مشكلاته و تؤثر فيه من خلال التعرف على احتياجات و مشاكل المجتمع المحلى و القومى و تشارك بالبحوث و المقالات و الآراء فى النهوض بالمجتمع .

٤- النشر :- إذا كانت من مهام الجامعة إعداد الدراسات و البحوث و النشرات و التقارير و المستخلصات و غيرها من الأنشطة الفكرية ؛ لكن يجب أن تقوم الجامعة بنشر تلك الأعمال الفكرية ليستفيد منها طلابها و أساتذتها و أيضا تبادلها مع الجامعات الأخرى .

من أجل تحقيق هذا الهدف تقدم الجامعة بنشر نتائج بحوثها و أعمالها من خلال مطبعة الجامعة غالبا حتى تكون فى متناول من يريد الإطلاع عليها و الإستفادة منها .

٥- تفسير و تبسيط نتائج البحوث و الدراسات العلمية :- فإذا كانت الجامعة تقوم بنشر نتائج البحوث و الدراسات العلمية فإنها تقوم قبل نشرها أو بعدها بتحليل و تفسير و تبسيط و استخلاص البحوث و المقالات عند نشرها .

٦- البحث العلمى أحد وظائف الجامعة الهامة من أجل كشف أسرار الكون و تنمية المعرفة بشتى ألوانها و أنواعها فرسالة الجامعة رسالة حضارية تعليمية إعلامية إجتماعية إقتصادية و سياسية وروحية و علمية و تكنولوجية و فنية .

فلقد التحمت الجامعة بمشاكل المجتمع المحلى و العالمى و تحديات العصر فالتعليم العصرى الجامعى يجب أن يهتم بالتعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة ، إن صناعة التفوق تركز على التعليم باعتباره الاستثمار الأمثل للثروة البشرية ، ولقد اثبتت حرب أكتوبر ١٩٧٣ أن المعلومات هى مصدر القوة و النصر فى الحرب لذلك يجب الإهتمام بإنشاء شبكة قومية للمعلومات .

إن ما يواجهه العالم من تحديات عالمية و محلية مثل تفجر المعلومات و ثورة الاتصالات و الثورة التكنولوجية تحتم الاهتمام بالبحث العلمى و تقوم مكتبة الجامعة بالبحث العلمى و خدمات المعلومات ، وهذا يتطلب أيضا تغيير أسلوب التعليم الجامعى والاهتمام بقضية التعليم المستمر و الجامعة المفتوحة لمن حرموا من التعليم الجامعى النظامى مع الاهتمام بتنمية عادة القراءة و استخدام الكتب و الأوعية الأخرى .

المكتبات الجامعية و علاقتها بأنواع المكتبات الأخرى

المكتبات الجامعية امتداد للمكتبات المدرسية فهى تستقبل طلاب المرحلة الثانوية بعد انتهاء دراستهم الثانوية ودخولهم الجامعة .

و ترتبط المكتبة الجامعية بالمكتبة العامة حيث تقدم الأخيرة خدماتها لكل أبناء المجتمع بما فيهم طلاب و أساتذة الجامعات .

والمكتبة الجامعية شريكة المكتبة القومية و الوطنية فى خدمة الطلاب و الأساتذة فى الإهتمام بالضبط البيليوجرافى الوطنى و العالمى وهما أيضا مكتبات بحوث .

وترتبط أيضا بالمكتبات المتخصصة فمكتبات كليات الجامعة تعتبر مكتبات متخصصة فى مجال دراستها مثل مكتبات كليات الطب .

تعتبر مكتبات طبية متخصصة وكذلك مكتبات كليات الهندسة متخصصة فى الهندسة ، ومكتبات كليات الزراعة متخصصة فى الزراعة وهكذا والمكتبة الجامعية لم تعد تقدم خدماتها لطلابها والعاملين بها بل امتدت خدماتها لطلاب وأساتذة الجامعات الأخرى فأصبحت تقدم خدمات المكتبات العامة أيضا .

والمكتبات الجامعية أصبحت ليست فقط مكتبات بحث وإنما أصبحت جهاز معلومات متطور، فمع ثورة المعلومات وتنوع الأوعية مطبوعة وغير مطبوعة ، ورقية وغير ورقية ، كما تضخمت المعلومات فلم يعد العقل البشرى يستطيع استيعابها فى فرع واحد من فروع التخصيص الموضوعى لذلك قامت الجامعة بوظيفة خدمة البحث العلمى ومراكز المعلومات المتخصصة لقد قامت مكتبات الجامعة بخدمات التحليل والاختيار والانتقاء من خلال الإحاطة الجارية والبث الإنتقائى للمعلومات والقوائم البيليوجرافية العامة والمتخصصة والمختارة ، واختزان واسترجاع المعلومات والنسخ والنشر المطبوع والإلكترونى ، وظهرت المستخلصات وعروض الكتب والدوريات والتكشيف والتحليل العميق وخدمات الاعارة والمراجع والترجمة والتصوير، وهكذا ارتبطت المكتبات الجامعية بكل أنواع المكتبات الأخرى .

وظائف المكتبات الجامعية :

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها وأهدافها من وظائف الجامعة ؛ فهى قلب الجامعة النابض وعقلها المفكر فإذا كانت الجامعة تركز وظائفها على ثلاثة أهداف

هى التعليم و البحث و خدمة المجتمع ، فإن مكتبة الجامعة هى تركز على نفس الأهداف و تستمد منهم وظائفها .

ويمكن القول أن أهم وظائف المكتبة الجامعية ما يلى :

١- توفير الأوعية الحديثة الورقية و الغير ورقية من المواد المرجعية الحديثة العامة و المتخصصة مثل المعاجم المتخصصة و المعاجم الموسوعية ودوائر المعارف العربية و الأجنبية و قواميس المصطلحات و المكانز و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و التقاويم و الأدلة و الكشافات و المستخلصات فالبيليوجرافيات و الأطالس و كتب التراجم ...و أيضا إقتناء الكتب و المراجع الدراسية التى تخدم المناهج و المقررات الدراسية التى تشكل جانبا كبيرا من مكتبة الطالب ؛ و أيضا كتب البحث مثل الدوريات العلمية و الكشفية و دوريات المستخلصات ؛ هذا بالإضافة إلى مجموعات الكتب العامة لتلبية ميول ورغبات الطلاب و تساعد فى قضاء وقت الفراغ من أجل الاستمتاع من شعر و قصة و مسرحية و غيرها من الكتب العامة ، و تحتوى المكتبة الجامعية عن مجموعة من المخطوطات و الكتب النادرة و القديمة من كتب التراث العربى .

و تحتوى المكتبة الجامعية على عديد من الدوريات و المطبوعات الحكومية و خاصة المجموعات التى تتعلق بالجامعة و تاريخها و نشاطها و سياساتها كما تحتوى على قطع متحفية و أثرية كالبرديات و العملات و النقوش و المسكوكات و طوابع البريد ......الخ .

و يجب أن تنمو المجموعات بنسبة ٣٪ أو ٤٪ سنويا .

٢- الاعـداد الفنـى للمجموعـات مـن فهرسـة و تصـنيف و بيليوجرافيـا و تكشـيف واسـتخلاص و غيرهـا مـن العمليـات التـى يسـاعد علـى حسـن تنظيمهـا و تسـاعد على الوصول إليها فى أقل وقت و جهد من خلال تحليلها و حفظها و صيانتها .

لذلك يجب الاهتمام بسياسة التزويد و الاقتناء و إعداد بطاقات التوصية أو طلب الوعاء ، و تيسير إجراءات الطلب ؛ و ينبغى الاهتمام بالفهارس لأنها مفتاح المكتبة و أحـد أدوات الاسـترجاع ، ولا تسـتطيع المكتبـة الجامعيـة أن تقـدم خـدماتها و أنشطتها الثقافية و التربوية إلا إذا توفر لها فهرس جيد و مرن و سهل الاستخدام و هنـاك مـن يسـتخدم فهـرس المؤلـف و فهـرس العنـوان و الفهـرس الموضـوعى كـل علـى حـدة ومـنهم مـن يسـتخدم الفهـرس القـاموس الـذى يجمـع المؤلـف و العنـوان و الموضوع فـى ترتيـب هجـائى واحـد ، ومـنهم مـن يسـتخدم الفهـرس المصنف المرتب حسب الرقم الخاص و الذى يعتبر أيضاً قائمة رف يساعد فى الجرد السنوى ، كما قـد يوجـد الفهـرس الرسمـى لموظفى المكتبـة و تسـجل تلـك الفهـارس علـى بطاقـات فـى الفهـرس البطـاقى أو جـذاذات ورقيـة سميكـة وهـو الفـرس المحـزوم وهـو نـادر الاستخدام وكان يستخدم فى الستينات من القرن العشرين ، وهناك حاليا الفهرس المحسب و المليزر مع استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية و استخدام ديوى العشـرى أو تصـنيف مكتبـة الكـونجرس أو تصـنيف رانجاناثـان أو بلـس أو كـتر أو التصنيف العشرى العـالمى .....الخ و الاهتمـام بالتكشيف و الاستخلاص و التحليل الموضوعى .

٣- تقديم الخدمات المكتبية و الأنشطة التربوية و خدمات القراء و خدمات المراجع و الإعارة و الجرد و خدمة المناهج و خدمة البيئة و المجتمع المحلى و القومى و صيانة

وترميم وتجليد الأوعية، وخدمات التصوير الفوتوغرافي والنسخ والطباعة وخدمات المعلومات من بث انتقائي للمعلومات وكشافات ومستخلصات وإحاطة جارية واكتشاف ميول ورغبات القراء من خلال المقابلات والاستبيانات....الخ، والمحاضرات والندوات والمعارض.

٤- التعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والأجنبية والمساهمة في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.

هناك أشكال عديدة من التعاون بين المكتبات وشبكات المعلومات منها :-

أ- الإعارة بين المكتبات وهي من أهم أشكال التعاون، ويجب تحديد شروط وأنواع الاعارات، وقد تتبنى جمعيات المكتبات القومية وضع دستور تبادل الإعارات على المستوى القومي.

ب- المطبوعات المشتركة : فيمكن للمكتبات الجامعية داخل الوطن أن تتعاون في إعداد فهارس موحدة وقوائم موحدة لمجموعاتها وبيليوجرافيات مشتركة وفهارس موحدة للدوريات العلمية من خلال مجلس إدارة لهذه الأعمال الموحدة.

جـ- التسهيلات الدراسية بين المكتبات :- وهو استعمال أعضاء وموظفي مكتبة ما ضمن تشكيل من خلال تشكيل مكتبي على المستوى القومي، حيث يسمح لموظفي المكتبات الجامعية وهيئات التدريس بها والباحثين من استخدام مصادر المكتبات الأخرى.

د- مشروعات التزويد التعاوني :- حيث تقوم الهيئة المشرفة على التعاون في شبكات التعاون على المستوى القومي والإقليمي والدولي بشراء نسخة من كل مطبوع أجنبيةحيث تقوم بوضع نظام قومي للشراء المركزي للمواد الأجنبية وشراء

نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية و شراء نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية الحديثة و المهمة للباحثين لتصل عليها إحدى المكتبات المشتركة فى خطة التعاون و يتم إدراجها فى الفهرس الموحد لتنتفع بها كل المكتبات المشتركة مع مراعاة التخصص الموضوعى لكل مكتبة و هذه الخطة سوف تدبر المال اللازم و تحل مشكلة تفجر المعلومات و الكم الضخم من المطبوعات ، و يحل أيضا مشكلة الحصول على الكتب الأجنبية و مشكلات شحنها ووصولها لكل المكتبات .

٢- الاعداد الفنى للمجموعات من فهرسة و تصنيف و بيليوجرافيا و تكشيف و استخلاص و غيرها من العمليات التى تساعد على حسن تنظيمها و تساعد على الوصول إليها فى أقل وقت و جهد من خلال تحليليها و حفظها وصيانتها .

لذلك يجب الاهتمام بسياسة التزويد و الاقتناء و إعداد بطاقات التوصية أو طلب الوعاء ، و تيسير اجراءات الطلبي ؛ و ينبغي الاهتمام بالفهارس لأنها مفتاح المكتبة و أحد أدوات الاسترجاع ، ولا تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم خدماتها و أنشطتها الثقافية و التربوية إلا إذاً توفر لها فهرس جيد و مرن و سهل الاستخدام و هناك من يستخدم فهرس المؤلف و فهرس العنوان و الفهرس الموضوعى كل على حدة ، ومنهم من يستخدم الفهرس القاموس الذى يجمع المؤلف و العنوان و الموضوع فى ترتيب هجائى واحد ، ومنهم من يستخدم الفهرس المصنف المرتب حسب الرقم الخاص و الذى يعتبر أيضا قائمة رف يساعد فى الجرد السنوى ، كما قد يوجد الفهرس الرسمى لموظفى المكتبة و تسجل تلك الفهارس على بطاقات فى الفهرس البطاقى أو جذاذات ورقية سميكة وهو الفهرس المحزوم وهو نادر

الاستخدام وكان يستخدم فى الستينات من القرن العشرين ، وهناك حاليا الفهرس المحسب والمليزر ، مع استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية واستخدام تصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف رانجاناثان أو بلس أو كتر أو التصنيف العشرى العالمى ....الخ والاهتمام بالتكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعى .

٣- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة التربوية وخدمات القراء وخدمات المراجع والاعارة والجرد وخدمة المناهج وخدمة البيئة والمجتمع المحلى والقومى وصيانة وترميم وتجليد الأوعية ، وخدمات التصوير الفوتوغرافى والنسخ والطباعة ، وخدمات المعلومات من بث انتقائى للمعلومات وكشافات ومستخلصات وإحاطة جارية واكتشاف ميول ورغبات القراء من خلال المقابلات والاستبيانات .....الخ ، والمحاضرات والندوات والمعارض .

٤- التعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والأجنبية والمساهمة فى نجاح شبكة المعلومات الوطنية .

هناك أشكال عديدة من التعاون بين المكتبات وشبكات المعلومات منها :-

أ- الإعارة بين المكتبات وهى من أهم أشكال التعاون ، ويجب تحديد شروط وأنواع الاعارات ، وقد تتبنى جمعيات المكتبات القومية وضع دستور تبادل الاعارات على المستوى القومى .

ب- المطبوعات المشتركة : فيمكن للمكتبات الجامعية داخل الوطن وأن تتعاون فى إعداد فهارس موحدة وقوائم موحدة لمجموعاتها وبيليوجرافيات مشتركة وفهارس موحدة للدوريات العلمية من خلال مجلس إدارة لهذه الأعمال الموحدة

جـ- التسهيلات الدراسية بين المكتبات :- وهو استعمال أعضاء و موظفى مكتبة ما ضمن تشكيل التعاون مصادر المكتبات الأخرى المشتركة فى شبكة التعاون من خلال تشكيل مكتبى على المستوى القومى ، حيث يسمح لموظفى المكتبات الجامعية و هيئات التدريس بها و الباحثين من استخدام مصادر المكتبات الأخرى .

د- مشروعات التزويد التعاونى :- حيث تقوم الهيئة المشرفة على التعاون فى شبكات التعاون على المستوى القومى و الإقليمى و الدولى بشراء نسخة من كل مطبوع أجنبية حيث تقوم بوضع نظام قومى للشراء المركزى للمواد الأجنبية و شراء نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية الحديثة و المهمة للباحثين لتحصل عليها إحدى المكتبات المشتركة فى خطة التعاون و يتم إدراجها فى الفهرس الموحد لتنتفع بها كل المكتبات المشتركة مع مراعاة التخصص الموضوعى لكل مكتبة وهذه الخطة سوف تدبر المال اللازم و تحل مشكلة تفجر المعلومات و الكم الضخم من المطبوعات ، و يحل أيضا مشكلة الحصول على الكتب الأجنبية و مشكلات شحنها ووصولها لكل المكتبات .

هـ-الفهرسة المركزية و الفهرسة التعاونية :- أحد أشكال التعاون بين شبكات المكتبات حيث تضم توحيد العمل الفنى و إنشاء الفهرس الموحد للمكتبات المتعاونة .

و- خدمات المراجع التعاونية :- حيث يمكن أن تقدم خدمات مرجعية من خلال مجموعات حديثة و متنوعة من المراجع داخل شبكة المكتبات المتعاونة .

ز- خدمات التخزين التعاونى و خاصة للمواد النادرة و قليلة الاستخدام .

ح- نقل المواد المكتبية حيث تقوم بإعادة توزيع و الأوعية من مكتبات تريد التخلص من بعض أوعيتها فتأخذها مكتبات فى نقل حاجة إليها .

ط- التعاون الاقليمى :- وقد يكون التعاون الإقليمى لكل أنواع المكتبات المدرسية و العامة و الجامعة و المتخصصة فى إقليم ما أو يكون التعاون بين بعض المكتبات أو نوع واحد منها .

ى- التعاون الدولى و الجمعيات المهنية من خلال أقسام المكتبات و المؤتمر الدائم للمكتبات و جمعيات المكتبات و المعلومات الوطنية و العالمية .

٥- البحث و التطوير و تعليم استخدام المكتبة :-

وهذه مهمة مهنية و علمية و تعليمية تقوم بها أخصائى المكتبات و المعلومات ومديرى المكتبات الجامعية و مكتبات الكليات و عميد المكتبات من أجل رفع مستوى الأداء المكتبى و ادخال كل جديد فى دنيا المكتبات.

و يهدف أيضا إلى رفع الأداء الوظيفى والفنى و الاعلامى و التوثيقى والإجتماعى .

و يجب أيضا الاهتمام بتدريب العاملين و المستفيدين عن كيفية استخدام المكتبة و كيفية الاستفادة من مصادرها المختلفة الورقية و غير الورقية و تطوير خدماتها و أنشطتها .

المشكلات و الصعوبات التى تواجه الجامعة و كيفية حلها

تواجه الجامعة و مكتباتها و خاصة فى الدول النامية مشكلات عديدة و أهمها :-

١-عدم وضوح الأهداف و العلاقات بين المكتبة الجامعية و مكتبات الكليات و المعاهد العليا التى تتبع الجامعة فيجب وضع لائحة للمكتبات الجامعة ، وأن تعامل مكتباتها كوحدة واحدة تحت مظلة واحدة وهى الإدارة العامة للمكتبات الجامعية و يكون مديرها بدرجة عميد ليتمكن من حضور جلسات مجلس

الجامعة و يكون حلقة وصل بين الجامعة بكلياتها المختلفة و بين مكتباتها المتعددة لتلبى احتياجات و متطلبات الكليات و المعاهد العليا التابعة للجامعة

٢- تحقيقا و حلا للمشكلة السابقة لابد من وجود تنظيم إدارى للمكتبات الجامعية يوضح السلطات و المسئوليات منعا لازدواج القرارات و تضاربها .

٣- قلة الميزانيات المتاحة للمكتبات سواء فى ميزانية الجامعية أو رسوم الطلاب لمواجهة الارتفاع المستمر فى أسعار المطبوعات و ازدياد حجم و كثرة الأوعية ؛ لذلك يجب رفع ميزانيات المكتبات الجامعية سنويا لمواجهة هذه التحديات .

٤- تعانى معظم المكتبات الجامعية فى الدول النامية ضيق مبانيها و قلة أثاثها ؛ لذلك يجب مراعاة التوسع المستقبل بإضافة مبانى جديدة لمواجهة احتياجات المستقبل القريب و البعيد للأوعية و الأجهزة الحديثة .

٥- معظم العاملين بالمكتبات الجامعية غير متخصصين فى مجال المكتبات و المعلومات ، لذلك يجب الاهتمام بتدريبهم و تأهيلهم مهنيا و تربويا مع التركيز على المتخصصين عند التعيين .

٦- اقتصار الخدمات المكتبية غالبا على الإعارة و الاطلاع الداخلى لذلك يجب أن تشمل الخدمات أنواع حديثة مثل الاحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات و التكشيف و الاستخلاص .....الخ

٧- لابد من أحداث تغيير فى بيئة التعليم و البحث فى الجامعة و عدم الاعتماد كليا فى الدراسة على الكتاب المدرسى و المذكرات و الدروس الجامعية ، و الاهتمام باعداد البحوث و مناهج البحث .

إن الجامعة بوصفها الحالى لم تؤدى مهمة عظيمة وهى خلق و تنمية التفكير العلمى و الابداع و حل المشكلات لذلك لابد من تغيير الكتاب المدرسى و المذكرات مع الاهتمام بالمنشآت و المعامل و الأجهزة و الأدوات و الآلات الحديثة مع حسن استغلال المدرجات و المعامل بطريقة اقتصادية على مدار اليوم الكامل حتى يمكن تدريب الطلاب تدريبا جادا و حقيقيا و الاهتمام بالبعد المستقبلى فى المناهج مع ضرورة انتهاج الجامعة على المجتمع .

٨- إنشاء نظام واحد متكامل كما ذكرنا للمكتبات الجامعية فى كل جامعة يتكون من مكتبة رئيسية و جهاز إدارة و إشراف و مكتبات كليات و معاهد و مراكز علمية ؛ وقد يقسم جهاز الاشراف إلى تقسيم الكليات إلى قطاعات مترابطة مثل قطاع الانسانيات ، قطاع العلوم الاجتماعية ، قطاع العلوم الطبية ، قطاع العلوم الزراعية و الهندسية و الاهتمام بالموارد البشرية و المادية و الأوعية الحديثة و إنشاء نظام آلى متكامل و قواعد بيانات موحدة .

دور الجامعة و مكتباتها فى حل مشكلات المجتمع

إن الجامعة تملك ثروة بشرية عظيمة و قادرة على تطوير المجتمع و تقدمه حين تتوفر لها الامكانيات المالية و المادية ، إن طيورنا البشرية المهاجرة إلى الدول العربية و الأجنبية قد أثبتت نبوغا عاليا فى مختلف المجالات أمثال الأستاذ الدكتور أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل فى مجال قياس الزمن الفيمتوثانية و الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب فى أمراض و جراحة القلب و غيرهما .

لدينا إذن كفاءات علمية نادرة لكن للأسف يوجد انفصال كامل بينها و بين وحدات الانتاج ، لذلك يجب نزولهم إلى وحدات الانتاج و المصانع ، إن علمائنا من أساتذة الجامعات قادرون على تطوير الأعمال فى القطاع الحكومى و العام و الخاص ؛ فلا بد

من إنشاء مراكز لتسويق الخدمات الجامعية فى تخصصات مختلفة و طبية و هندسية و قانونية و محاسبية لتطوير الانتاج و حل مشاكله و خدمات التدريب و يمكن أن تساهم الجامعة و مكتباتها فى الأمور التالية :-

١- استخدام الطاقة الذرية فى السلم مثل علاج بعض الأمراض المستعصية كعلاج السرطان و الأورام ، و استخدام النظائر المشعة فى المجال الطبى كالبعد ١٣١فى علاج أمراض الغدة الدرقية ، و الفوسفور ٣٢فى علاج سرطان الدم فى دراسة الرئتين و حركة الدم فيها و الزرنيخ ٧٤لتجديد مواقع الأورام فى المخ .
و تستخدم أيضافى حفظ المحاصيل و المواد الغذائية بدلا من المواد الكيماوية ، و كذلك التخلص من الآفات الزراعية بواسطة الاشعاعات بدلا من المواد الكيماوية و أيضا فى تهجين النباتات و تحديد عناصر تغذيتها و أيضا فى انتاج النفط .

٢- عقد دورات تدريبية و تأهيلية للطلاب و الخريجين فى مجالات عديدة مثل دورات فى الحاسب الآلى ، دورات فى السكرتارية و إدارة الأعمال ، دورات فى تعليم الحرف و المهن و الصناعات الصغيرة .

٣- تشجيع الوحدات ذات الطابع الخاص و مراكز الدراسات المستقبلية و ذلك بالريف الحقيقى بين الجامعات و مؤسسات الانتاج فى المجالات المختلفة .

لذلك يجب الاهتمام بالوحدات ذات الطابع الخاص و توجيه مسارها نحو تنمية و خدمة المجتمع فى المجالات السياسية و الاقتصادية و الإجتماعية و العلمية و التكنولوجية .

٤- دعم الأنشطة الطلابية الجامعية لفتح مجال العمل الوطنى بالمشاركة الجادة بالرأى و الرأى الآخر فى مشكلات المجتمع و تدعيم السلام و العدالة و الوحدة الوطنية و تشجيع تكوين الأحزاب و الإتحادات الطلابية و الجمعيات الأهلية .

٥- دعم و تنشيط المشروعات الصغيرة و الكبيرة و القطاع العام و الخاص و تقديم المشورات الفنية و العلمية و الإقتصادية للنهوض به .

و لنا أن نتساءل لماذا نستورد الخبير الأجنبى و العامل الأجنبى و لدينا الكوادر العلمية و العلماء و أساتذة الجامعات ؟!

لذلك ينبغى الالتحام الكامل بين الجامعة و المجتمع و بين المكتبة الجامعية و بقية أنواع المكتبات الأخرى المدرسية و العامة و المتخصصة و القومية فى منظومة متكاملة لخدمة الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

التدريبات

أولا ضع ✓ للحل الصحيحة ، x للجمل الغير صحيحة :-

١- المكتبات الجامعية تخدم كل فئات المجتمع .

٢- المكتبات الجامعية تقدم خدماتها لطلاب الجامعة .

٣- مكتبات الكليات و المعاهد العليا تدخل ضمن المكتبات الجامعية .

٤- بعض مكتبات الكليات تدخل فى نطاق المكتبات الجامعية و المتخصصة .

٥- تهتم مكتبات الجامعات بالبحث العلمى .

٦- مكتبة كلية الطب بطنطا مكتبة جامعية .

٧- تخدم مكتبة كلية الهندسة الأطباء و المهندسين .

٨- يوجد بالمكتبة الجامعية بعض المستخلصات و الكشافات .

٩- مكتبة كلية الطب بها كتب فى مختلف الموضوعات

١٠- من ضمن أنواع المكتبات مكتبة الجامعة .

الإجابات

١- x

٢- ✓

٣- ✓

٤- ✓

٥- ✓

٦- ✓

٧- x

٨- ✓

٩- x

١٠- ✓

ثانيا: أكمل الجمل الآتية :-

١- مكتبة كلية الهندسة جامعة القاهرة موجودة فى ....

٢- مكتبات جامعة بنها توجد فى مدينة ....

٣- المكتبة المركزية للجامعة تخدم كل ....

٤- المكتبة الجامعية تقدم خدماتها ....، ....

٥- يمكنك الاطلاع على الرسائل الجامعية الموجودة فى ......

٦- تقدم المكتبات الجامعية خدمات .....، خدمات ....

٧- من خدمات المعلومات ....، ....

٨- تخدم مكتبة الجامعة البحث ....

٩- يمكنك الاطلاع على الكشافات فى ....

١٠-توجد مكتبات جامعات فى كل ....

الاجابات

١- الجيزة

٢- بنها

٣- الكليات الجامعة

٤- الطلاب ، أساتذة الجامعة

٥- المكتبة الجامعية .

٦- المراجع ،المعلومات

٧- المستخلصات ، الكشافات

٨- العلمى

٩- مكتبات الجامعة

١٠-الجامعات

قائمة المصادر المرجعية

١- بدر، أحمد وعبد الهادى، محمد فتحى. المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٧.

٢- بهاء الدين، حسين كامل. التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٧.

٣- ________ . مفترق الطرق .- القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٣.

٤- حسن، ممدوح عبد الغفور. الثقافة النووية للقرن ٢١ : ما يجب أن تعرفه عن أساسيات التكنولوجيا النووية .- ط١.- القاهرة : دار الفكر العربى، ١٤٢٠هـ ت ٢٠٠٠م.

٥- الحمامصى، على كامل. الانسان والطاقة .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٤.

٦- الشيخ، بدوى محمود. الموسوعة النووية .- القاهرة : دار المعارف، ٢٠٠٤.

٧- عبد الهادى، محمد فتحى. المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل .- ط١. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .- ١٤١٩هـ ت ١٩٩٨م.

٨- قاسم، حشمت. مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٧٩.

٩- ________ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣.



الفصل الخامس

المكتبات المتخصصة

إذا كانت المكتبات المدرسية تخدم التلاميذ و الطلاب و المعلمين حتى نهاية المرحلة الثانوية ؛ و إذا كانت المكتبات الجامعية تمد خدماتها للطلاب الذين واصلوا التعليم الجامعى و فوق الجامعى ؛ و إذا كانت المكتبات العامة تتسع خدماتها لتشمل كل أبناء المجتمع بلا استثناء أو تمييز أو تفرقة فهى بحق جامعة الشعب ؛ فإننا نجد المكتبات المتخصصة تقدم خدماتها لصفوف العلماء و الباحثين فهى تتخصص فى مجال معين من مجال العلم و المعرفة و ليس فى كل مجالات المعرفة و لذلك فهى تشتمل على مكتبات المراكز القومية و مكتبات المؤسسات و المراكز العلمية ، ومكتبات البحوث و المعلومات و التى أصبحت تسمى حاليا مراكز المعلومات و لذلك نجد أن شبكات المكتبات الجامعيه و مكتبات الكليات الموزعة موضوعيا مثل مكتبة كلية الطب و مكتبة كلية الهندسة رغم أنها مكتبة جامعية فهى أيضا مكتبة متخصصة فى مجال الطب أو الهندسة مثلا و مكتبة مؤسسة الطاقة الذرية مكتبة متخصصة فى علوم الذرة و مكتبة أبحاث الفضاء متخصصة فى أبحاث الفضاء .....وهكذا كما أن مكتبات الشركات و المؤسسات الانتاجية مكتبات متخصصة فى مجال عملها فمثلا مكتبة شركة الغزل و النسيج و الملابس مكتبات متخصصة فى مجال الغزل و النسيج ، وكذلك مكتبات الوزارات الانتاجية و الخدمية هى أيضا مكتبات متخصصة فى مجالها ، فمثلا مكتبة وزارة التربية و التعليم متخصصة فى مجال التعليم ، ومكتبة وزارة النقل و المواصلات متخصصة فى مجال النقل و المواصلات و هكذا نجد أن لفظ المكتبات المتخصصة يتسع ليشمل :-

١- مكتبات مراكز البحوث و المعلومات .

٢- مكتبات الكليات الجامعية الموزعة على مجالها الموضوعى مثل كلية الطب .

٣- مكتبات الشركات و المؤسسات و المصالح الحكومية و الوحدات الإنتاجية والخدمية .

٤- مراكز التوثيق التى توفر خدماتها للباحثين و المتخصصين .

وظائف المكتبات المتخصصة

للمكتبات المتخصصة وظائف عديدة أهمها :-

١- الحصول على الكتب و الدوريات و غيرها من الأوعية التقليدية للمعلومات ؛ و كذلك الأوعية الأخرى المناسبة للاهتمامات الموضوعية مثل المواصفات القياسية و براءات الاختراع و كتالوج المنتجات و المعدات و اقتناء المراجع الموضوعية و الكشافات المتخصصة و المستخلصات و الببليوجرافيات و الأوعية الألكترونية و التقارير و مطبوعات الهيئات .

٢- تنظيم مقتنيات المكتبة تنظيما فنيا يساعد على سرعة الوصول إلى الوعاء فى أقل وقت و جهد و يشمل ذلك فهرسة و تصنيف و تكشيف و استخلاص و معالجة فنية حيث تختلف المكتبات المتخصصة عن المكتبات الأخرى فى أساليب المعالجة الموضوعية و مستوى التعمق فى التحليل الموضوعى ، و كذلك المراجع العامة و المتخصصة و الأوعية الغير ورقية .

٣- ترتيب التقارير الداخلية للهيئة و كذلك المراسلات الفنية و تكشيفها و إعداد مستخلصات تلغرافية لها .

٤- القيام بخدمات الترجمة و النشر، و نشر المعلومات التى تطبع دوريا و الإعلام بها و إعداد نشرات و منشورات خاصة بها .

٥- إعارة الكتب و المطبوعات و تيسير الاستفادة من الدوريات .

٦- تقديم خدمات المراجع العامة و المتخصصة كالكشافات و المستخلصات و الببليوجرافيات و كتب التراجم و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و غيرها من المراجع الهامة التى تساعد فى تقديم خدمات للقراء .

٧- تقديم خدمات المعلومات فى مجال الإحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات و خدمات التكشيف و الاستخلاص و النشر الالكترونى و التصوير المصغر و تكنولوجيا الاتصالات المتطورة و الترجمة و التصوير العلمى و التحليل الموضوعى .

٨- تجميع الببليوجرافيات العامة و المتخصصة فى مجال الموضوع و تنظيم التقارير المحلية و الخارجية .

٩- تعتبر ترجمة المطبوعات و المنشورات الأجنبية أحد مهام المكتبات المتخصصة .

هذه أهم وظائف المكتبة المتخصصة ، وقد تضطر ظروف العمل و تباعد المسافات و الأماكن إلى تواجد فروع للمكتبة المركزية الرئيسية فى فروع الهيئة أو المؤسسة ، و عندئذ تقوم المكتبة المركزية بالوظائف السابقة بالإضافة إلى الأعمال الآتية .

أ- الاشراف المالى و الادارى و الفنى على الفروع .

ب- تجميع كشافات بالمؤلفين و الموضوعات لكل مجال فكرى متخصص لإفادة المستخدمين و الباحثين .

جـ- القيام بخدمات الإحاطة الجارية لكل المقتنيات الحديثة و إعداد فهارس تراكمية و تجميعية للمقتنيات لتستفيد منها المكتبات الفرعية .

د- الاشراف على تبادل الاعارات و التعاون فى الفروع .

هـ- إعداد كشافات ببليوجرافية موضوعية .

و- الإشراف على عمليات التزويد و الإعارة و الفهرسة و التكشيف و الاستخلاص للمكتبات الفرعية .

مراكز التوثيق

إن لفظ مراكز التوثيق لفظ حديث يطلق على بعض المؤسسات العاملة فى مجال توفير خدمات المعلومات للباحثين و المتخصصين ، وقد وجدت تلك المراكز لتوسع من دائرة عمل و خدمات المكتبة المتخصصة فهناك فرق بسيط بين مسمى مكتبات متخصصة و مراكز التوثيق حيث يلاحظ ما يأتى :-

أ- الاختلاف بين المكتبات المتخصصة و مراكز التوثيق اختلاف فى الدرجة و ليس فى النوع .

ب- المكتبات و منها المكتبات المتخصصة تهتم بالكتب و الأوعية الورقية بينما مراكز التوثيق تهتم بالأشكال و الأوعية الغير تقليدية ؛ بالوثائق تعنى مختلف أشكال أوعية المعلومات الورقية و غير الورقية .

جـ- المكتبات المتخصصة يهتم بالأوعية الأولية للمعلومات العلمية و الفنية ثم إعدادها فنيا فإن مراكز التوثيق تقوم بتلك المهام بعد فرزها و تقييمها للمصادر الأولية و الثانوية للمعلومات و تقديم خدمات التكشيف والاستخلاص و المراجعات العلمية .

د- تقوم مراكز التوثيق بدور الوسيط بتقديم خدمات الترجمة العلمية و التصوير العلمى للاستفادة من مصادر المعلومات .

هـ- يضم مركز التوثيق وحدات ثلاثة هى :- وحدة المكتبة ، وحدة التوثيق ، وحدة النشر.

حيث تقوم كل وحدة بمهامها حيث تقوم وحدة التوثيق بتجهيز مصادر المعلومات وتقديم خدماتها من حيث التكشيف والاستخلاص والترجمة والتحليل ، وتقوم وحدات النشر بالتجميع والتحرير والتصوير والنسخ .

إن من أهم المشكلات التى تقابل خدمات التوثيق والمكتبات المتخصصة تضخم وثورة المعلومات ، فإن الورق المستخدم فى صناعى أوعية المعلومات لوضع على شكل لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية أكثر من سبع مرات سنويا كما أن البحوث العلمية بلغات متعددة تزيد عن ثلاثين لغة أكثرها الإنجليزية والألمانية والفرنسية ينتشر بها أكثر من ٧٠٪ من البحوث العلمية .

وأهم المشكلات التى نبحث بسبب تزايد المعلومات العلمية ما يلى :-

١- كثرة لغات المطبوعات لأكثر من ثلاثين لغة ، فلم تعد اللغة الإنجليزية هى اللغة الوحيدة للمطبوعات فقد ظهرت لغات أخرى أوربية وآسيوية كاليابانية والصينية .

٢- نقص وقلة الوسائل والامكانيات المتاحة والشاملة التى يستخدم فى حفظ واسترجاع المعلومات .

٣- نقص الترجمات لمطبوعات جديدة بلغات جديدة كالصينية والروسية واليابانية مما لا يتتيح للباحثين قراءتها .

٤- نقص عدد المترجمين لتلك اللغات الجديدة وقلة المكافآت التى تقدم للمترجمين وتشجعهم على الترجمة .

٥- التأخر فى نشر المستخلصات و الكشافات و الدوريات العلمية .

٦- تأخر وصول المطبوعات الأجنبية بسبب إجراءات الرقابة و الشحن و التصدير و الإجراءات الجمركية .

٧- عدم التأكد من أن الدوريات الببليوجرافية تنشر المستخلصات الهامة فى دوريات غير مشهورة و معروفة .

٨- تكرار الجهود و الصعوبات التى تتصل بالبحث و الببليوجرافيات و المستخلصات و الأعمال العملية و العلمية و التكنولوجية .

٩- قصور و عدم قدرة الخدمات المكتبية التقليدية عن تلبية الاحتياجات المتعددة للباحثين العلميين و المتخصصين الموضوعيين .

ولا شك أن تلك الصعوبات تؤثر تأثيرا كبيراً فى أدوات المكتبات المتخصصة و مراكز التوثيق و المكتبات الجامعية و مكتبة البحث فى آداء دورها العلمى و التكنولوجى و التربوى للقيام بوظائفها فى مجال خدمات المراجع و خدمات التوثيق و خدمات المعلومات و أهمها :-

خدمات الاستخلاص و التكشيف و الاحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات .

العمل الفنى بالمكتبات المتخصصة

يجب الاهتمام بالاعداد الفنى للأوعية ، أقصد بذلك فهرستها و تصنيفها و تكشيفها و ترتيبها بهدف توفير الوقت و الجهد و يشمل ذلك ما يأتى :-

أولا الفهرسة للأوعية حسب قواعد الفهرسة الإنجلو أمريكية المترجمة للعربية حيث تشمل فقرات للوصف ، فالفقرة الأولى تشمل ثلاثة حقول : حقل العنوان و بيان المسئولية

و التأليف و حقل الطبعة إن وجد و حقل بيانات النشر : مكان النشر و الناشر و تاريخ النشر.

أما الفقرة الثانية فهى فقرة الوصف المادى و تشمل التوريق من عدد صفحات أو أجزاء أو مجلدات و الايضاحات و الحجم ثم حقل السلسلة إن وجد .

ويلى ذلك فقرة التبصرات و المحتويات ثم فقرة تدمك أى الترقيم الدولى الموحد للكتب أو تدمد الترقيم الدولى الموحد للدوريات و أخيرا بيان المتابعات و يتم ذلك غالبا فى بطاقات حجم ٣×٥بوصة أى $\frac{1}{2}$ ٧ × $\frac{1}{2}$ ١٢ سم و أحيانا ٤×٦ بوصة أى ١٠×١٥سم .

و تتكون الفهارس من أربع أنواع فهارس غالبا :-

فهرس المؤلف مرتب هجائيا بالمؤلفين والمشتركين معهم ، فهرس العنوان مرتب هجائيا بالعناوين فهرس الموضوعات مرتب هجائيا برؤوس الموضوعات ، الفهرس المصنف مرتب برقم التصنيف أو رقم التصنيف ورموز المؤلف ، وهناك أحيانا الفهرس القاموس : مؤلف و عنوان و موضوع فى ترتيب هجائى واحد .

وهناك الفهرسة الموضوعية من قوائم رؤوس موضوعات متخصصة و تشمل الفهرسة فهرسة كل الأوعية الورقية و غير الورقية السمعية و البصرية .

إن عملية التصنيف و الفهرسة و استخدام خطة تصنيف ديوى العشرى على الرفوف و سرعة الوصول إليها ضرورية للمكتبات.

و يلاحظ أن الأوعية الموجودة بالمكتبات المتخصصة لا تشمل الكتب و الدوريات و السلاسل و الصحف و النشرات بل شملت أيضا التقارير و المواصفات و الكتالوجات التجارية و الخرائط و اللوحات و الرسومات و قصاصات الصحف و الدوريات ، و الرسوم

الهندسية ؛ و أيضا الوسائل السمعية و البصرية كالأفلام و الإسطوانات و الميكروفيلم و شرائط الكاسيت و الفيديو و غيرها .

خدمات المراجع و المعلومات

أولا: التكشيف و الكشافات :-

يعتبر التكشيف و الكشافات عملا فنيا كالفهرسة و التصنيف و أيضا تعتبر الكشافات المطبوعة أوعية مرجعية ، وهى أيضا أحد خدمات المعلومات التى تخدم القراء و الباحثين و نظم التكشيف مجموعة من الإجراءات المحددة يدويا أو آليا لتنظيم محتويات الوثيقة بغرض استرجاع المعلومات و بثها ومن أهم تلك النظم التكشفية : تكشيف الكلمات من النص أو الوعاء المعرفى أو تكشيف الكلمات الدالة فى السياق أو الكلمات المفتاحية فى السباق وهو كشاف انتقائى اختيارى لبعض كلمات النص ، وهناك تكشيف النص و تكشيف المفاهيم و تكشيف الاستشهاد المرجعية .

ويجب توفر أدوات التكشيف من معايير و أدلة العمل و المكانز.

ثانيا المكانز :-

قائمة مصطلحات أو معجم معانى وهى شبيهة بقائمة رؤوس الموضوعات لكنه أكثر تفصيلا يستعين بها المكشف فى اختيار الألفاظ و المصطلحات و المكانز متعددة: متخصصة ، حرة ، هجائى ، مصنف ، وجهى.

ثالثا المستخلصات :-

تمثيل مختصر و دقيق لمحتويات الوثيقة مصحوبا توصف وراقى ، و المستخلصات تساعد ١/١٠ الباحثين فى اختيار الوثائق الأصلية و تحل مشكلة التشتت اللغوى والجغرافى للوثائق و تساعد على جودة التكشيف و توفر الحيز و المكان و الوقت فهى تمثل عادة الوثيقة الأصلية .

رابعا : الخدمات المعلوماتية :-

ضرورية و هامة للباحثين ومنها كما قلنا التكشيف و الاستخلاص وهما نوع من الإحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات ، وهناك من خدمات الإحاطة الجارية . التمرير للدوريات و الاتصال التليفونى و اغلفة المطبوعات و الإشارات الوراقية (الببليوجرافيات)و قوائم الإضافات الجديدة فى لوحة الإعلانات و تصوير قوائم المحتويات و النشرات الإعلامية و التعريف بالبحوث الجارية و غيرها من خدمات المعلومات .

و هكذا تتسع و تتعمق خدمات المكتبات المتخصصة عن خدمات المكتبات الأخرى فى مجال خدمات المراجع و خدمات المعلومات .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة ، x للجمل الغير صحيحة :-

١- مكتبة شركة مصر للغزل و النسيج من المكتبات العامة .

٢- المكتبات المتخصصة تخدم موضوعا معينا .

٣- مكتبة الوزارات تدخل ضمن المكتبات المدرسية .

٤- مكتبة المركز القومى للبحوث فى مكتبة متخصصة .

٥- مراكز التوثيق يطلق على بعض المؤسسات العاملة فى مجال توفير المعلومات .

٦- من ضمن وظائف المكتبات المتخصصة تقديم خدمات المعلومات .

٧- ترجمة المطبوعات من مهام المكتبات العامة .

٨- من أهم المشكلات الناتجة عن تزايد المعلومات كثرة اللغات المطبوعة .

٩- التكشيف و الاستخلاص تقدمه المكتبات المدرسية .

١٠-المكانز قائمة بالمصطلحات .

الاجابات

١- X
٢- ✓
٣- X
٤- ✓
٥- ✓
٦- ✓
٧- X
٨- ✓
٩- X
١٠- ✓

ثانيا : أكمل الجمل الآتية :-

١- المكانز قائمة بـ..........

٢- التكشيف يحتاج إلى إستخدام ....

٣- من خدمات المعلومات ....، ....

٤- من وظائف المكتبات المتخصصة الحصول على ....

٥- مراكز التوثيق يطلق على المؤسسات العاملة فى مجال خدمات ....

٦- من أهم مشاكل خدمات المعلومات تضخم و ثورة ....

٧- الخدمات المعلوماتية ضرورية لكل..........

٨- المستخلص يمثل ....، ....للوثيقة .

٩- من أنواع الكشافات كشاف ....،..........

١٠-البث الانتقائى أحد ....

الإجابات

١- المصطلحات .

٢- المكانز.

٣- التكشيف و الاستخلاص .

٤- الكتب و غيرها من الأوعية المعرفية .

٥- المعلومات .

٦- المعلومات .

٧- للباحثين .

٨- مختصر ، دقيق .

٩- الموضوع ، الأسماء .

١٠-خدمات المعلومات .

قائمة المصادر المرجعية

١- أبو النور، عبد الوهاب. دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والببليوجرافيات.- ط١.- القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م.

٢- أثرتون، بولين. مراكز المعلومات: تنظيمها وإداراتها وخدماتها / ترجمة حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٧.

٣- بدر، أحمد وقاسم، حشمت. المكتبات المتخصصة.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٢.

٤- خليفة، شعبان. الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها.- ط١.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م.

٥- عبد الهادي، محمد فتحي. التكشيف والاستخلاص: المفاهيم، الأسس التطبيقات.- ط٣.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٦م.

٦- ________ . مقدمة في علم المعلومات.- (القاهرة): مكتبة غريب، ١٩٨٣.

٧- ________ .المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات.- (د.م): المؤلف، ١٩٨٨.

٨- قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها.- (القاهرة): مكتبة غريب، ١٩٨٣.

٩- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- (القاهرة): مكتبة غريب ، ١٩٧٩.

١٠- ———— . قاسم وحشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.

١١- ———— . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣.

الفصل السادس

المكتبات القومية

وهى أهم أنواع المكتبات . فهى مكتبة الدولة أو المكتبة الوطنية للدولة .
و المكتبة القومية أو الوطنية أهم أنواع المكتبات للأسباب التالية :-

١- أكبر المكتبات حجما من حيث الأوعية عددا و نوعا داخل الوطن .

٢-تقوم بمهمة حفظ التراث الفكرى للدولة من حيث الاحتفاظ بكل ما ينشر داخل الوطن .

٣-تقوم بجمع كل ما يتناول الدولة كموضوع سواء داخل الوطن و خارجة فى كل دول العالم .

٤- تخدم البحث العلمى الجاد و الهام من خلال تجميع ما يخدم البحث و الباحثين .

٥- تقوم بخدمة التعريف الوراقى الببليوجرافى لكل ما تقتنيه من خلال الببليوجرافيا الوطنية الوراقية الشهرية و السنوية ثم تجميعها فى الببليوجرافيات التراكمية كما يحدث فى النشرة المصرية للمطبوعات و ذلك من خلال قوانين الإيداع التى تجبر الناشر أو المؤلف أو كليهما معا بإيداع عدد معين من كل مطبوع ينشره فى مكتبة الدولة ليتمتع بحقوق الإيداع القانونية و أيضا يأخذ الناشر رقم الترقيم الدولى الموحد للكتب "تدمك" .

٦- تقوم بعض المكتبات القومية بوظيفة المكتبة الوظنية و أيضا المكتبة العامة كما كانت دار الكتب القومية المصرية سابقا فى باب الخلق و التى كان يتبعها عددا من فروع المكتبات العامة التابعة لها فى إحياء القاهرة .

٧- أحيانا تكون دور الوثائق القومية أو الأرشيف و المحفوظات الرسمية للدولة تابعة للمكتبة القومية ، و إذا لم يحدث ذلك و كانت دور المحفوظات القومية مستقلة فيجب يكون هناك تنسيق و تعاون مع المكتبة القومية .

ولكل تلك الأسباب السابقة تعتبر المكتبة القومية أهم أنواع المكتبات .

وتحرص كل دول العالم على إنشاء ودعم المكتبات الوطنية ومن أهم تلك المكتبات مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية و المكتبة البريطانية (مكتبة المتحف البريطاني سابقا)، و المكتبة الوطنية بفرنسا و مكتبة لينين بروسيا و مكتبة البرلمان اليابانى و غيرهم من أكبر و أقدم المكتبات القومية فى العالم .

وعلى مستوى الوطن العربى نجد دار الكتب المصرية هى أقدم المكتبات القومية العربية و لنا وقفة حول تلك المكتبة ، وقد حرصت كل الدول العربية على إنشاء مكتبات قومية مثل المكتبة الظاهرية بدمشق و المكتبة الوطنية بحلب مهمة المكتبة القومية السورية، وفى قطر بالدوحة دار الكتب القطرية وفى ليبيا دار الكتب الوطنية ببنغازى وفى العراق ببغداد دار الكتب الوطنية بدلا من مكتبة جامعة بغداد . و سنتحدث عن دار الكتب المصرية كنموذج للمكتبات القومية .

دار الكتب المصرية القومية :

ترجع إنشاء دار الكتب إلى على مبارك الذى لاحظ سرقة كثير من المخطوطات و الآثار المصرية ؛ لذلك اقترح على الخديوى اسماعيل انشاء دار الكتب المصرية أسوة بدور الكتب القومية فى أوروبا ، فتم انشاء تلك المكتبة المسماه " الكتبخانة الخديوية " فى الطابق الأرضى بسراى الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديوى إسماعيل بدرب الجماميز بجوار ديوان المدارس ، ومع عام ١٩٨٦م تم اضافت نسخ من كل ما يطبع فى المطبعة الأميرية ببولاق وفى عام ١٨٩٩م بدأ بناء دار الكتب المسماه الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية فى ميدان باب الخلق حيث خصص الطابق الأرضى للآثار العربية .

وقد ضمت المكتبة حوالى $\frac{1}{2}$ مليون مخطوط عربى .

وفى عام ١٩٢٩ أضيف إلى رصيد تلك المكتبات مخطوطات عديدة ضاعفت حجمها نحو ثلاثة مرات من مكتبات قولة التى أنشأها محمد على باشا فى مسقط رأسه قوله و عدد مجلداتها ٣٤٤٠مجلدا و مكتبة الأمير إبراهيم حليم و عدد مخطوطاتها ٦٤١مجلدا و مكتبة خليل أغا و جملة مخطوطاتها ٦٨٦مجلدا ، و مكتبة الإمام الشيخ محمد عبده و عدد مخطوطاتها ١٠٨مجلدا ، و مكتبة أحمد طلعت بك و عدد مخطوطاتها ٩٥٤٩مجلدا و المكتبة التيمورية لأحمد تيمور و عدد مخطوطاتها ٨٦٧٣مجلدا ، و المكتبة الذكية التى جمعها أحمد زكى باشا و أوقفها على قبة السلطان الغورى و عددها ١٤٨٢مجلدا و مكتبة السيد أحمد الحسينى و عدد مخطوطاتها ٢٤٥مجلدا .

و نتج عن ذلك أن ازدادت مجلدات الدار فى نهاية عام ١٩٥٤م إلى ٣٨٥٨٣مجلدا .

وفى عام ١٩٥٢تم فصل المخطوطات عن المطبوعات ، وتم تصوير المخطوطات عام ١٩٥٤.

وقد ضمت أيضا أوراق بردى عربية ، وهناك أيضا مجموعة النقود الاسلامية و مجموعة من لوحات الخط العربى ، مجموعة من الدوريات ، و تم انشاء فهارس لها مثل فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠إلى سنة ١٩٣٧م . و الفهرس من سنة ١٩٣٥حتى آخر عام ١٩٥٥، و أعد فؤاد السيد . فهرست المخطوطات من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥.

وفى عام ١٩٦٥ تم ضم دار الوثائق القومية إلى دار الكتب المصرية فكانت الوثائق عبئا ثقيلا على الدار.

وفى عام ١٩٧١ تم ضم الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر إلى دار الكتب و الوثائق القومية تحت إسم الهيئة المصرية العامة للكتاب و لقد أثر هذا الضم على دور

دار الكتب الثقافى . على ميزانياتها و تحدثيها و تطويرها مما أدى إلى فقد الدار عددا كبيرا من العلماء و الباحثين .

وفى عام ١٩٩٢ قامت جمعية تسمى جمعية أصدقاء و محبى دار الكتب ، وفى ذلك الوقت أصدر الوزير الفنان فاروق حسنى قرارا وزاريا بتشكيل لجنة استشارية عليا لتطوير دار الكتب و تم اختيار الدكتور أيمن فؤاد سيد مديرا لمشروع تطوير دار الكتب و فى عام ١٩٩٣ صدر القرار الجمهورى باستقلال دار الكتب و الوثائق القومية فى هيئة مستقلة عرفت بدار الكتب و الوثائق القومية تابعة لوزير الثقافة .

وقد تم إنشاء دار الكتب القومية على النيل ببولاق و فى عام ١٩٥٤صدر قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤لسنة ١٩٥٤ و نصت المادة ٤٨ منه على أن يودع الناشرون خلال شهر من تاريخ النشر خمس نسخ من المصنف فى دار الكتب المصرية التى ظلت تعتمد فى تزويدها على الشراء و الاهداء و التبادل و الايداع القانونى .

و كانت تصدر قائمة ببليوجرافية وطنية تحت مسمى :

- النشرة المصرية للمطبوعات مجمعه من ١٩٥٥إلى ١٩٦٠.
- ثم أيضا النشرة المصرية للمطبوعات مجمعه من ١٩٦١إلى ١٩٦٥.
- و أيضا صدر القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨الذى أعاد تنظيم الايداع القانونى بدار الكتب المصرية فقد ظهرت نشرة تسمى نشرة الايداع شهرية فى يناير ١٩٦٨ تجمع كل خمس سنوات ثم أصبحت فصلية كل ثلاثة شهور عام ١٩٧٤ حتى توقفت عام ١٩٨٩.

وفى يناير ١٩٦٩ ضم رقم تصنيف ديوى العشرى إلى النشرة كما تم استخدام التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب) من عام ١٩٧٥.

وقد تم إعادة نشرة الايداع لمدة ٦ شهور من ١٩٩٣/١، ١ إلى ١٦/٣٠ ١٩٩٣ إلى :-

و يجب أن نشير إلى أن دار الكتب و التى نقلت إلى مبناها الحالى على النيل ببولاق بدلا من باب الخلق ، فإن المبنى القديم بباب الخلق قد تم إعداد مشروع لتطويره عام ١٩٩٣ لتشمل :-

أ- الادارة العامة للمخطوطات و البرديات و المسكوكات و الميكروفيلم .

ب- مركز تحقيق التراث تحت إشراف مركز بحثى لعدد من العلماء و الباحثين .

جـ- وحدة الترميم و صيانة المخطوطات و تجليدها .

د- إدارة خدمات المعلومات .

هـ- مركز تصوير الميكروفيلم .

و- وحدة مركزية للحاسب الآلى .

ز- معرض لتاريخ الكتاب و الخط العربى و الأجهزة و الآلات العلمية التاريخية و المسكوكات .

ح- وحدة للشئون المالية و الإدارية التى تشمل مدير المكتبة و السكرتارية الفنية و مكاتب لمديرى الادارات و الشئون المالية و الادارية و مكتب استقبال و مكتب أمن و غرفة للتحكم الآلى و المراقبة .

التدريبات

أولا : ضع ✓ للجمل الصحيحة ،x للجمل الغير صحيحة :-

١- المكتبات القومية من أنواع المكتبات العامة .

٢- المكتبات القومية توجد فى كل المدن .

٣- المكتبة القومية هى نفسها المكتبة الوطنية

٤- المكتبة القومية المصرية هى دار الكتب المصرية .

٥- من ضمن وظائف المكتبات القومية حفظ التراث القومى .

٦- تتمتع دار الكتب القومية المصرية بقانون الايداع .

٧- يودع كل ناشر مصرى عدد ٧ نسخ بدار الكتب المصرية .

٨- يرجع الفضل إلى إنشاء دار الكتب لعلى مبارك و الخديوى إسماعيل .

٩- تقع دار الكتب المصرية الحالية بالاسكندرية .

١٠-تم الغاء مبنى دار الكتب بباب الخلق .

الاجابات

١- X
٢- X
٣- ✓
٤- ✓
٥- ✓
٦- ✓
٧- X
٨- ✓
٩- X
١٠- X

ثانيا : أكمل الجمل الآتية :-

١- من مهام المكتبات القومية خدمة ....

٢- تتمتع دار الكتب القومية بحق الايداع ....

٣- المكتبة الظاهرية بدمشق و المكتبة الوطنية بحلب من ....

٤- دار الكتب القطرية من ....

٥- المكتبة القومية للولايات المتحدة الأمريكية هى ....

٦- المكتبة القومية الروسية هى مكتبة ....

٧- دار الكتب الوطنية ببنغازى المكتبة القومية لـ..........

٨- أقدم المكتبات القومية العربية هى ....

٩- أصبحت دار الكتب الوطنية بالعراق هى المكتبة القومية بدلا من مكتبة جامعة ....

١٠-يوزع كل ناشر مصرى عدد ....بدار الكتب

الاجابات

١- البحث العلمى .

٢- القانونى .

٣- المكتبات القومية .

٤- المكتبات القومية

٥- مكتبة الكونجرس .

٦- لينين .

٧- ليبيا .

٨- دار الكتب المصرية .

٩- بغداد .

١٠-نسخ

قائمة المصار المرجعية

١- خليفة ، شعبان . بدار الكتب القومية فى رحلة النشوء والارتقاء والتدهور .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١.

٢- سيد ، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها ط١.- بيروت ، لبنان : أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

٣- عمر ، عبد المنعم . دار الكتب فى عهد الثورة .- القاهرة : دار الكتب المصرية١٩٦٤.

٤- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب إيداع ١٩٨٣.

٥- هارون ، عبد السلام . التراث العربى .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨.

الفصل السابع

المكتبات و مكتبات الأسرة



يحرص المثقفون على تكوين مكتبات منزلية لخدمة أفراد أسرهم من أطفال و شباب و كبار فى مختلف مراحل الدراسة المدرسية و الجامعية و كذلك لخدمة الآباء و الأمهات لاشباع الميول و الرغبات و الهوايات و شغل أوقات الفراغ و تنمية التذوق الأدبى و الفنى و العلمى و إذا كان الخبز غذاء الأجساد فإن القراءة غذاء العقول يجب أن نوفر لها المال اللازم لشراء الكتب و الدوريات التى تشبع تلك القراءة و تساعد فى تكوين المكتبة المنزلية أو مكتبة الأسرة فالقراءة كما قلنا غذاء العقول و أساس الحضارة و التقدم و الأمة القارئة أمة واعية متقدمة .

و يجب على كل العرب و المسلمين الاهتمام بإنشاء مكتبات منزلية تساعدهم فى القراءة الحرة التى يمارسونها من تلقاء أنفسهم ودون ضغط أو أوامر و تساعد على محو الأمية الهجائية للأطفال الصغار و تحسين المستوى اللغوى كتابة و نطقا ، كما أنها أيضا تساعد فى محو الأمية الثقافية و ذلك بالقراءة فى كل مجالات العلم و المعرفة و ليس فى مجال معرفى واحد وهذا يتطلب أن تكون المكتبة المنزلية متنوعة فى كل العلوم و المعارف .

المكتبة المنزلية : أهميتها و ضرورياتها

١- المكتبة المنزلية تساعد فى محو الأمية الهجائية لأطفال الأسرة و ذلك بما تشمله من كتب و قصص مصورة و مبسطة و منها حاليا ما تقوم به مصر من إصدار سلسلة اقرأ لطفلك بأسعار زهيدة .

٢- المكتبات المنزلية لكل أسرة تساعد أيضا فى محو الأمية الثقافية لأفراد الأسرة فتساعد على زيادة الوعى السياسى و الثقافى و التربوى للأبناء و الآباء والأمهات .

٣- يجب تنوع مجموعات الكتب فى العلوم و المعارف لإشباع ميول الأفراد ورغباتهم و هواياتهم.

٤- إن إنشاء تلك المكتبات يعتبر تنفيذا للأمر الربانى فى سورة العلق.

"ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"

(سورة العلق الآيات من ١-٥)

٥- يجب أن تحتوى المكتبة المنزلية على أوعية غير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديو و دسكات الكمبيوتر.......الخ. مع توفر أجهزتها كالراديو و التليفزيون والكمبيوتر.

٦- الكمبيوتر و استخدامه هام و ضرورى لمحو الأمية الثقافية فالأمى فى اليابان هو الفرد الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر.

٧- يعتبر مهرجان القراءة للجميع عاملا مساعدا و هاما فى تكوين و إثراء المكتبات المنزلية من خلال اصداراتها المتعددة و التى تباع بأسعار رخيصة و التى تشتمل على سلاسل عن روائع التراث الأدبى و الكتابات الشابة و الأعمال الإبداعية وروائع التراث الابداعى، وتراث الإنسانية، الأعمال الفكرية، كتب التنوير وعددها ١٧٥ كتابا ثمنها جميعا ١٢٤ جنيها و هذا نواة لتلك المكتبات أو إثرائها.

٨- وإضافة لذلك فقد نشرت مكتبة الأسرة عام ١٩٩٧ تسع سلاسل : كتابات الشباب الأدب العالمى للناشئين، المصريات، الأعمال الدينية، الأعمال الخاصة، التراث الروائع، الأعمال الإبداعية، الأعمال الفكرية. و تعتبر مكتبة الأسرة دفعة قوية فى الحياة العقلية و الثقافية لمصر و الشعوب العربية.

الأفراد و الاهتمام بالمكتبات المنزلية :-

لقد ازداد اهتمام العرب بالقراءة و تكوين مكتبات للأفراد و الشيوخ تحقيقا لما ورد في سورة العلق من أوامر ربانية و دعوة من الله عزوجل عبادة المسلمين للقراءة و للتعلم فطلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ، وقد رفع الله العلماء إلى أعلى مكانة (قرأن كريم)

"...يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ..."
(سورة المجادلة من الآية ١١)

ومن هنا أهتم الأفراد باقتناء الكتب و تأليفها و ظهرت مكتبات الأفراد مثل مكتبة الجاحظ ، و مكتبة الفارابى ، ومكتبة جابر بن حيان ، ومكتبة ابن سينا و غيرهم .

وظهرت فهارس و بيليوجرافيات لتلك الكتب و المكتبات تسمى فهارس الشيوخ وهى قوائم يحصر فيها العالم المسلم الكتب و يسجلها و يصفها ، وهى تلك الكتب التى درسها على يد مشايخه ، وهى أول فهارس أو بيليوجرافيات عرفها العرب و المسلمون ولقد كانت مرتبطة بعلوم الدين الإسلامى و خاصة الحديث و الفقه و التوحيد فى القرنين الثانى و الثالث الهجرى .

ولم تقتصر تلك الفهارس على الرجال فقط ، فقد شاركت النساء فى جمع الكتب و اقتنائها و تأليفها كما يظهر ذلك فى فهرس ابن عساكر المعروف بمعجم النسوان .

و يتضح مدى اهتمام الأفراد بالمكتبات المنزلية و شراء وجمع و نسخ الكتب و المخطوطات ظهور ما يسمى الوراق وهو الذى يعمل بجمع و نسخ الكتب بخطة فلم تكن عرفت الطباعة فى ذلك الوقت ، ومنهم ابن النديم الوراق صاحب كتاب الفهرست وكشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون لحاجى خليفة ، ومفتاح السعادة و مصباح السيادة لطاش كبرى زادة و غيرهم .

ولنا أن نعرف مدى ما كان يعانيه العالم المسلم فى جمع و اقتناء الكتب وجمع مادتها العلمية من عناء السفر و التنقل بوسائل نقل بدائية كالدواب أو سيرا على الأقدام ومن هؤلاء أصحاب كتب الصحاح الستة للحديث النبوى الشريف كالبخارى و مسلم و الترمذى و غيرهم .

ولنا أن نتصور كيف التقى جلال الدين المحلى ابن المحلة الكبرى مع جلال الدين السيوطى ابن أسيوط رغم بعد المسافة بين المحلة الكبرى من أسيوط الصعيد !!

كيف سافر جلال المحل إلى جلال السيوطى ليعدا معا تفسير الجلالين !!

إنه حب العلم و التعليم ، إنه حب القراءة !!

إن وراء ذلك كله تنفيذ ما ورد فى القرآن الكريم من دعوة للقراءة و طلب العلم ورفع مكانة العلم و العلماء .

ولقد قامت دار الكتب المصرية " الكتبخانة الخديوية " على أكتاف مكتبات الأفراد للأمراء و العلماء و الأدباء مثل :-

مكتبة قولة التى أنشأتها محمد على باشا نسبة إلى قولة مقعد رأسه و عدد مجلداتها ٣٤٤٠ مجلدا ، ومكتبة الأمير ابراهيم حليم و عدد مخطوطاتها ٦٤١مجلدا ، و مكتبة الشيخ خليل أغا و جملة مخطوطاتها ٦٨٦، و مكتبة الإمام الشيخ محمد عبده و عدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً ، ومكتبة أحمد طلعت بك و جملة مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً و مكتبة الأديب الكبير أحمد تيمور المسماة بالمكتبة التيمورية و عدد مجلداتها ٨٦٧٣ مجلداً ، و المكتبة الذكية نسبة إلى أحمد زكى باشا و التى أوقفها على قبة السلطان الغورى و عددها ١٤٨٢ مجلداً و مكتبة السيد أحمد الحسينى و عدد مجلداتها ٢٤٥مجلداً.

إن تلك تلك المكتبات ضمت إلى مجموعات الكتبخانة الخديوى فما نتج عن ذلك زيادة عدد مجلداتها .

و يلاحظ قلة عدد المكتبات المنزلية و عدم إقبال كثير من الناس على إنشاء تلك المكتبات لعدة أسباب أهمها ارتفاع مستوى المعيشة و غلاء الأسعار و قلة المرتبات والأجور و ارتفاع أسعار الكتب و المطبوعات بسبب ارتفاع أسعار الورق و أدوات الطباعة و غير ذلك .

و يمكن ملاحظة ذلك من خلال زيادة معرض القاهرة الدولى للكتاب سنوياً حيث تمثل مشتريات المدارس و الكليات و المكتبات و المؤسسات و الهيئات النسبة الكبيرة من المشتريات ، بينما تمثل مشتريات الأفراد نسبة قليلة جدا رغم التخفيضات فى أسعار المطبوعات أثناء المعرض .

لقد كان الكتاب يدعم ماديا فى سلاسل قديمة نسمع عنها فى بداية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مثل سلسلة اقرأ .

لهذا كانت الصحوة الثقافية ودعم الكتاب من خلال كتب مهرجان القراءة للجميع مما أدى إلى صحوة جديدة لمكتبات الأفراد و تكوين مكتبات منزلية .

ويجب اهتمام الأفراد بإنشاء تلك المكتبات اهتمامهم بالغذاء و الشراب .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة . x للجمل الغير صحيحة :-

١- المكتبات المنزلية هى مكتبات الأفراد .

٢- الاهتمام بالقراءة أمر ربانى فى سورة العلق .

٣- فهارس الشيوخ فهارس للأجانب .

٤- صاحب كتاب الفهرس حاجى خليفة .

٥- مهرجان القراءة للجميع دعم مكتبات الأفراد من خلال سلاسله .

٦- من مكتبات الأفراد مكتبة الجاحظ .

٧- يرجع احجام الناس عن تكوين مكتبات منزلية ارتفاع ثمن الكتاب .

٨- المكتبات المنزلية تشبع الميول و الهوايات .

٩- المكتبات المنزلية قاصرة على الأمراء فقط .

١٠-المكتبات المنزلية تساعد فى محو أمية أفراد الأسر.

الإجابات

١- ✓

٢- ✓

٣- X

٤- X

٥- ✓

٦- ✓

٧- ✓

٨- ✓

٩- X

١٠- ✓

ثانيا: أكمل الجمل الآتية :-

١- المكتبات المنزلية نوع من أنواع ....

٢- مكتبات الأفراد تعتبر من أنواع ....

٣- من أسباب أعراض الناس عن تكوين مكتبات منزلية ....، ....

٤- تساعد المكتبات المنزلية فى ....، ....

٥- ساعدت مكتبات ....فى زيادة عدد كتب الكتبخانة الخديوية .

٦- أنشأ الخديوى ....الكتبخانة الخديوية .

٧- ساعد مهرجان ....فى دعم مكتبات الأسرة .

٨- سلاسل كتب مكتبة الأسرة تباع بأسعار........

٩- من ضمن سلاسل المهرجان ....، ....، ....

١٠-دعى الله إلى القراءة و أمرنا بها فى سورة ....

الإجابات

١- المكتبات .

٢- المكتبات المنزلية .

٣- قلة الدخل ، ارتفاع أسعار الكتب .

٤- محو الأمية الهجائية ، محو الأمية الثقافية .

٥- الأفراد . ٦-إسماعيل .

٧- القراءة للجميع . ٨- زهيدة .

٩- قرأ لطفلك ، مكتبة الأسرة ، الأعمال الإبداعية .

١٠-العلق .

قائمة المصادر المرجعية

١- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم و المستقبل .- القاهرة : دار المعرف ، ١٩٩٧.

٢- خليفة ، شعبان عبد العزيز. الببليوجرافيا ، أو ؛ علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية و تطبيقاتها .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م

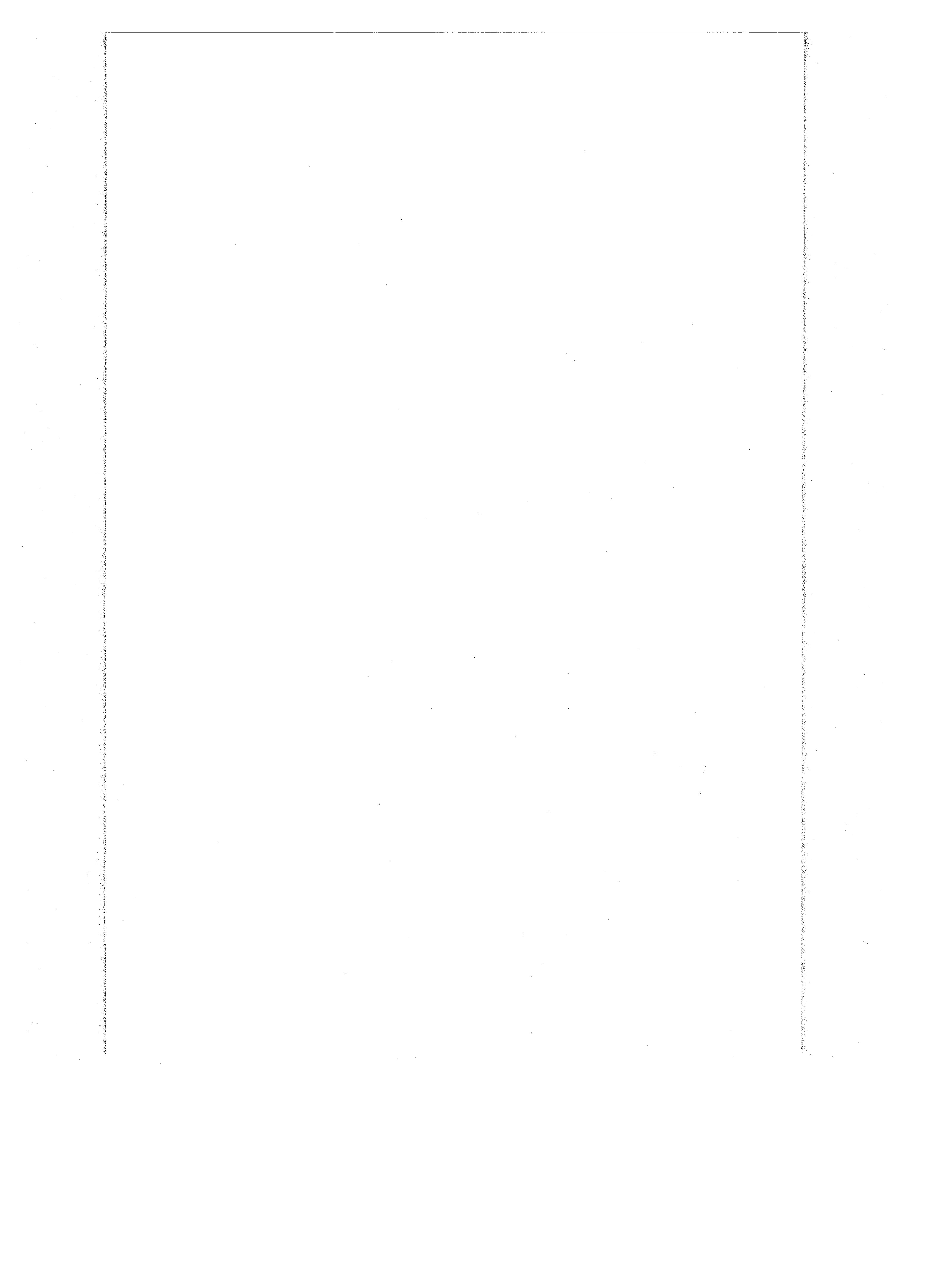
٣- ———— . فذلكات فى أساسيات النشر الحديث .- القاهرة : العربى للنشر و التوزيع ، ١٩٩٢.

٤- سيد ، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها و تطورها .- ط١.- بيروت ، لبنان : أوراق شرقية للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٥- قاسم ، حشمت . المكتبة و البحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣.

الفصل الثامن

مهرجان القراءة للجميع و محو الأمية
و تنمية الميول القرائية



القراءة غذاء العقول و أساس الحضارة و التقدم ، فهى وراء ما تعيشه الإنسانية الآن من عصر تفجر المعلومات أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية .

و القراءة لها نفس أهمية المشى و الكلام و الرؤية ؛ فالشخص القارىء شخص تام و متطور و قادر على النمو و التطور ؛ فالقراءة مظهر من مظاهر الشخصية الإيجابية و عامل هام من عوامل نموها ؛ وهى أيضا مفتاح هام من مفاتيح المعرفة البشرية .

و القراءة عملية فكرية عقلية ؛ لذلك ينبغى أن يتفاعل القارىء مع المادة المقروءة فيفهمها فهما جيداً ، و ينقدها نقداً موضوعيا هادفا ، فهى تساعد فى حل المشكلات و الانتفاع بها فى دراسته بالمدارس و الجامعات و أثناء وقت فراغه و بعد تخرجه إلى ميدان العمل فالقراءة لها أبعاد خمسة هى :-

أ- تعرف الحروف و الكلمات و الجمل و العبارات و النطق بها .

ب- فهم المادة المقروءة فهما جيداً واعياً .

جـ- نقد المادة المقروءة من خلال القراءة النقدية الهادفة .

د- استخدام القراءة فى حل المشكلات من خلال القراءة لحل المشكلات الفردية و الجماعية و المجتمعية .

هـ- الاستمتاع بالمواد المقروءة من خلال القراءة للترفيه و الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ .

ومن ذلك يتبين أنواع القراءة وهى :-

١- القراءة التحصيلية أو القراءة من أجل الاستيعاب :-

وهى القراءة التى يمارسها التلاميذ و الطلاب للكتب الدراسية المنهجية فى المدارس والجامعات و التى يخضع فيها التلميذ أو الطالب لامتحانات شفوية أو تحريرية لتقدير

النجاح أو الرسوب وهناك قراءات استيعابية و تحصيله فى أمور غير دراسية مثل قراءات فى أمور الدين أو قراءات فى أمور الحياة و مطالبها و طرق مواجهتها ، و قراءات الصحف و المجلات و معرفة الأحداث الجارية و الأفكار الجديدة و الاتجاهات و الحقائق و المواقف الحديثة الهامة .

وعادة ما تبدأ المادة المقروءة بالتصفح السريع لمعرفة الموضوعات ثم القراءة المقصودة ثم أخيراً قراءة متأنية شاملة لما يوجد فى المطبوع .

و الفرد حين يمارس القراءة التحصيلية الاستيعابية قد يقرأ المادة المقروءة بصوت مرتفع أو قراءة صامتة ولكل نوع من النوعين مزاياه و عيوبه و مواده و موضوعاته .

فالقراءة الجهرية بصوت مرتفع تمارس أحيانا بالفصل تحت إشراف المعلم من أجل معالجة الأخطاء اللغوية و تعويد التلاميذ على القراءة دون خوف أو تلعثم ؛ وقد يمارسها الفرد بنفسه حين يرغب فى حفظ شىء ما كالشعر و القرآن الكريم و النصوص الأدبية و الحقائق العلمية أما القراءة الصامتة فهى هامة و ضرورية حيث تساعد التلاميذ على فهم المادة المقروءة فهما جيداً و نقدها نقداً موضوعيا هادفا .

القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية فلا إرهاق للجهاز الكلامى وهى مفيدة فى فهم المواد العلمية و العملية كالفيزياء و الكيمياء و الرياضيات و عموما لكل نوع ظروفه و مواقفه و مواده و فوائده و عيوبه !!

فلا غنى للفرد عن التدريب و ممارسة كل نوع منهما سواء القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة فى مجال القراءة التحصليلية و الاستيعابية .

٢- القراءة النقدية :-

وهى عنصر هام من عناصر البحث العلمى وهى تقوم على أساس تحليل و تقييم و نقد المادة المقروءة وفهمها جيداً فهى تتداخل مع القراءة من أجل الاستيعاب و القراءة للحصول على الحقائق أيضا فهى تقوم على فهم و تقدير و استيعاب وأيضا على تحليل و تقييم للمادة المقروءة وبما فيها من حقائق و أفكار و معلومات جديدة و تتمثل القراءة النقدية فى كتابة المقالات الاستعراضية و المراجعات العلمية و الكشافات و المستخلصات و خاصة المستخلصات النقدية .

إن الإنسان حين يقرأ ليتعلم فهذا شىء مطلوب ، و إذ قرأ ليتعلم و يستمتع بما يقرأ أيضا فهذا أفضل و أحسن ؛ أما إذا قرأ ليتفاعل مع المادة المقروءة فيحللها و يقييمها ، يؤيدها و يعارضها ، يتفق أو يختلف معها فهذا أكثر درجات القراءة نضجا و فهما !!

٣- القراءة للحصول على حقائق و معلومات معينة :-

من أجل الحصول على إجابة سؤال معين مثل رقم تليفون شخصى من دليل الهاتف معنى كلمة معينة من القواميس اللغوية ؛ الكلمات الدالة على معنى معين من قواميس المعانى ، كلمات إنجليزية ومقابلها بالعربية فى قاموس إنجليزى - عربى و غير ذلك من التساؤلات .

ألم تلاحظ أن تلك القراءات تكون عادة فى الكتب المرجعية التى يرجع إليها القارىء للاستشارة و الحصول على معلومة من المعلومات كالقواميس و الموسوعات ودوائر المعارف و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و التقاويم و الأطالس ...الخ .

٤- القراءة الحرة :-

وهى القراءة التى يمارسها الفرد من تلقاء نفسه دون أمر من أحد أو ضغط من غيره إنها قراءات بعيدة عن الكتب الدراسية أو المناهج المدرسية أو الواجبات الدراسية .

إنها قراءة يختارها الفرد من تلقاء نفسه ينمى بها ميوله و يرضى بها و رغباته و اهتماماته ، و يقضى بها وقت فراغه فى استثمارها فيما يرضى بها رغباته و يثقف بها نفسه .

إنها تساعد فى ممارسة المهارات القرائية كالحفظ و الفهم و النقد و التلخيص وهى تساعد الفرد على استغلال وقت فراغه فيما يفيد ، فالقراءة متعة ذهنية ورياضة فكرية ؛ كما أنها تساعد على إشباع و تنمية الميول و الاهتمامات و الرغبات ، و تشبع الميول الأدبية فيستمتع الفرد بقراءة الأشكال الأدبية كالشعر و القصة و المسرحية ، كما أنها تساهم فى محو الأمية بشقيها الهجائية والثقافية فيقرأ الفرد فى كل مجالات العلم و المعرفة و ليس فى مجال واحد و بذلك يشم رحيق كل الأزهار و البساتين فلا يقتصر على بستان واحد أو وردة واحدة فيأخذ من كل البساتين و الورود و الأزهار ، وهو أيضا لا يقتصر على الكتب الدراسية و لكنه يتصفح الكتب المرجعية كالقواميس و الموسوعات و يستخدمها استخداما طيبا و مثمراً و مفيداً .

إنه من خلال تلك القراءات المختلفة يستطيع أن يستثمرها فى مجالات الأنشطة الثقافية المختلفة من إعداد الألبومات بالصور أو الأرشيفات للمقالات و الصور أو المقالات التتابعية عن موضوعات صحفية و غير صحفية أو بحوث فردية و جماعية أو محاضرات و ندوات و مناظرات ورواية القصة و إعداد المقالات الإذاعية و البرامج التليفزيونية ، و الصحافة الورقية .

٥- القراءة الألكترونية :-

وهى نوع من القراءة للكتاب الألكترونى المحمل على وسائط غير الكتاب المطبوع من خلال الكمبيوتر و الانترنت .

فالقراءة الألكترونية لم تكن موجودة من قبل ، فقد ظل الكتاب المطبوع سيد الأوعية حتى الآن ، وظل القارىء يعتمد اعتماداً أساساً على الكتاب و الأوعية الورقية حتى ظهر حديثا ما يسمى بالكتاب اللاورقى أو الكتاب الألكترونى و معه القراءة الألكترونية و للتغلب على بعض عيوب و مشكلات الكتاب الألكترونى ظهر ما يسمى الكتاب الألكتوطباعى لتجمع بين الألكترونيات و طباعتها على ورق مطبوع كالكتاب المطبوع لمن يريد أو قراءتها ألكترونيا لمن يريد أيضا .

إن القراءة الألكترونية تحتاج إلى توفر أدوات ووسائل نجاحها من جهاز كمبيوتر و كهرباء و قدرة على استخدام الجهاز و القراءة عليه .

٦- القراءة التثقفية :-

وهى القراءة التى يقوم فيها المواطن العربى للقراءة ليس فقط فى مجال عمله أو تخصصه و إنما يقرأ فى كل العلوم و المعارف ، يطلع على كل جديد فى دنيا العلم و المعرفة ، يعرف أخبار وطنه و عالمه الوطنى و العالمى وكل ما يجرى فيه من أحداث جارية و متغيرات عالمية ، تكون بحق أحفاد من بنو الأهرامات من فراعنة عظام ، أحفاد من عرفوا قيمة الأمر الربانى اقرأ فى سورة العلق ، هؤلاء الأجداد العظام من العرب و المسلمين أقاموا حضارة عربية إسلامية أخذت من الحضارات التى سبقتها و أضافت إليها و قدمتها للحضارة الأوربية ؛ فحضارة اليوم نتاج كل الحضارات السابقة لقد عرف أجدادنا العرب قيمة القراءة و أهمية و دعوة الإسلام إلى القراءة و تحصيل العلم ومحو

الأمية الهجائية و الثقافية ؛ لذلك وجدنا المؤلف الموسوعى للكتب الموسوعية أمثال ياقوت الحموى مؤلف كتابى معجم الأدباء و معجم البلدان !!

ياله من مؤلف عظيم و قارىء مبدع مستنير !!

لقد كان المؤلف العربى المسلم يجول كل بلاد العرب ليطلع على كتاب جديد أو يقرأ و يستمع لعالم رشيد ، لا يكل ولا يتعب يقطع آلاف الأميال سيراً على الأقدام أو راكبا دابته متحملاً عناء السفر من برد شديد أو حر لا يطاق !!

ولنا أن نقول أن تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطى و جلال الدين المحلى كما التقى الاثنان ابن أسيوط العظيم مع ابن المحلة الكبرى التقاء صعيد مصر مع وجهها البحرى !! إنه لقاء العلم و العلماء إن هذا يعنى أن القراءة للتثقيف أو القراءة الثقافية أهم أنواع القراءات يطلق عليها المستوى الثقافى العالم للمتعلمين .

وهناك من يطلق عليها المستوى الثقافى الخاص ، فهى مستوى القراءة للنخبة أو الصفوة المفكرة .

٧- القراءة الترويحية أو الترفهية :-

وهى نوع هام من أنواع قراءات الأشخاص ، فهناك من يقرأ الكتب الدراسية المقررة لينجح فى الإمتحان ، وهناك من يقرأ كتابا فى مجالا عمله ليلم بالحقائق و الارشادات و المعلومات ليتفق آداء عمله و يتميز فيه ، وهناك من يقرأ قراءة سريعة فى مرجع من المراجع للحصول على معلومة من المعلومات ، ومنهم من يقرأ كتب مبسطة فى تعلم اللغة و كتب مبسطة مصورة و قصص مصورة ملونة تساعد على محو الأمية الهجائية ومنهم من يقرأ قراءات متنوعة فى مجالات العلم و المعرفة المختلفة قراءة تثقفية لمحو الأمية الثقافية ومنهم من يقرأ قراءة ناقدة فاحصة يؤيد ما يكتب أو يعارضه ، ومنهم

من يقرأ قراءة حرة دون إجبار أو ضغط يختار ما يريد قراءته بنفسه و ممحض اختياره و هناك من يقرأ و يتمسك بقراءة الكتاب الورقى المطبوع قىئلاورق فهو هو صديقى فى أى مكان أو أى وقت وزمان فلا يحتاج إلى تجهيزات لمكان وراء كل جديد معتقداً أنه لا مجال للقديم فى عصر السماوات المفتوحة و الألكترونيات فى كل مكان .

فيتجه إلى الكتاب الألكترونى و القراءة الألكترونية بما فيها من مزايا و ينسى ما فيها من سلبيات و مخاوف على الانسان .

وقد يوجد داخل تلك القراءات مواد ترويحية للتسلية و شغل فراغ كل بنى الإنسان .

فقد يوجد فيها قصص خيالية و أساطير و تراث شعبى و شعر و مسرحيات و تمثيليات متنوعة تنمى الخيال و ترضى الميول و الوجدان وتزيد الثروة اللغوية لكل فرد قارىء يهدف الترويح و المتعة و شغل أوقات الفراغ .

٨- القراءة التقييمية :-

وهو تعبير مرادف للقراءة النقدية ، فالقراءة التقيمية هى نفسها القراءة النقدية فهى أكثر أنواع القراءة تقدما فهى تشتمل على فهم للمادة المقروءة و تحليل لموادها و استيعاب لكل محتوياتها و قبول أو رفض لأفكارها .

لذلك فهى تستغرق وقتا أطول و جهداً أكبر من أنواع القراءات الأخرى ، لكن العبرة ليس بالكم و لكن بالكيف و التوعية و الثمرة المجتباه من عملية القراءة .

٩- القراءة الطباعية :-

وهى القراءة الورقية من الكتاب الورقى و يقابلها حاليا القراءة الألكترونية إن القراءة الطباعية وهى شكل قرائى كان الشكل الوحيد فيما مضى حتى ظهرت القراءة الألكترونية ؛ إلا أن القراءة الطباعية تتميز بمميزات عديدة لا نجدها فى القراءة الألكترونية . منها أن القراءة فـ الكتب المطبوعة لا تحتاج إلى كهرباء لتشغيلها أو قراءتها إلا إذا كانت

الحجرة أو المكان مظلم ، كما أن الكتاب المطبوع خفيف الوزن سهل الحمل فى أى مكان لا يحتاج إلى تجهيزات إضافية مثل منافذ عرض الفيديو و الطابعات ، لا يحتاج الكتاب إلا إذا قدر قليل جدا و تكلفة رخيصة لصيانته و تجليده ، وقد يصاب برطوبة بسيطة أو بالغبار و التراب ولا يؤثر ذلك على إمكانية قراءاته بالاضافة إلى رخص الثمن و قلة التلف و إمكانية تصفحه بسهولة من خلال القوادم و الاحشام كقائمة المحتويات و الكشافات ، فهو يجمع عدداً من الأفكار العميقة و المترابطة فى مكان واحد فيمكن غالبا قراءاته من بدايته إلى نهايته ، و يتميز أيضا بالمرونة فى استثارة خيال القارىء و يمكن تكرار طبعه ، و يعمر طويلاً فى حالة خلو ورقه من الأحماض ....الخ .

ولهذا تم التوجه إلى القراءة الألكتروطباعية للكتاب الألكتروطباعى حيث يمكن نقل المادة المقروءة ألكترونيا على وسيط ورقى .

و هكذا يتبين أن هناك أنواع متعددة للقراءة سواء تحصيلية أو نقدية أو حقائقية أو حرة أو تثقفية أو الكترونية .....الخ .

تنمية الميول القرائية عند الأطفال و الراشدين

إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ فإن حب الأطفال و شغفهم بسماع و قراءة القصص و الحكايات أمر معروف لنا ؛ لا يشد عنه أى طفل .

إننا من خلال القصص المصورة يمكن أن نقدم لهم قيما دينية و تربوية و سلوكية و أخلاقية و علمية و فنية ؛ تقدم لهم معلومات علمية و تكنولوجية مبسطة و معلومات تاريخية و جغرافية و أعلام الفكر و الدين و الأدب و السياسة فى الوطنو العالم .

إن شعارمهرجان القراءة للجميع اقرأ لطفلك شعار هام و عملى إن الطفل فى العام الأول من عمره ينظر إلى الكتاب كنظرته إلى الأشياء حوله و يضعه فى فمه و يمسكه

فى يده و يمزق أوراقه ، و يصغى إلى صوت وقوعه على الأرض أو تمزيق ورقه أو حين يضغط عليه بيديه الصغريتين وعندما يبلغ من عمره الشهر الخامس عشر يحب مشاهدة صور الكتب و يفضل تقديم الكتاب المصنوع من القماش والذى يتحمل عبث الطفل ولقد استطاع بعض الناشرين تقديم نماذج طيبة تشد انتباه الطفل مثل الكتاب المجسم والمتحرك والناطق !!كعوامل إثارة لانتباه الأطفال واهتماماتهم ، وقبل العام الثانى بقليل يبدأ النطق بأسماء الصور: مثل قط ، عربة .

وبعد عامه الثانى يحب الطفل القصص القصيرة البسيطة مما يزيد ثروته اللغوية و قاموسه اللغوى ثم ينتقل إلى مرحلة البحث عن المعانى و يفضل الطفل ما بين الثالثة إلى الخامسة القصص التى تدور حول الحيوانات والأشخاص التى حوله من أفراد الأسرة كالوالد و الوالدة و الأخ و الأخت .

ولابد أن يتوفر لدى الطفل القارىء مجموعة من الاستعدادات الجسمية من توافر الصحة و قوة البصر و سلامة السمع و جهاز نطق سليم ؛ و يجب توافر الاستعداد العاطفى من توفر مناخ سليم للاستقرار النفسى و العاطفى ؛ و أيضا الاستعداد التربوى من قاموس لغوى و مفردات كافية وخبرة مناسبة والقدرة على التحدث والكلام بوضوح وانتباه و تركيز لما يقرأ مع قدرة على اتباع التوجهات والارشادات و إدراك تسلسل الأفكار ؛ كما أن الاستعداد العقل و النضج العقل عامل هام من عوامل القراءة الجيدة .

إن القراءة الجيدة أيضا تقوم على عدد من الأسس والمبادىء منها إثارة الرغبة لدى الطفل فى القراءة و مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين والعمر الزمنى الواحد ، و قدرته على التمييز بين الكلمات و أن يفهم معنى ما يقرأ من خلال الصور المتنوعة والأسئلة المتعددة والألغاز من أجل القراءة ذات الهدف والقراءة المستقلة

و القـراءة الصـامتة و الالقـاء و الأداء المتـاز. و يجـب تـوفر القـدرات اللغويـة و السـمعية و البصرية و البيئية و الانفعالية و الذكاء.

مراحل النمو و علاقتها بالقراءة و النمو اللغوى

و تشتمل تلك المراحل على ما يلى :-

١- مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية بالمنزل ورياض الأطفال و تسمى أحيانا مرحلة ما قبل الكتابة.

وهى مرحلة هامة جدا فى تكوين علاقات الحب و المودة و الألفة للقراءة و للكتاب من خلال تقديم القصص المجسمة و المتحركة و المضاءة و الناطقة التى تشد انتباه الطفل الصغير و تحببه فى الكتاب ؛ و نظرا لأن الطفل فى عمر الثانية حتى الخامسة و السادسة تقريباً لم يكن قد تعلم القراءة لذلك يجب رواية القصص المناسبة لهم ولا شك أن مشروع اقرأت لطفلك المنبثق من المشروع القومى مهرجان القراءة يحقق الهدف التربوى لرواية القصص للأطفال الصغار ؛ إنهم يميلون لسماع قصص الحيوانات و الطيور و الخرافات وقصص الابهام الخيالى و يستحسن أن يتم سماع القصص من خلال شريط مسجل بصوت الأم مع مؤثرات موسيقية و غنائية و صوتية ، مع تقليد أصوات الحيوانات والطيور و قصص سندريلا و علاء الدين و المصباح السحرى.

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر أو مرحلة الكتابة المبكرة فى السنوات السادسة إلى الثامنة و تقابلها السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية.

و تركز كتابات الأطفال فى هذه المرحلة السنية على القصص المصورة و الملونة بكل صفحاتها و تحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ، و يتعرف التلاميذ فى الصفوف الثلاثة الأولى على الإلمام بحروف الهجاء و الربط بين الكلمة و الصورة ، و قراءة

جمل من الكلمات التى تعلمها و يفهم معانى تلك الكلمات و قراءة القصص المصورة المناسبة ، و يبلغ عدد الكلمات التى يعرفها فى نهاية الصف الأول ٣٠٠كلمة وفى نهاية الصف الثانى ٥٠٠كلمة .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :- من العام التاسع إلى الثانى عشر و فيها يقل اهتمام الأطفال بقصص الحيوانات و القصص الخرافية ، و يهتم الأولاد بقصص المغامرات و الرحلات و الأبطال و المكتشفين و القصص البوليسية .

و يفضل البنات القصصى التى تدور حول العواطف الأسرية و الفنية ، مع الاهتمام بكتب المعلومات مع التوسع فى القراءة للجنسين و تهدف القراءة فى تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية و لذلك لا مانع من تدريبهم إلى القواميس اللغوية المدرسية .

كمختار الصحاح و المصباح المنير لمعرفة معانى الكلمات و المترادفات و الأضداد وزيادة قاموس الطفل اللغوى .

و يقابلها مرحلة الكتابة الوسيطة ومرحلة الكتابة المتقدمة وفى هذه المرحلة تقل صور القصص و كتب المعلومات و تكثر الجمل و العبارات .

٤- مرحلة اليقظة الجنسية للمرحلة العمرية من ١٢عاما إلى ١٨عاما و يقابلها تلاميذ و طلاب المرحلة الإعدادية و المرحلة الثانوية و تسمى مرحلة اليقظة الجنسية و الغريزية الاجتماعية ووضوح التفكير و التوجه الدينى و النظرات الفلسفية الاجتماعية للحياة .

وقد يصاحب تلك المرحلة اضطرابات وانفعالات و أزمات نفسية و أحلام اليقظة لذلك تتجه الميول إلى قصص المغامرات و البطولة و القصص البوليسية و الجاسوسية .

و يقابلها فى الكتابة مرحلة الكتابة الناضجة و يلاحظ أن بداية المراحل و نهايتها ليست محددة أو جامدة و يلاحظ أنه فى تلك المرحلة العمرية تظهر الميول الحقيقية و الاهتمامات العامة ومنها الاهتمامات القرائية ، التخصص فى المجال القرائى و يهتم الفرد بالأفكار و المعانى و نقدها و تلخيصها و كتابة البحث و المقال الفردى و الجماعى و تلخيص الكتب و المقالات و استخدام المراجع و البحث فيها ، و التذوق الأدبى و القصة و المسرحية ، وكتب الحقائق و المعلومات .

مهرجان القراءة للجميع : الواقع المستقبل

ولدت فكرة مهرجان القراءة للجميع فى مؤتمر الاتحاد الدولى للناشرين بلندن عام ١٩٨٨ تحت مسمى مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١ فى مكتبة عرب المحمدى لمدة ثلاثة شهور تحت شعار القراءة للجميع فى أشهر الصيف الثلاثة ليشمل كل قرى و مدن ومحافظات مصر.

وفى عام ١٩٩٢ وفى عام طفل القرية أخذ المهرجان بعدا جديدا للاهتمام بأطفال مصر فى القرى و المدن و انطلقت شرارة البدء فى المهرجان بقرية البراجيل بالجيزة عن افتتاح المهرجان وعن بدء تجربة جديدة وهى المكتبات المحمولة و إعلان جوائز أدبية و ثقافية فى صورة مسابقة قومية و مسابقات أخرى.

وفى عام ١٩٩٣ كان شعار المهرجان مكتبة فى كل مكان و ادخال الكمبيوتر و تعليم اللغات الأجنبية ضمن نشاط المهرجان و انتشرت المكتبات فى كل مكان لتشمل الحقل والحديقة و الشارع و الحى الشعبى حتى شملت المستشفيات.

وفى عام ١٩٩٤ كان شعار المهرجان هو " للطفل ...للشباب ....للأسرة " وافتتح المهرجان من مدرسة الشيخة فاطمة بمدينة نصر بالقاهرة ولأول مرة تقدم حوافز و جوائز مادية مصحوبة بمجموعات من الكتب ، كما تم ادخال مشروع مكتبة الأسرة بالمهرجان ويعتبر مشروع مكتبة الأسرة أكبر مشروع للقراءة فى مصر الحديثة وهو يقوم على إعادة نشر التراث العربى.

و الابداعات الفكرية فى الأدب و تقديم الكتب و الأعمال التى شكلت مسيرة الحضارة الإنسانية بأسعار رمزية للمكتبات و للجمهور حيث قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة بنشر تلك الكتب بأسعار مدعمة ورمزية جدا حتى تكون

نواة لتكوين مكتبات الأسرة المنزلية ، وهذا يذكرنا بالمشروعات القومية السابقة مثل مشروع اقرأ التى كانت تنشره دار المعارف المصرية وفى عام ١٩٩٥ افتتح المهرجان من قاعة يوسف السباعى بمسرح التليفزيون بمصر الجديدة تحت شعار قراءة عربية سليمة ودخلت مفاهيم جديدة و مكتبات جديدة مثل مكتبة الشاطىء و مكتبات تخدم الفئات الخاصة من متحدى الاعاقة مثل المكتبة السمعية لفاقدى البصر ، ودخلت بذلك مكتبات مدارس النور للمكفوفين و ضعاف البصر ضمن فاعلية المهرجان لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة .

وفى عام ١٩٩٦افتتح المهرجان كعادتها سنويا مع افتتاح قصر الثقافة بروض الفرج بالقاهرة .

واستمر المهرجان سنويا تحت شعارات متعددة ينمو عام بعد عام منها شعار اقرأ لطفلك للاهتمام بقراءات الأطفال .

أهداف المهرجان :-

للمهرجان أهداف دينية و إجتماعية و تربوية و قومية منها :-

١- تنفيذ الأمر الربانى اقرأ فى صورة العلق .

"ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ"

(سورة العلق الآية ١)

٢- تنمية الشعور بأهمية القراءة و حب الكتب .

٣- تنمية الأسرة لعادة القراءة لدى أطفالها .

٤- ربط أفراد الأسرة بالكتب و المكتبات .

٥- المشاركة فى تكوين مكتبة الأسرة بأسعار رمزية .

٦- المساهمة فى حل مشكلة الأمية الهجائية و تعليم الكبار .

٧- نشر الوعى الثقافى و القضاء على الأمية الثقافية بتعدد و تنوع القراءات .

٨- تنمية عادة القراءة لدى الصغار و الكبار .

٩- شغل أوقات الفراغ بما ينفع الفرد و المجتمع .

١٠-تنشئة الأبناء تنشئة سليمة حتى يكون مسلحا بالعقلية المستنيرة المحبة للقراءة الملمة بمصادر المعرفة .

١١-تنمية المواهب الأدبية و الفنية و العلمية و صقلها .

مدة المهرجان :-

أشهر الصيف الثلاثة عادة من منتصف يونيو إلى منتصف سبتمبر من كل عام .

المشاركون فى المهرجان :-

تشترك كثير من الوزارات و الهيئات الحكومية و الشعبية فى المهرجان منها :-

١- وزارة الثقافة :- ممثلة فى قصور الثقافة و فروع دار الكتب المصرية .

٢- المجلس الأعلى للشباب :- مكتبات مراكز الشباب و الأندية الريفية و أندية المدن .

٣- وزارة الحكم المحلى :- مكتبات مجالس المدن و القرى .

٤- وزارة الشئون الإجتماعية :- المكتبات التابعة لها .

٥- وزارة الاعلام :- المكتبات التابعة لوزارة الاعلام ومراكز الاعلام .

٦- جمعية الرعاية المتكاملة :- ومكتباتها فى أنحاء مصر .

٧- المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية و التعليم فى كل قرى ومدن مصر و محافظاتها وهى أكثر المكتبات انتشاراً .

و يشير إلى ذلك احصاء عام ١٩٩٣ وهى كالآتى :-

❖ المكتبات المدرسية	٦١٧٠
❖ مكتبات المجلس المحلى للشباب و الرياضة	٩٣٠
❖ مكتبات الشئون الاجتماعية	٦٧٩
❖ مكتبات قصور الثقافة	٣٨٧
❖ مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة	٣٤
❖ مكتبات مراكز الاعلام	٣٩
❖ مكتبات أخرى	١٦٧٨
❖ الجملة	٩٩١٧

ويلاحظ أيضا أن عدد المكتبات المشاركة فى المهرجان تزداد سنويا و يتضح ذلك من الجدول التالى :-

السنة	عدد المكتبات المشاركة	الزيادة	النسبة المئوية
١٩٩١	٥٢١	———	العام الأول للمهرجان
١٩٩٢	٥٤٥٠	٤٩٢٩	٩٤٥٪
١٩٩٣	٦١٧٠	٧٢٠	١٣,٢٪
١٩٩٤	٦٩٩٢	٨٢٢	١٣,٢٪
١٩٩٥	٨٠٧٠	١٠٧٨	١٥,٤٪
١٩٩٦	٨١٨٧	١١٧	١,٥٪
١٩٩٧	٨١٩٧	١٠	١٢٥ ٠,٪

ويكون الغالبية اعظمى من المستفيدين من المهرجان تلاميذ وطلاب المدارس لأن المكتبات المدرسية تنتشر فى كل نجوع وقرى ومدن مصر مع توفر الامكانيات المادية من مكان و آثاث وكتب ، وتوفر الامكانيات البشرية من أخصائى و مشرفين و موجهين و قيادات تعليمية و إشرافية بالإدارات و المديريات و الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية و التعليم التى تدعم المكتبات المشاركة ماديا و أدبيا و تعد مسابقات عديدة مصاحبةللمهرجان مثل :-

أ- مسابقة فرسان القراءة على مستوى المدرسة و الادارة و المديرية و الوزارة و تقديم جوائز مالية للمتميزين .

ب- مسابقة الألبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات الصيفية .

جـ- المسابقة الأدبية فى الشعر والقصة والمسرحية للطلاب فى مختلف المراحل الدراسية .

د- مسابقة الأخصائى المثالى .

فاعليات المهرجان و أنشطته :-

أولا:- القراءة هى المحور الأساسى للمهرجان ويدور حولها عدد كبير من الأنشطة والمسابقات و الاحتفالات منها :-

١- القراءة فى المكتبة .

٢- القراءة فى المنزل من خلال استعارات لرواد المهرجان .

٣- القراءة فى المعسكرات و المخيمات .

٤- القراءة فى حديقة المدرسة والركن الأخضر .

٥- القراءة فى الحقل .

٦- القراءة فى المصنع .

٧- القراءة فى المقاهى .

٨- القراءة فى المساجد والجوامع و الكنائس .

٩- القراءة فى الشواطىء بالمصايف .

١٠-القراءة فى أى مكان .

وتعتبر وزارة التربية و التعليم ومكتباتها أكثر المكتبات مشاركة فى المهرجان حيث يتضمن عمل المهرجان الكثير من الأنشطة مثل :-

أ- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات و المناظرات فى المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية .

ب- تنمية عادات ومهارات القراءة و تلخيص مايقرؤونه .

جـ- الاشتراك فى المسابقة الصيفية للألبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات وتقديم جوائز لأحسن الأعمال المقدمة .

د- تنمية المواهب الفنية فى الرسم و النحت و الخط و الزخرفة .

هـ- تنمية المواهب الأدبية فى الشعر و القصة و المسرحية و التمثيل و الألقاء الأدبى .

و- الاشتراك فى الأنشطة و المسابقات القومية التى تعدها .

اللجنة التنفيذية العليا للمهرجان :-

وتقديم أعمال متنوعة مثل :-

١- تلخيص كتاب من كتب القوائم الوزارية التى تصدرها الادارة العامة للمكتبات .

٢- كتابة بحوث وتلخيصات فى موضوعات محددة .

٣- مسابقة فى الرسم .

٤- رسم أغلفة الكتب ورسم القصص بعد قراءاتها .

٥- مسابقات فى المعلومات العامة وألعاب الذكاء و التفكير .

٦- رواية القصص للأطفال الصغار بأنفسهم أو عن طريق الأخصائى .

٧- معارض للمناسبات المختلفة ومنها معارض أغلفة للمناسبات .

٨- لقاءات مع أعلام الثقافة و الأدب و العلم و الفن من المجتمع المحلى أو القومى .

٩- معارض لرسوم الأطفال و الكبار .

١٠- أحاديث ومناقشات حول الكتب .

١١- الصحافة ومجلات الحائط العامة و الموضوعية .

١٢- مسابقة فرسان القراءة لأكثر الرواد قراءة للكتب ومناقشتهم فيها .

١٣-خدمة المجتمع المحلى .

١٤-الركن الأخضر ومكتبة الحديقة ومشروع التشجير.

١٥-التوعية الصحية لأمراض الصيف وخطورة التدخين و المخدرات على الفرد و المجتمع .

نتائج المهرجان :-

١- اشتد اقبال الأفراد على المكتبات وتأصلت قيمة الكتب و المكتبات.

٢- تم شغل أوقات فراغ التلاميذ و الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع و الفائدة .

٣- شارك جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فى خفض نسبة الأمية الهجائية وتقليل أعداد المتسربين من خلال القصص المصورة الملونة التى يقبل عليها الأطفال .

٤- شاركت المكتبات فى محو الأمية الثقافية من خلال القراءة الثقافية وتنوع مجموعات الكتب و المراجع فى مختلف مجالات العلم و المعرفة .

حيث يلاحظ أن الأمى فى عالم اليوم و الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة و الكتابة ؛ وإنما الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم ؛لذلك يجب الاهتمام بالتربية المكتبية مع الاهتمام بتنوع الأوعية الورقية و الغير ورقية وأجهزتها كالكمبيوتر و الانترنت فالأمى فى اليابان مثلا هو الفرد الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر.

لذلك نجد أن المكتبات المدرسية قد طورت نفسها فى مصر و الدول العربية فأصبحت تسمى مركز مصادر التعلم لتشمل على الوعاء الورقى وغير الورقى وقد قدم المهرجان سلاسل قيمة من الأدب العربى و العالمى و الأعمال الابداعية وكتب التراث وذلك بأسعار رمزية إيمانا من المسئولين-بأن الكتاب لا يقل أهمية للفرد عن رغيف الخبز فهو- الكتاب- غذاء العقول .

٥- ساهم المهرجان فى تحقيق مفهوم التعلم الذاتى و التعلم المستمر لمواجهة التحديات المحلية و القومية و العالمية وأهمها ثورة المعلومات وتفجرها حيث تتضاعف المعرفة البشرية مرة كل ٨سنوات ؛ وأن يستخدم من ورق لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية سبع مرات ؛ إن مايواجهه العالم من تحديات سكانية وانفجار فى زيادة سكان الدول سنويا يدعونا جميعا إلى الاهتمام بنظم التعليم الحديث اهتماما بالتعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة ، فالتعليم من المهدّ إلى اللحد .

لذلك يجب الاهتمام بالتعلم المبرمج و التعليم بالمراسلة و التعليم المفتوح وغيرها من طرق التعليم الحديث .

٦- ازدياد عدد المكتبات المفتوحة للمهرجان عام بعد عام وكذلك عدد المترددين يدل على الإيمان القومى برسالة المهرجان حيث أن مكتبات المهرجان أصبحت مكانا كتميز لرواد المهرجان فى جو جديد ومتميز وأكثر سعادة للأطفال ، فقد ادادت عدد الأوعية المقروءة نتيجة زيادة عدد المترددين على المهرجان و المقبلين على القراءة .

٧- أظهر المهرجان مواهب متعددة ليس فقط فى القراءة و الاطلاع ولكن أيضا فى الرسم و الالقاء و التمثيل و الخط و الخطابة .....الخ.

٨- أظهر المهرجان أفكارا جديدة لتنشيطه مثل مكتبات الحدائق ومراكب القراءة النيلية و البحرية ومكتبة الشاطىء ومكتبة الحقل .

٩- ساعد المهرجان على ظهور : الأديب الصغير ، العالم الصغير ، الفنان الصغير الشاعر الصغير ، الممثل الصغير .....الخ .

١٠- قدم من روائع الأعمال الفكرية بأسعار رمزية سلاسل من روائع التراث الأدبى كتابات شابة ، الأعمال الابداعية ، روائع الشعر، تراث الانسانية ، روائع التراث الابداعى ، الأعمال الفكرية ، كتب التنوير بلغ سعر المجموعة ١٢٤العدد ١٧٥كتابا!!

وفى عام ١٩٩٧ انشرت مكتبة الأسرة فى تسع سلاسل وهى :-

١- كتاب الشباب .

٢- الأدب العالمى للناشئين .

٣- المصريات .

٤- الأعمال الدينية .

٥- الأعمال الخاصة .

٦- التراث .

٧- الروائع .

٨- الأعمال الإبداعية .

٩- الأعمال الفكرية .

وتعتبر مكتبة الأسرة دفعة فكرية قوية فى الحياة الثقافية و الفكرية ليس فقط لمصر و المصريين بل أيضا للدول و الشعوب العربية فهى تتيح لأفراد الأسرة مكتبة منزلية متكاملة فى مختلف مجالات الفكر و الثقافة و الأدب و العلم بأسعار رمزية فى متناول الجميع فالكتاب غذاء العقل و الوجدان وأساس الحضارة و التقدم ووسيلة النهوض إلى الرقى فى عصر الالكترونيات و السماوات المفتوحة وثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية .

فلقد كان الاقبال على شراء الكتب شديد جدا فكانت تنفذ خلال أيام قليلة .

وهكذا ارتبطت القراءة بالمهرجان ، كما ارتبط المهرجان بالقراءة و تنفيذا لأول سورة نزلت على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين سورة العلق .

"ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ "

(سورة العلق الآية١)

فهل لنا أن نعيد الماضى المجيد حضارة العرب و الإسلام ؟!

أسأل الله ذلك .

التدريبات

أولا: ضع ✓ للجمل الصحيحة ، x للجمل الغير صحيحة :-

١- مهرجان القراءة للجميع شتاء .

٢- يقتصر المهرجان على القراءة فقط .

٣- من أنواع القراءة القراءة التحصلية .

٤- القراءة مهمة جدا لكل المواد الدراسية .

٥- القراءة الحرة يمارسها الفرد مجبرا.

٦- أطفال الصف الأول و الثانى الابتدائى يحبون القصص المصورة .

٧- تشترك وزارة التربية و التعليم ووزارة الثقافة فى مهرجان القراءة للجميع .

٨- مهرجان القراءة للتلاميذ فقط .

٩- من أنشطة المهرجان الرسم و الالقاء و التمثيل .

الاجابات

١- X

٢- X

٣- ✓

٤- ✓

٥- X

٦- ✓

٧- ✓

٨- X

٩- ✓

ثانيا أكمل الجمل الآتية :-

١- من أهم أنواع القراءات ....،........

٢- القراءة الالكترونية تحتاج إلى ....،.......

٣- من شعارات المهرجان شعار..........

٤- مرحلة الطفولة المتوسطة أو الخيال الحر يقابلها الصف ....،.........،......

٥- القراءة الجهرية تكون بصوت ....أما القراءة الصامتة لا ترفع فيها ....

٦- القراءة النقدية هى نفسها القراءة ....

٧- مرحلة الطفولة المتأخرة من العام ....إلى العام .

٨- من اصدارات كتب المهرجان سلاسل ....،..........،........

٩- ساعد مهرجان القراءة فى محو الأمية ....والأمية ....

الاجابات

١- القراءة النقدية ، القراءة التثقفية .

٢- كمبيوتر ، كهرباء .

٣- اقرأ لطفلك .

٤- الأول ، الثانى ، الثالث الابتدائى .

٥- مرتفع ، صوتك .

٦- التقيمية .

٧- التاسع ، الثانى عشر.

٨- روائع التراث الأدبى ، الأعمال الابداعية ، الأعمال الفكرية .

٩- الهجائية ، الثقافية .

قائمة المصادر المرجعية

١-أحمد ، أحمد عبد الله ومصطفى ، فهيم . الطفل ومشكلات القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٤.

٢- الشاروني ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال .-ط٣.- القاهرة : دار المعارف ،.١٩٩٢

٣- شحاته ، حسن . الطفل و القراءة .- الهيئة المصرية : العامة للكتاب ، .١٩٨٩

٤- شريف ، محمد عبد الجواد . وسائل 'الايضاح في علم المكتبات .-ط١.- دسوق كفر الشيخ : دار العلم و الإيمان للنشروالتوزيع ،٢٠٠٩.

٥- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة في عصر التقنيات .- ط١- القاهرة : العربي للنشرو التوزيع ، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م .

٦- عبد الشافى ، حسن محمد . مكتبة الطفل .- القاهرة : دار الكتاب المصرى ، .١٩٩٣

٧- عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات و المعلومات العربية بين الواقع المستقبل .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٨- عمر ، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية .-ط٥.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، .١٩٨٣

٩- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- (القاهرة):مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

١٠- لطفى ، محمد قدرى . التأخر في القراءة .- القاهرة :دار المعارف ،.١٩٧٥

١١- مجاور ، محمد صلاح الدين ....(وأخ). سيكولوجية القراءة .- سيكولجية القراءة.- القاهرة : دار النهضة العربية ،.١٩٦٦

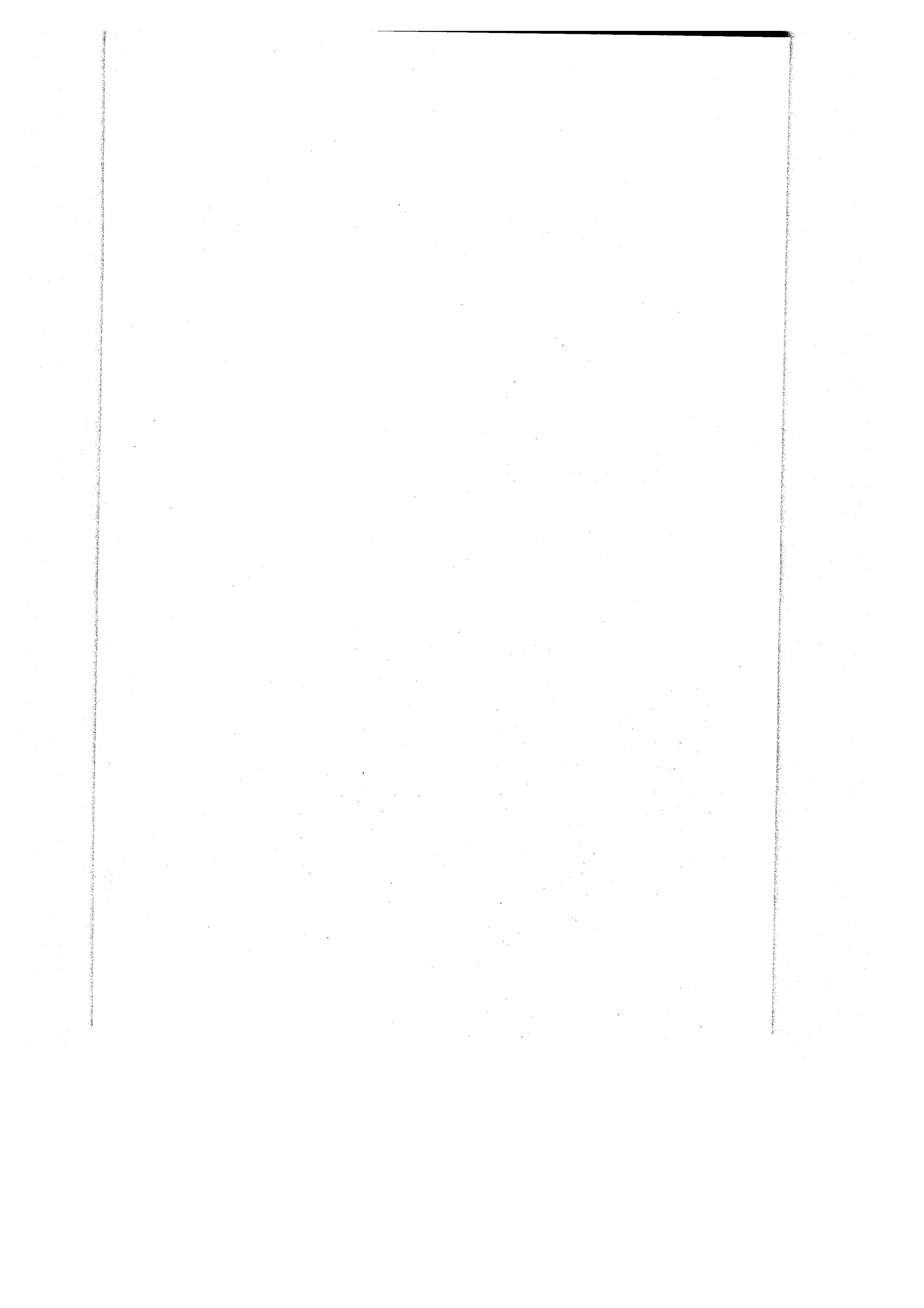
١٢- مصر. وزارة التربية و التعليم . الادارة العامة للمكتبات . دليل المكتبات المشاركة في مهرجان القراءة للجميع .- القاهرة : الوزارة ، ١٩٩٧

١٣- مصطفى ، فهيم . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها فى المدرسة الابتدائية .- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ،١٩٨٨.

١٤- ________ . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج.-ط١.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤١٢هـ=٢٠٠١م.

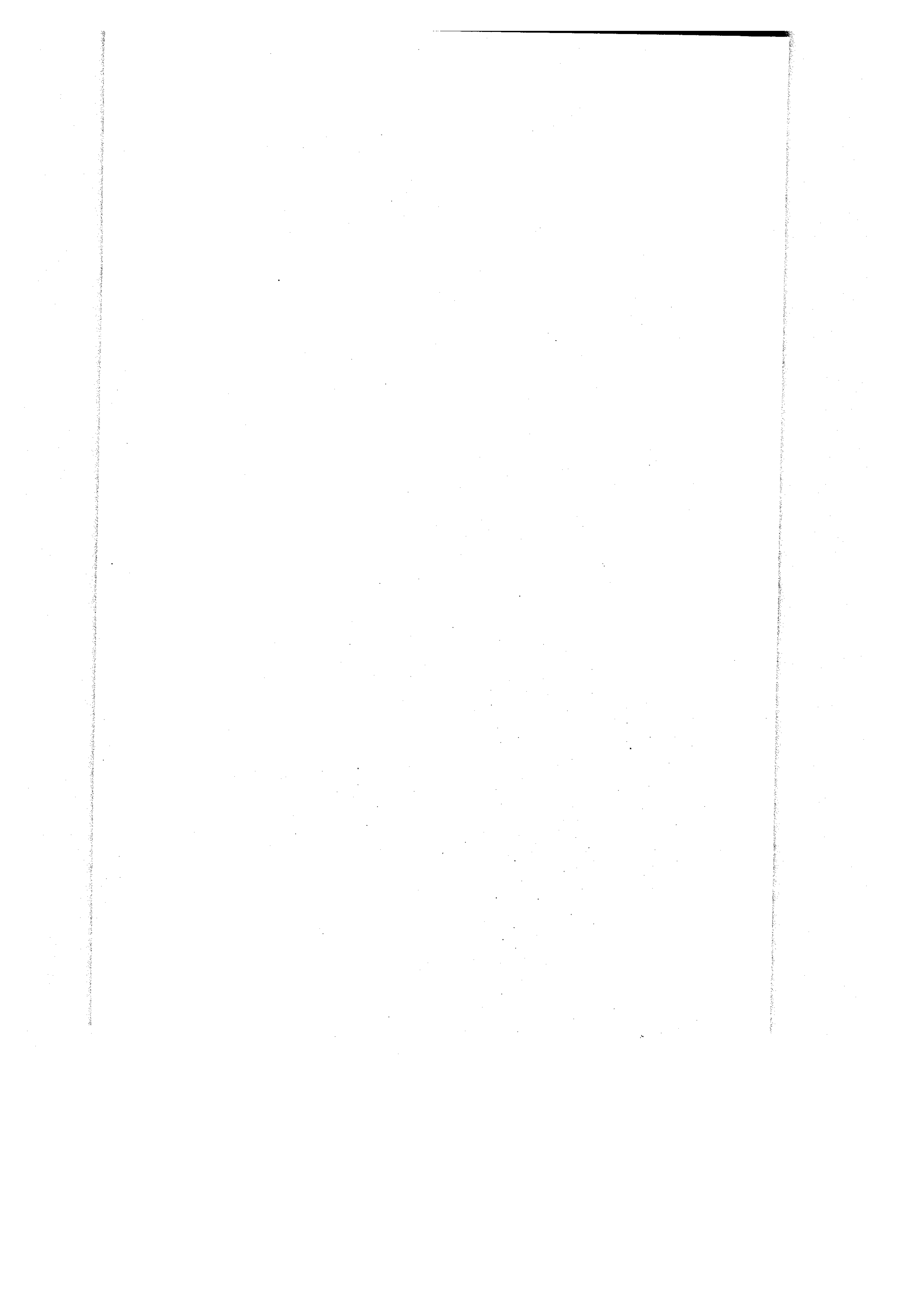
١٥- ________ . مهارات القراءة : قياس وتقديم .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ،.١٩٩٩

١٦- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط٢.-القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤.



الفصل التاسع

المشروعات الصغيرة ودور المكتبات
فى النهوض بها



إن قيام المشروعات الصغيرة و الكبيرة معا واهتمام دول العالم المتقدمة و النامية بها ليست وليدة العصر الحديث وخاصة المشروعات الصغيرة .

ولقد كانت المشروعات الصغيرة مرتبطة بالحرف البسيطة و المهن اليدوية التى كان يمارسها الحرفيون و المهنيون كصناعة النسيج اليدوى و الحقائب و الأحذية و النجارة و السباكة .....الخ .ولقد كانت تلك الحرف يتوارثها الآباء عن الأجداد ، و الأبناء عن الآباء .

ولقد كان الأفراد حتى وقت قريب يفضلون العمل الحكومى عاملين بالمثل الشعبى " إن فاتك الميرى إتمرغ فى ترابه " .

ولكن تغيرت تلك النظرة بعد نجاح القطاع الخاص و الأهلى و نجاحات الشباب فى المشروعات الفردية .

فالمشروع الصغير سواء كان صناعيا أو زراعيا أو تجاريا مشروع يقوم به فرد واحد أو مجموعة أفراد برأس مال لا يتعدى خمسمائة ألف جنيه مصرى ويضم عمالا يزيد عددهم عن عشرة عمال وغالبا ما يكون صاحب المشروع هو المسئول الفنى و الادارى و التسويقى و تتنوع المشروعات إلى مشروعات زراعية أو صناعية ، أو حيوانية ، تجارية ، خدمية تقدية وتهدف تلك المشروعات إلى تحقيق الأرباح المادية أو تقديم الخدمات الخيرية و الإنسانية مثل تقديم المساعدات فى حالات الكوارث أو للمسنين و الأرامل ، وتهدف المشروعات الصغيرة إلى تحقيق أقصى ربح ممكن وأقصى قدر من المبيعات وإيجاد فرص جديدة للعمل للقضاء على البطالة وتأمين المشروع من خطر توقف أو تعطل الانتاج .

و تتعدد المشروعات الصغيرة و تنوع منها ما يذكره الأستاذ أسامة أيوب فى كتابه دليل مشروعات الشباب وهى :-

عيش الغراب ، السمان ، البط المسكوفى ، الدجاج المنزلى البياض ، الأرانب ، الحمام و الدجاج الرومى ، طيور الزينة و أسماك الزينة ، الألبان و المناحل ودودة الحرير التوتية ، الورود و النباتات الطبية و العطرية و التشجير ، الأسماك و الجمبرى ....الخ .

وقد بدأت تهتم مصر و الدول العربية بتلك المشروعات فى المدن الجديدة بمصر بالعاشر من رمضان ومدينة ٦أكتوبر ، مدينة ١٥ مايو ، مدينة السادات ، مدينة برج العرب الجديدة و النوبارية و الصالحية ودمياط ومدن الصعيد الجديدة وغيرها .

ولقد كانت لدعوة الداعية الاسلامى و الشاب المتحمس لمصر و للعرب عمرو خالد دور كبير فى إيمان الشباب بالمشروعات الصغيرة فى كل بلاد الغرب .

المعلومات و أهميتها فى نجاح المشروعات الصغيرة

لم تعد المكتبات ومراكز المعلومات ومصادر التعلم تحتوى على الأوعية الورقية التقليدية كالكتب و الصحف و المجلات فقط ؛ بل أصبحت تشتمل أيضا على الأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و شرائط الفيديو و الميكروفلم و الميكروفيش و الأفلام و الشرائح ......الخ .

إن تلك الأوعية تسمى أوعية المعلومات أو مصادر المعلومات لقد أصبحت المعلومات لها قيمتها المادية التى تفوق قيمة النقود فالمعلومات هامة ضرورية لكل أفراد المجتمع ، للطالب لكى ينجح ، وللمعلم لشرح دروسه ، للطبيب فى معالجة مرضاه ، للعامل و المهندس ليتقن صناعته ، للزراع لينجح فى زيادة انتاجه لعلنا نسمع الآن عن نجاح الهند

والصين فى صناعة البرمجيات والانترنت حيث أصبحت تدر دخلا قوميا كبيرا على الهند والصين واليابان وأمريكا وأوروبا الغربية .

وهناك أسباب عديدة وراء الاهتمام بخدمات المعلومات فما هى تلك الأسباب ؟

أسباب الاهتمام بخدمات المعلومات !

الانفجار المعرفى أو تفجر وثورة المعلومات :- لقد تعقدت فمن الصعب أن يعيها ويحفظها العقل البشرى فى فرع واحد من فروع المعرفة ولنا أن نتصور تضاعف المعرفة الانسانية مرة كل ١٨ شهراً !ويتضاعف معها قدرة الحاسبات الألكترونية مرة كل ١٨ شهر أيضا!! ويصغر حجم الحاسب إلى النصف مرة كل ١٨ شهر.

ولنا أن نعلم بوجود شركات تتعاون فى انتاج سوبر كزمبيوتر له قدرة على الفهم ويؤدى وظيفة الموسوعات ودوائر المعارف حيث يستطيع الإجابة على تساؤلات الأشخاص .

إن المعلومات أحد المقومات الأساسية لنجاح المشروعات وزيادة الانتاج ، إنها وراء تقدم الأمم والشعوب ؛لذلك يجب تقديم المعلومات المناسبة للشخص المناسب بالقدر المناسب ، ولن يتم ذلك إلاّ بالسيطرة على الانتاج الفكرى وتبسيطه وتيسير الحصول عليه فى أقل وقت ممكن وأقل جهد ميسر.

٢- مواجهة كم الانتاج الفكرى الضخم :-

لقد كثرت وتضخمت العلوم والمعارف فى مختلف المجالات وظهرت مجالات معرفية جديدة ودقيقة ، كما ظهرت تخصصات لم تكن معروفة من قبل .

ونظرا لكثرة المعلومات وتضخمها وتنوعها وعدم قدرة العقل البشرى على حفظها واستيعابها ، فقد ظهرت تخصصات مكتبية وخدمات معلوماتية تقوم بها المكتبات

ومراكز المعلومات لم تكن تلك الخدمات موجودة من قبل وهى خدمات المستخلصات والكشافات والاحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات وغيرها من خدمات المكتبات والمعلومات .

٣- تعدد وتنوع أوعية المعلومات :-

لقد تعددت و تنوعت أوعية المعلومات بالمكتبات ودور الوثائق ووسائل الاعلام فهى فى المكتبات ذومراكز المعلومات يطلق عليها أوعية المعلومات أو المواد و المجموعات المكتبية أو مقتنيات المكتبة .

ويُطلق عليها فى دور الحفظ الوثائق ؛ بينما تسمى فى وسائل الاعلام صحف و مجلات ودوريات و أفلام و تسجيلات صوتية و سمعية و مرئية .

لذلك يمكن القول أن الأوعية التقليدية الورقية و الأوعية الغير تقليدية الغير ورقية هامة و ضرورية فى نجاح تقديم المعلومات المفيدة للمشروعات .

إن أهم الأوعية التى تقدم المعلومات المفيدة للمشروعات هى :-

أ- تقارير البحوث :-

تلعب البحوث العلمية التى يقوم بها الأفراد و الهيئات و مراكز البحوث دورا بارزا فى تقدم المشروعات بما تقدمه من نتائج بحوثها التى يُصرف عليها و تنتشر فى شكل مستخلصات ودوريات و تقارير بحثية .

و تتميز التقارير عن غيرها من أوعية المعلومات و خاصة الدوريات بضمان سريتها و معلوماتها التفصيلية و سرعة صياغتها و الوصول المباشر إلى القارىء و المستفيد .

فالمعلومات مورد هام من الموارد البشرية بدونها لا يمكن الاستفادة من طاقات الشباب ، بدونها لا يمكن استغلال الموارد الزراعية و الصناعية و البحرية و التعدينية الاستغلال المطلوب ، فلا تعليم ولا تدريب ولا تقدم بدون معلومات !!

ويمكن القول أن الصراع العربى الاسرائيلى صراع معلوماتى ، صراع حضارى ، وفى هذا يقول شيمون بيريز "إذا كانت الدول العربية تملك الثروات الطبيعية و البترولية فإننا يمكننا أن نحسم الصراع لصالح إسرائيل عن طريق التعليم ".

ب- أعمال المؤتمرات :-

وهى اللقاءات العلمية كالندوات و المحاضرات وحلقات المناقشة و البحث و الحلقات الدراسية ...سواء كانت لقاءات محلية أو إقليمية أو عالمية .

جـ- الدوريات :-

وهى مطبوع يصدر بعنوان مميز وعلى فترات منتظمة فى أعداد أو أجزاء متتابعة يحكمها ترقيم مسلسل متصل و تشتمل على كتابات لأكثر من فرد واحد ، و يقصد منه الصدور باستمرار إلا مالا نهاية .

والدوريات متنوعة : عامة كمجلة المصور و آخر ساعة و العربى و متخصصة موضوعيية تجارية و صناعية وزراعية .

وأهم أنواع الدوريات التى تخدم مجال المشروعات الصغيرة هى الدوريات التى تصدرها الهيئات الأكاديمية ومراكز البحوث و الاتحادات و الجمعيات العلمية .

فالدوريات هى العمود الفقرى لمكتبات البحث و للمكتبات المتخصصة حيث تتميز بحداثة مادتها و بثها للمعلومات و الأفكار و التجارب الحديثة .

د- الكتب :-

الكتب أقدم الأوعية المكتبية سواء محلية أو أجنبية مرجعية أو غير مرجعية .وأهم الكتب هى الكتب التى تقدم خدمات معلوماتية للمشروعات مثل المعايير الموحدة و المواصفات القياسية و البحوث و المخترعات العربية و الأجنبية و المترجمة .

و- ارتفاع أسعار المطبوعات :-

لقد نتج عن ارتفاع أسعار المطبوعات بسبب ارتفاع أسعار الورق و مواد الطباعة و أجور العاملين أن إتجه العاملون فى مجال الصناعات الصغيرة إلى مصادر أخرى رخيصة للحصول على المعلومات من خلال خدمات الكمبيوتر و الانترنت ومن خلال خدمات الاحاطة الجارية كالتكشيف و الاستخلاص و البث الانتقائى للمعلومات وذلك بسبب تأخر وصول المطبوعات الأجنبية نتيجة إجراءات الجمارك و التصدير و الاستيراد و الرقابة على المطبوعات الأجنبية و المحلية !!

٦-تشتت الانتاج الفكرى فى أوعية المعلومات

لقد نتج عن تعدد و تنوع الدول المنتجة للمعلومات حيث وجدت دول جنوب شرق آسيا كمنافس قوى فى انتاج المعلومات ؛ وقد أدى ذلك إلى تنوع اللغات .

وهذا كله أدى إلى تشتت الانتاج الفكرى .

٧- فجوة المعلومات :-

وتعنى مقدار الجهل بما تحتاج إليه أو ما يمكن الانتفاع به من معلومات .وتزداد تلك الفجوة فى الدول النامية ، وتقل كثيرا فى الدول المتقدمة .

المكتبات ودورها فى تنمية المشروعات الصغيرة

تلعب كل أنواع المكتبات دوراً بارز فى تنمية المشروعات و يتضح ذلك مما يلى :-

أولا: المكتبات المدرسية :-

إن المكتبات المدرسية أول أنواع المكتبات و أهمها حيث تتلقى الطفل فى رياض الأطفال و تستمر معه حتى نهاية المرحلة الثانوية وقصور استخدام مصادر المعلومات فى تنمية المشروعات و الصناعات الصغيرة أإو ما يسمى بغياب الوعى المكبتى أو الوعى

الاعلامى يرجع أساسا إلى قصور الخدمة المكتبية المدرسية فى جميع مراحل التعليم المدرسى .

إن من أهم أهداف السياسة التعليمية تحقيق المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة ، فالمكتبة جزء هام من أجزاء المدرسة و مرفق تربوى داخل المؤسسة التعليمية تؤثر فيه وتتأثر به لذلك فنحن نريد مدرسة و مكتبة مدرسية فاعلة و مؤثرة فى مجتمع كثيف المعرفة ، وفى انتاج يعتمد على التنوع و الجودة و الابداع ، فنحن فى حاجة إلى توعية متميزة من العاملين تركز على المهارات و القدرات واكتشاف الموهوبين و المتميزين المكتبة المدرسية تخدم المجتمع المحلى تأثيراً و تأثراً ، أخذا و عطاءاً فى كل المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية فى مختلف البيئات الزراعية والصناعية والساحلية والصحراوية .

وتعمل المدارس على ربط التعليم النظرى بالانتاج لتحقيق أهداف السياسة التعليمية ومنها إقامة المجتمع المنتج والمدرسة المنتجة من خلال مدارس التعليم الأساسى والتعليم الفنى والمدارس المهنية و مبارك كول للتعاون الفنى المصرى الألمانى فى مختلف مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والخدمى والتجارى وفى صناعة الأثاث المدرسى والموبيليا والنجارة ويمكن للمكتبات المدرسية أن تساهم فى مجال المشروعات الصغيرة والمدرسة المنتجة من خلال ما يأتى :-

١- توفير الأوعية المكتبية التى تتناول المشروعات الصغيرة فى مجال النجارة والآثاث والموبيليا واصلاح الراديو والتليفزيون وتعلم الحاسبات والبرامج وتربية الدواجن وصناعات الألبان والحل ....الخ .

٢- إعداد برامج تدريبية و إعلامية و محاضرات و ندوات و مناظرات عن محو الأمية الهجائية و الثقافية و التوعية القومية و الدينية و الصحية و التشجير و حماية البيئة ....الخ .

٣- تنمية سلوكيات احترام العمل اليدوى و القائمين عليه و الخدمة العامة التطوعية و اشباع حاجات الطلاب العملية و تدريبهم على تحمل المسئولية و خدمة المجتمع.

٤- خلق جيل مبدع مبتكر من علماء المستقبل مسلحين بالخبرات العلمية و العملية و المهارات السلوكية و الاعتماد على النفس فى كسب قوتهم للقضاء على الفجوة الموجودة بين المدرسة وسوق العمل .

لذلك يجب على المدارس أن توفر الامكانيات المادية كالحجرات و الورش و المعامل و العدد و الآلات و الخامات المطلوبة للمشروع وأيضا القوى البشرية المدربة من معلمين و فنيين و عمال مهرة لتدريب التلاميذ و الطلاب على القيام بمشروعات صغيرة بمفردهم أو بالاشتراك مع غيرهم .

ثانيا: المكتبات العامة ودورها فى المشروعات الصغيرة :-

١- تلعب المكتبات العامة دوراً بارزاً فى خدمة المجتمعات و البيئة المحلية ؛ إنها جامعات شعبية لكل أبناء الشعب تعطى العلم حرا دون مقابل لكل من يقصدها و يتجه إليها .

إنها تخدم كل فئات المجتمع من الفلاحين و العمال و الطلاب و المعلمين و الموظفين وكل طبقات الشعب .

إنها تقدم للمزارعين كتب إرشادية تخدم زراعاتهم من نباتات و فاكهة و خضروات وترشدهم إلى مقاومة الآفات الزراعية وإلى طرق الزراعة الحديثة و الصوبات الزراعية و النباتات و الأعشاب الطبية و تربية الدواجن و المواشى و الطيور.

٢- تقدم المكتبات العامة للمشروعات الصغيرة سواء زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية مثل تطريز الملابس و صناعتها و صناعة الآثاث و الحاسبات و برمجتها و صناعة المربات و منتجات الألبان......

٣- تقيم المكتبات العامة من ضمن خدماتها و أنشطتها برامج تدريبية فى كثير من الحرف اليدوية و الصناعات المنزلية و غيرها مثل تعليم صناعة الملابس التطريز، الكنافاه، التريكو، الرسم، والخط العربى، الكمبيوتر و الانترنت البرمجة، الصناعات الحرفية و المنزلية ......الخ

فالمكتبات العامة تقيم معارض للفنون و الأشغال اليدوية و للخطوط و الرسومات و نادى العلوم و العالم الصغير و المخترع الصغير و المواهب المختلفة و تقوم المكتبات العامة بدعوة الأدباء فى نادى القصة و الأدب و الشعر؛ وأيضا دعوة العلماء فى نادى العلوم، ودعوة المخترعين و براءات الاختراع فى نادى المخترعين، ودعوة المهندسين و المزارعين فى النادى الزراعى.

وتدعو قادة الحكم المحلى و الجمعيات الأهلية و الشعبية و الأطباء و أساتذة الجامعات لزيارتها و الاستفادة من خبراتهم.

ثالثا : المكتبات الجامعية و مكتبات الكليات و المعاهد العليا :-

تلعب المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات و المعاهد العليا دوراً هاماً فى خدمة المدنية أو الاقليم أو المدنية التى توحد بينها حيث تقوم باعداد بحوث لحل مشكلات المجتمع أو المدينة .

وتهدف تلك المكتبات إلى خدمة طلابها و أعضاء هيئة التدريس و توجد عادة مكتبة مركزية للجامعة بالاضافة إلى مكتبات الكليات لكل كلية بها .

ومن أهداف المكتبة الجامعية التعليم الجامعى و البحث و تنمية المجتمع من خلال ما تقدمه من بحوث و حلول لمشكلاته .

ويمكن للمكتبات الجامعية أن تشارك فى تنمية المشروعات من خلال كلياتها المختلفة فمثلا:-

أ- **كليات التجارة :-** تقدم المشروعات ودراسة الجدوى ودورات فى ذلك .

ب- **كليات الاقتصاد :-** تقدم تقريبا نفس المشروعات السابقة

جـ- **كليات الهندسة :-** تقدم برامج فى البرمجة و الالكترونيات من راديو و تليفزيون و كمبيوتر .

د- **كليات الاقتصاد المنزلى** تقدم برامج فى صناعة الحلويات و المربات و الصناعات المنزلية و الغذائية و غيرها .

هـ- **كليات الفنون الجميلة** تقدم برامج فى الزخرفة و الرسومات و الشغل على الخشب و الصناعات الخشبية و المعدنية

و- **الكليات الزراعية** تقدم برامج فى الصناعات الزراعية و الالبان وهكذا تستطيع كل كلية أن تقدم برامج تدريبية فى مشروعات صغيرة تخدم المجتمع و تساعد على زيادة دخل أفراده و يجب أن تلعب

الجامعة دوراً بارزاً فى تنمية المجتمع المحلى لأنها أحد الوظائف الهامة التى تقوم بها المكتبات الجامعية .

رابعا : المكتبات المتخصصة ودورها فى تنمية المشروعات الصغيرة:

وهى المكتبات التى تختص بالانتاج الفكرى المتخصص فى مجال موضوعى أو الانتاج الفكرى المناسب لخدمة نشاط معين .

والمكتبات المتخصصة متعددة منها مكتبات الشركات و المؤسسات و مراكز التجارب و البحوث و مكتبة الطاقة الذرية و المركز القومى للبحوث ....الخ .

و تعتبر مكتبات الكليات مكتبات متخصصة فى المجال الموضوعى لكل كلية و كذلك مكتبات الوزارات و المصالح الحكومية و الوحدات الانتاجية ويطلق أحيانا على المكتبات المتخصصة مسمى مراكز التوثيق لإضغاء قدر من الضوء على خدمات المكتبات المتخصصة .

وتقدم بعض المكتبات المتخصصة خدماتها للمشروعات الصغيرة و الكبيرة من خلال مراكز التجارب و البحث و حلقات التدريب للعاملين بها أو أهالى المجتمع المحلى .

إن الأمثلة على ذلك كثيرة فمثلا شركة مصر للغزل و النسيج تقدم حلقات مناقشة و بحث و تدريب للشباب على مشروعات النسيج و صناعة الملابس وذلك بدعم من الصندوق الاجتماعى أو البنوك الوطنية أو إدارة بناء و تنمية القرية و بنوك القرى و الوحدات المحلية وهناك محافظات رائدة فى مجال الصناعات الصغيرة كالآثاث و الألبان و الأحذية و تشتهر مدينة المحلة الكبرة و قراها بصناعات النسيج و الملابس الجاهزة .

التدريبات

أولا : ضع علامة ✓ أمام العبارات الصحيحة X أمام الجمل الخاطئة .

١- تقوم شركة مصر للغزل و النسيج بتدريب الشباب على أعمال البناء .

٢- مكتبة قصر الثقافة من المكتبات المتخصصة .

٣- أكثر المكتبات انتشارا المكتبات المدرسية .

٤- من أهداف السياسة التعليمية إقامة المجتمع المنتج .

٥- تدعم الدولة المشروعات الصغيرة من خلال الصندوق الاجتماعى .

٦- مدارس مبارك - كول تعاون مصرى أمريكى .

٧- محافظة - دمياط محافظة رائدة فى مجال صناعة الموبيليا و الآثاث .

٨- تشتهر المحلة الكبرى و قراها بصناعات صغيرة فى الملابس الجاهزة و النسيج .

٩- تشارك مكتبات الكليات فى تدريب الشباب على المشروعات الصغيرة .

١٠- لا تقدم المكتبات العامة برامج تدريبية للشباب

الاجابات

١- X
٢- X
٣- ✓
٤- ✓
٥- ✓
٦- X
٧- ✓
٨- ✓
٩- ✓
١٠- X

ثانيا :- أكمل الجمل الآتية

١- رأس مال المشروع الصغير لا يتعدى ....

٢- صاحب المشروع الصغير غالبا هو المسئول ....،..........،........

٣- من أسباب الاهتمام بخدمات المعلومات ....، ....،.......

٤- فجوة المعلومات تعنى ....أو ....

٥- تشتت الانتاج الفكرى يعنى ....، ....

٦- من أهم أهداف السياسة التعليمية ....

٧- تشارك المدارس فى المشروعات الصغيرة من خلال ....

٨- تشارك المكتبات فى المشروعات الصغيرة من خلال ......، ....،......

٩- المكتبات العامة تقدم برامج ....للشباب على الحرف و الصناعات الصغيرة .

١٠-تقدم كليات الزراعة برامج تدريبية فى مجال ....،........

الاجابات

١- خمسمائة ألف جنيه .

٢- الفنى ، الادارى ، التسويقى .

٣- الانفجار المعرفى ، مواجهة كم الانتاج الفكرى الضخم ، تعدد و تنوع الأوعية .

٤- مقدار الجهل بما يحتاج إليه ، ما يمكن الانتفاع به .

٥- تنوع الدول ، تنوع اللغات .

٦- خلق المجتمع المنتج .

٧- برامج تدريبية للطلاب و المجتمع المحلى .

٨- المحاضرات ، الندوات ، أوعية المعلومات .

٩- تدريبية .

١٠-تربية المواشى و الدواجن ، صناعات الألبان و الصناعات الزراعية .

قائمة المصادر المرجعية

١- أبو الفضل ، سكينة عبد الرحمن . دور المشروعات الصغيرة فى حل مشكلة البطالة - طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢ .

٢- ________ . رسالة الماجستير .- طنطا : الجامعة العمالية ٢٠٠٢.

٣- أحمد ، أحمد كمال ، سليمان ، على . المدرسة و المجتمع .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣.

٤- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، إيد ٢٠٠٠.

٥- الباز ، أسامة (محرر) . مصر فى القرن الحادى و العشرين .- ط١.- القاهرة : مركز الأهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ= ١٩٩٦م.

٦- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم و المستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧.

٧- ________ . مفترق الطرق .- القاهرة : دار المعارف إيد ٢٠٠٣.

٨- ________ . الوطنية فى عالم بلا هوية .- القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠.

٩- حاتم ، سامى عفيفى .- المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ=١٩٩٢.

١٠-رزق الله ، عايدة . منشآت الأعمال فى القرن الحادى و العشرين .- (د.م : د.ن) ١٩٩٢م .

١١- شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة و خدمات المكتبات فى ظل العولمة و ثورة المعلومات .- ط١.- دسوق ، كفر الشيخ : العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، إيد ٢٠٠٤.

١٢- شريف ، محمدعبد الجواد . المشروعات الصغيرة ودور المكتبات فى النهوض بها .- ط١.- المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤.

١٣- عمر ، طاهر . كيف تصبح رجل أعمال ؟ إدارة المشروعات الصغيرة .- (د.م: د.ن) إيد ١٩٩٩ (مطبعة مكتبة التربية الحديثة).

١٤- عمار ، حامد . مقالات فى التنمية البشرية العربية .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م

١٥= ——— . نحو تحديد تربوى ثقافي .-ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م.

١٦- فراج ، عز الدين . التنمية الاقتصادية و الإجتماعية فى الوطن العربى و تحقيق الأمن الغذائى و الاكتفاء الذاتي .- القاهرة : دار الفكر العربى ، إيد ١٩٨٦.

١٧- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩.

١٨- ——— . المكتبة و البحث .- مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٣.

١٩- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان و البطالة .- (د.م : د.ن)، ١٩٩٧.

الفصل العاشر

دور المكتبات فى المحافظة على البيئة

من التلوث

البيئة هى الإطار الذى يمارس فيها الإنسان حياته منذ بدء الخليقة حتى وقتنا المعاصر.

ولقد خلق لنا الله السموات و الأرض بمن فيها وما فيهابقدر معلوم خالية من كل عوامل الضرر و الفساد فى قوله تعالى :-

(....وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ....)

(سورة الأعراف من الآية٨٥)

وفى سورة الروم نجد قوله تعالى :-

(ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ)

(سورة الروم الآية ٤١)

إن الإنسان وراء ما حدث للبيئة من تلوث و تدهور و اختلال فى التوازن البيئى !!

إن البيئة وهى المحيط الذى يعيش فيه الإنسان ، و يشمل التربة و الماء و الهواء و المكونات الآخرى ، إنها تشمل البيئة الطبيعية الحية و غير الحية ، فالبيئة الإجتماعية التى تحدد تفاعل الفرد مع البيئة ، و البيئة الثقافية المادية و غير المادية ....إلخ .

لقد تعرضت البيئة لمشكلات التلوث العالمى فى عصر العولمة و ثورة الاتصالات و المعلومات و التكنولوجيا فما يحدث فى مكان بالعالم يؤثر على المناطق الأخرى مثل مشكلة تشرنوبل و ثقب الأوزون .

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض مابين درجة ونصف و أربع درجات سيؤدة لا قدر الله إلى غرق ١٢٪ إلى ١٥٪ من دلتا مصر وما ينتج عن ذلك من تشريد ملايين وما يتبعها من تشريد و بطالة و مجاعات !!

إن البيئة تتعرض للملوثات عديدة منها تلوث الهواء بثانى و أول أكسيد الكربون الناتج عن احتراق وقود المصانع و الكهرباء يؤثر ذلك على صحة الإنسان و تعرضه لأمراض الجهاز التنفسى و الحنجرة .

ويؤثر ثقب الأوزون إلى سرطان الجلد و تدمير عملية البناء الضوئى فى النباتات لذلك يجب المحافظة على الهواء من الملوثات باستخدام المداخن العالية و استخدام وسائل الترشيح و غرف الترسيب لحجز الجسيمات الضارة و عزل الملوثات و استخدام الوقود الأقل تلوثا أو عزل الملوثات ولا يقتصر التلوث على الهواء فقط ، بل يشمل ملوثات المياه حيث تلوث مياه الأنهار مثل نهر النيل بمصر بمياه المجارى و المصارف التى تحتوى على المبيدات الكيميائية ، أو القاء القمامة و الحيوانات الميتة ؛ وتتعرض مياه البحار المتوسط و الأحمر و غيرهما بزيت البترول الذى يقتل الأحياء المائية .

وهناك ملوثات أخرى من التلوث الاشعاعى مثل أشعة X و أشعة الليزر ، و الأشعة النووية ، و التلوث الكهرومغناطيسى و التلوث الضوضائى .

إن تلك الملوثات المختلفة لا تؤثر على البيئة المادية الطبيعية و أنما على البيئة النفسية حيث تسبب الأمراض و الاضطرابات النفسية و ضغط الدم ، و تؤثر على البيئة الإجتماعية و علاقات الأفراد

و المشكلات بين أبناء المجتمع و أفراد الأسرة ، وتؤثر على البيئة الاقتصادية بما تدمره من منتجات اقتصادية فى الثروة السمكية و البحرية و النباتية و الحيوانية فى البيئة الاقتصادية ،وتؤثر على البيئة الجمالية نتيجة تلوث البيئة و تعرضها لتدميرها و تدمير الثروة الخضراء بها ، وتؤثر على البيئة الثقافية من عادات و تقاليد و قيم و سلوكيات ؛ إنها تؤثر على كل أنواع البيئة أو ما يسمى بالبيئة الشاملة .

وينتج عن التلوث البيئى مشكلات عديدة منها تصحر الأراضى و تدمير الأراضى الزراعية و هجرة العمال و مشكلة الصرف الصحى ......

أولا: دور المكتبات و مراكز المعلومات فى المحافظة على البيئة :

دورا هاما و بارزا فى المحافظة على البيئة من عوامل التدمير و التلوث و كسب الأفراد المبادىء و الأفكار و السلوكيات المناسبة للحفاظ على بيئة نظيفة و جميلة خالية من كل الملوثات و يتبين ذلك مما يلى :-

أولا: المكتبات المدرسية :-

المكتبات المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا و أكثرها تأثيرا فى أفراد المجتمع حيث يقضى بها الأبناء معظم سنوات تعليمهم النظامى من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانية و تعمل المكتبات على التأثير على الأفراد و المجتمعات المحلية إيجابا ؛ كما تساعد فى حل مشكلات المجتمع .

إن من ضمن المشكلات التى تشارك المدرسة بصفة عامة و مكتباتها بصفة خاصة مشكلة تلوث البيئة .

و تؤدى المدرسة و المكتبة المدرسية دورها البارز فى المحافظة على البيئة من خلال ما يأتى :-

١- المحافظة على نظافة المدرسة و مرافقها كالمكتبة نظيفة و جميلة و خالية من التلوث ؛ فالنظافقة من الإيمان ؛ و توجد من ضمن جماعات النشاط المدرسى جماعة النظافة ، الجماعة الصحية فالعقل السليم فى الجسم السليم .

٢- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة و المدرسة فالخضرة أساس استمرار الجنس البشرى نأخذ منها غاز الأوكسجين اللازم للحياة و نعطيها غاز ثانى أكسيد الكربون الضار بالإنسان .

٣- الاهتمام بتشجير المدرسة و حديقتها و إعداد مكتبة الحديقة للقراءة فى الهواء الطلق .

٤- الإهتمام بإعداد و تنظيم معسكرات نظافة للمكتبة و المدرسة و البيئة المحيطة بها .

٥- القيام بحملات توعية بيئية و مشاركة مجتمعية من المدرسة للمجتمع من خلال ما يلى :-

أ- مشروعات الخدمة العامة للمجتمع المحلى .

ب- الاتحادات الطلابية و جماعات النشاط المدرسى ومنها جماعة أصدقاء المكتبة .

جـ- الهلال الأحمر و دوره فى المحافظة على صحة المجتمع المدرسى المحلى وأهالى البيئة .

د- المدرسة المنتجة و دورها فى تقديم منتجات صديقة للبيئة خالية من مصادر التلوث .

هـ- حسن استخدام مرافق المدرسة و ملاعبها للطلاب و التعاون مع الأندية الرياضية .

و- التوعية السياسية و الإجتماعية و القومية بخطورة التلوث المحلى و العالمى على المجتمعات و الدول .

ز- الأنشطة الصيفية و منها معسكرات للنظافة وردم البرك و المستنقعات و إزالة مصادر التلوث .

ح- المشاركة فى حملات النظافة و التطعيم و التدخين و الإرهاب و المسكرات .

ط- المشاركة فى المشروع القومى لمحو الأمية و تعليم الكبار لأن الأمية مصدر كل بلاء و أساس كل المحن .

ى- مهرجان القراءة للجميع و توجيه قراءات الطلاب و رواد المهرجان نحو المحافظة على البيئة و شعار بيئة نظيفة و جميلة و خالية من مصادر التلوث .

و يمكن للمجتمع أن يساول المدرسة المشاركة المجتمعية من خلال :-

أ- مجلس الآباء بالمدرسة .

ب- مجلس الأمناء بالمدرسة و الادارة و المديرية .

جـ- الجمعيات الأهلية فى مجال خدمة و تنمية المجتمع .

د- رجال الأعمال و مساهماتهم فى عمليات تجميل المجتمع و إزالة مصادر التلوث .

هـ- الهيئات و الشركات و الوزارات و الأحياء و القرى و المؤسسات الحكومية الرسمية والشعبية .

و تستطيع جماعات النشاط المدرسى أن تشارك فى برامج خدمة البيئة و المحافظة عليها من التلوث من خلال الجماعات الآتية :-

١- **جماعة أصدقاء المكتبة**:- ومشاركتها فى نظافة المدرسة و البيئة المجاورة ورفع شعار مكتبة نظيفة و جميلة .

٢- **جماعـة الصحافة** :- وإعداد نشرات و مجلات ورقية و مطبوعة تحذر من أخطار التلوث .

٣- **جماعة الإذاعة المدرسية** :- و تقديم فقرات إذاعية عن البيئة و المحافظة عليها .

٤- **جماعة المسرح والتمثيل** :- وتقديم مسرحيات هادفة عن البيئة .

٥- **جماعة القراءة الحرة** :- وتقديم كتب تعالج تلوث البيئة .

٦- **جماعة التربية الجمالية**:- والاهتمام بجمال الفصول و المدرسة ومرافقها.

٧- **جماعة المحاضرات والندوات** :- لتقديم محاضرات و ندوات عن البيئة.

٨- **الجماعـة الدينيـة**:- و تقديم الآياتالقرآنية و الأحاديث النبوية التى تدعو إلى النظافة فالنظافة من الإيمان .

٩- **الجماعة الصحية**:- وأهمية المحافظة على البيئة و أثرها على صحة الفرد والجماعة .

١٠- **الجماعة الاجتماعية والاقتصادية** و مناقشة قضايا التلوث و التصحر والتشجير.

١١- **جماعة الفناء** والحديقة و الركن الأخضر.

١٢- **جماعة المعسكرات** :- لخدمة المدرسة و البيئة و تستطيع مكتبة المدرسة أن تشارك فى ذلك من خلال تقديم الأوعيةالتى تدعو إلى المحافظة على البيئة وكذلك من خلال برامجها الثقافية و الألبومات و الأرشيفات و البحوث والمقالات والتلخيصات .....إلخ.

و تلعب الأركان التعليمية بالفصول و المعارض دورا بارزا فى ذلك من خلال ركن البيئة و تجميع كل ما يخص البيئة من لوحات و مجلات و بحوث و مقالات و ألبومات و أرشيفات .....

و تعمل المدرسة على معرفة امكانيات البيئة و استخدام الذكاء الإنسانى لتحسين الحياة الإنسانية ، و غزو الصحراء لايجاد مجتمعات عمرانية جديدة مثل ما حدث فى مدينة ٦ أكتوبر و العاشر من رمضان و مشروع توشكى بمصر.

و تعمل المدرسة على خلق الوعى البيئى و الوعى السياسى لدى الطلاب و الوعى بمشكلات المجتمع و العمل على حلها .

توعية الطلاب بخطورة ثقب الأوزون على الإنسان و الحياة الإنسانية ، و الكوارث الطبيعية و كيفية مواجهتها و المشكلة السكانية و التغلب عليها .

و هناك كثير من المناهج و المواد الدراسية تتناول البيئة ومنها :-

١- **علم الاجتماع** : ومشكلات المجتمع .

٢- **علم الاقتصاد** : ومشكلات المجتمع الاقتصادية .

٣- **علم الأحياء** :ومكونات البيئة .

٤-**علم الجغرافيا** .

وغيرها من المواد و الأنشطة الأخرى و هكذا يتضح أهمية المكتبات المدرسية في معالجة مشكلات المجتمع و البيئة المحلية .

ثانيا : دور المكتبات العامة في الحفاظ على البيئة :-

تشارك المكتبات العامة باعتبارها أيضا تخدم كل أبناء الشعب دون تمييز أو تفضيل سواء العمال و الفلاحين و الموظفين و المدرسين و غيرهم .

فهي أشبه بالجامعة الشعبية التي تعطى العلم حرا لكل من يقصدها .

إنها تقدم لأوعية الورقية و منهاالكتب التي تتناول التربية البيئية و تقدم الأوعية الغير ورقية السمعية و البصرية التي تعالج مشكلات البيئة و تهدف إلى حلها باستمرار مع صيانتها و المحافظة عليها .

و تشارك المكتبات العامة في توعية الأفراد بمكونات البيئة الطبيعية و الاجتماعية و النفسية و الجمالية ؛ إنها تقوى اهتمامهم بالبيئة و بمشكلاتها و تزودهم بالمعلومات و المهارات و السلوكيات السليمة لحل مشكلاتها و العمل على تكوين اتجاهات و قيم مناسبة لها .

و تقوم المكتبات العامة بالتربية البيئية من خلال ما يلي :-

١- تزويد المكتبة بمجموعات من الكتب و المراجع البيئية الحديثة التي تنمي لدى المستعيرين الاتجاهات و القيم و السلوكيات الايجابية نحو البيئة .

٢- تزويد المكتبة بعدد من الأوعية السمعية و البصرية كالأفلام و الشرائط و دسكات الكمبيوتر و غيرها من الأوعيةالغير ورقية التى تعالج التلوث و تزيد الوعى البيئى .

٣- تقديم برنامج من المحاضرات و الندوات و المناظرات حول مشكلات البيئة و طرق علاجها .

٤- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة من خلال حديقة المبنى و لوحات إرشادية و إيضاحية لأهمية الخضرة للانسان .

٥- قيام قافلة الاستعلامات بتقديم ارشادات و أفلام للمشاهدين عن خطورة تلوث البيئة .

٦- دعوة المهتمين بشئون البيئة للتحدث عن مشكلات تلوث البيئة .

٧- تقديم مسابقات محلية و قومية فى البحوث و المقالات عن البيئة .

٨- يجب إعداد منظومة متكاملة تشارك فيها كل أقسام المكتبةالعامة و قصور الثقافة و مكتبات المدن و القرى و الأحياء فى التربية البيئية من خلال رسومات الأطفال و الكبار، تصميم أغلفة كتب أو مجلات عن البيئة النظيفة ، ركن العلوم و العالم الصغير فى تقديم مخترعات و أفكار علمية عن البيئة و العالم عن البيئة .

٩- أن تكون المكتبة و البيئة المحيطة بها مثالا طيبا و قدوة حسنة يقتدى بها فى بيئة نظيفة و جميلة و خالية من مصادر التلوث .

ثالثا :- المكتبات الجامعيةو دورها فى التربية البيئية :-

الجامعة هى مجموعة من العلماء و الباحثين وهبوا أنفسم للدراسة و البحث و المعرفة ، و ينظرون إلى الحياة الإنسانية و مشكلات مجتمعاتهم نظرة علمية موضوعية

شمولية متكاملة مستعينين فى تحقيق ذلك بالعلم و التكنولوجيا و المعلومات و المختبرات و الدراسات الميدانية .

و تستمد المكتبة الجامعية وجودها ووظائفها و أهدافها من الدجامعة نفسها ؛ و لذلك فإن أهدافالمكتبة الجامعية هى أهداف الجامعة ذاتها ، ورسالة المكتبة هى رسالة الجامعة التى تقوم على التعليم و البحث و خدمة المجتمع و المساعدة فى حل مشكلاته .

وإذا كانت البيئة وما يتعرض له من مشكلات و أخطار سواء تلوث مائى أو هوائى أو سمعى أو بصرى......الخ .

فإن الجامعة و مكتباتها لها دور هام فى حل مشكلات البيئة و يتمثل ذلك فيما يلى :-

١- تشتمل مكتبات الجامعة على أحدث الأوعية و المعلومات التى تتناول البيئة و مشكلاتها و حلولها .

٢- تشتمل مكتبة الجامعة على أحدث البحوث و التقارير و المستخلصات البحثية فى مجال البيئة .

٣- تقدم الجامعة خلاصات و تقارير و بحوث العاملين بها إلى أجهزة البيئة للاستفادة بما توصل إليها العلماء و الباحثين فى مجال التربية البيئية .

٤- تستطيع كليات الآداب و التربية و العلوم و الهندسة بما تشتمل عليها من أقسام الاجتماع و الفلك و الجيويوجيا و الأحياء و الصناعاتالبيئية أن تقدم خلاصات بحوثها فى مجال خدمة البيئة و النهوض بها و الحفاظ عليها من التلوث .

٥- يمكن أن تقدم مكتبات الجامعة أحدث الدوريات و المستخلصات فى موضوعات البيئة ومن أهمهاثقب الأوزون وما يسببه من أخطار على الإنسان و الحياة

الإنسانية فهو يسبب سرطان الجلد كما أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية يسبب العمى و فقدان المناعة وما يعانيه العالم كله من ثقب الأوزون ماهو إلا حصاد تلوث البيئة لكل دول العالم .

فالتلوث كان وراء ارتفاع درجة الحرارة لكل أنحاء الكرة الأرضية .

٦- تستطيع كليات الجامعات أن تقدم أحدث نتائج البحوث فى مجال تحسين و ترشيد الطاقة بكل أنواعها بحيث تكون صديقة للبيئة مثل السيارات التى تستخدم وقودا غير ملوث و كذلك المصانع و الشركات .

٧- تستطيع كليات الزراعة و مكتباتها تقديم مستخلصات لأحدث البحوث فى مجال زراعة نظيفة خالية من مصادر التلوث فالتلوث لم يعد مشكلة محلية أو إقليمية بل أصبح مشكلة عالمية تعانى منه كل دول و قارات العالم .

فالأمطار التى تسقط على دولة ما تحتوى على ملوثات ناتجة من دولة أخرى .

وهكذا يمكن أن تكون للجامعة و مكتباتها دور هام فى المحافظة على البيئة .

ثالثا :- المكتبات البحثية و المتخصصة و دورها فى الحفاظ على البيئة

تؤدى المكتبات المتخصصة و البحثية دورا هاما فى المحافظة على البيئة و يتضح ذلك مما يأتى :-

١- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث نتائج البحوث و مستخلصات بحوثها و بحوث المراكز الأخرى فى مجال النهوض بالبيئة و معالجة مشكلاتها .

٢- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث الزراعية الأوعية الحديثة فى مجال استنباط محاصيل و سلالات حديثة خالية من مصادر التلوث .

٣- تقدم مكتبات الأرصاد الفلكية و البيئية أحدث المعلومات عن ثقب الأوزون و الأحوال الجوية و تأثيرها على الكائنات الحية .

٤- تقدم مكتبات مراكز بحوث البحار و المحيطات و كيفية علاجها ، و علاج الثروة البحرية من الملوثات .

٥- تقدم مكتبة الطاقة الذرية خلاصة الأبحاث فى مجال حماية البيئة من أخطار التلوث الإشعاعى .

و هكذا يمكن أن تقوم مكتبات البحث و المكتبات المتخصصة بدور هام و فعال فى المحافظة على البيئة البشرية و النباتية و الحيوانية من أخطار الملوثات لكل أنواعها .

إنها تقدم لنا المعرفة و المعلومات و التكنولوجيا المتقدمة فى مجال التربية البيئية .

إنها تزودنا بالوعى البيئى و المهارات و القيم و الاتجاهات و السلوكيات الإيجابية نحو المحافظة على بيئة نظيفة و جميلة و متطورة و خالية من كل مصادر التلوث .

إنها تهدف إلى جعل الفرد إيجابيا لا سلبيا ، مشاركا فى كل مجالات المحافظة على مسكنه و محل عمله و مجتمعه المحلى و القومى من كل مصادر التلوث .

التدريبات

أولا ضع علامة ✓ للجمل الصحيحة ، X للجمل الغير صحيحة .

١- تساعد المكتبات البحثية فى الكشف عن ثقب الأوزون .

٢- ثقب الأوزون مفيد للنباتات ضار بالإنسان .

٣- مكتبة الجامعة ليس لها أى دور فى المحافظة على البيئة .

٤- البيئة هى المحيط الذى يعيش الإنسان فية .

٥- تتعرض البيئة لمشكلات التلوث العالمى .

٦- تهتم المكتبة بالركن الأخضر و تشجير المدرسة .

٧- جماعات النشاط المدرسى لا تشارك فى نظافة المدرسة .

٨- من أسباب التلوث الأمية الأبجدية و الثقافية .

٩- لا دور للمكتبات العامة فى محاربة التلوث .

١٠- كل أنواع المكتبات تشارك فى الحفاظ على البيئة .

الإجابات

١- ✓

٢- X

٣- X

٤- X

٥- ✓

٦- ✓

٧- X

٨- ✓

٩- X

١٠- ✓

ثانيا :- أكمل الجمل الآتية :-

١- مكتبات كليات الزراعة تقدم مستخلصات عن زراعات خالية من ....

٢- التلوث لم تعد مشكلة ....بل أصبح مشكلة ....

٣- الأمطار التى تسقط على دولة ما تحتوى على ....دولة أخرى .

٤- يسبب ثقب الأوزون ....

٥- تشارك قافلة الاستعلامات فى التوعية و التربية ....

٦- تزود المكتبات العامة روادها بأوعية عن ....

٧- تدعو المكتبات المهتمين بشئون البيئة للتحدث عن ....

٨- تتضمن مناهج علوم ......، ....،......موضوعات عن البيئة .

٩- تشارك مكتبة المدرسة بالركن ....فى موضوعات البيئة .

١٠- هناك جماعات مدرسية تشارك فى البيئة مثل جماعة ....، ....، ....

الإجابات

١- التلوث .

٢- محلية ، عالمية .

٣- ملوثات .

٤- سرطان الجلد .

٥- البيئية .

٦- التلوث .

٧- مشكلات تلوث البيئة .

٨- الاجتماع ، الأحياء ، الفلك .

٩- الأخضر .

١٠- النظافة ، الركن الأخضر ، الجماعة الصحية

المصادر المرجعية

١- أحمد ، أحمد كمال و سليمان ، على . المدرسة و المجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣.

٢- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث مشكلة العصر .- (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠.

٣- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الاسكندرية :- المكتب الجامعى الحديث ، إيد ٢٠٠٠.

٤- الباز ، أسامة (محرر) .مصر فى القرن الحادى و العشرين .- ط١.- القاهرة : مركز الأهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ= ١٩٩٦م.

٥- بدر ، أحمد و عبد الهادى ، محمد فتحى : المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية و البحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، (-١٩).

٦- بهاء الدين . حسين كامل . التعليم و المستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧.

٧- حجاج ، حمدى عبد العزيز. مشكلات تلوث البيئة و علاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١.

٨- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائي : الأبعاد البيئية و الاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، أغسطس ١٩٩٢.

٩- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة و الإنسان .- الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨١.

١٠-الفقى ، محمد عبد القادر. حماية البيئة من التلوث : رؤية إسلامية .- القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٥.

١١- قاسم ، صبحى . الإنسان و البيئة .- (د.م): المنظمة العربية للثقافة و العلوم ، ١٩٧٨.

١٢-القصاص ، محمد عبد الفتاح . الإنسان و البيئة .- (د.م): المنظمة العربية للثقافة و العلوم ، ١٩٨٧.

الفصل الحادى عشر

المكتبة و مشكلات المجتمع

يعيش العالم اليوم حضارة جديدة أثرت على الأفراد والدول والمجتمعات وهى حضارة العولمة وثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات ؛ وهذه الحضارة أثرت فى المجتمع سلبا وإيجابا ، عطاءٍ وأخذا ، نفعا وضررا .

فهناك علاقة وثيقة بين التربية والمجتمع ، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر فالتربية ضرورة فردية وإجتماعية فى وقت واحد ؛ فالتربية لا تكون بدون المجتمع ، والمجتمع لا يكون بدون التربية .

والتربية بمفهومها الواسع تقوم بها جهات متعددة كالأسرة والمدرسة والمكتبة والجامعة ووسائل الاعلام المختلفة والمساجد والكنائس .....

ووظيفة التربية هى مساعدة الفرد على النمو السوى فى مجتمعه وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، وتزويده بالمعلومات والمعارف والأفكار الجديدة بما يتفق ويتناسب مع مراحل نموه المختلفة .

ولا يقتصر دور التربية على ذلك فقط ، بل تشمل أيضا تقدم له القيم والمبادىء الجديدة التى تؤهله للمعيشة فى مجتمعه ؛ فالتربية عملية مستمرة مع الفرد طوال فترة حياته .

فهناك مجموعة من المتغيرات الجديدة أثرت على الأفراد و المجتمع منها :-

أولا:- العولمة أو الكوكبية أو الكونية : ففى هذا العصر نعيش ثقافة جديدة وهى ثقافة العولمة ، فقد أصبح العالم حاليا قرية كبيرة ، فلم تعد هناك دولة تستطيع أن تعيش فى معزل عن جيرانها تنعم بخيراتها وكنوزها بينما هناك دول مجاورة تعيش فى فقر وجهل ومرض .

لذلك نرى اليوم تقارب دول الشمال من دول الجنوب ، و تقارب الدول النامية مع المتقدمة ، و الغنية مع الفقيرة لتكوين نظام عالمى جديد .

ولقد نتج عن ذلك ظهور العولمة لهذا النظام الجديد التى فرضته عوامل و أسباب ومتغيرات جديدة منها :-

١- انهيار النظام الدولى القديم و ظهور ملامح نظام عالمى جديد بعد انهيار القطب الكبير الاتحاد السوفيتى و انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم وفرض قراراتها عليه و على المنظمات العالمية كالأمم المتحدة و مجلس الأمن و الاتحاد الأوربى ، فالعولمة عملة أمريكية مرادفه للأمركة .

لقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى الجات أو اتفاقية التجارة العالمية أو السوق الحرة ، و تحررت الدول من ثقافتها الإقليمية المحلية إلى ثقافة عالمية واحدة لكل الأمم و الشعوب ، فيها انفتاح على كل الثقافات و الأفكار و الآراء دون تعصب لفكرة أو تحيز لرأى أو دين أو إيديولوجيا معينة .

فالكل يخضع لعقلانية العلم و إحياء الثقافة .

وفى ظل تلك المشاكل تقوم المؤسسات التربوية و منها المكتبات بدور هام لمعالجة مشكلات العولمة حيث تزود طلابنا العرب و أفراد الدول العربية بضرورة التمسك بالفكر العربى الاسلامى الذى يساعد على تكوين شخصية مؤمنة غير متعصبة ، تأخذ الجيد من الثقافة الجديدة و ترفض القبيح ، ترضى و تحبذ الثمين و تأبى الغث والقبيح ؛ فلقد انفتحت الحضارة الاسلامية على ثقافات من سبقوها فأخذت و أعطت الكثير للعالم .

فالمكتبات بأنواعها المختلفة تساعد فى تكوين فكر و ثقافة الأفراد من خلال تنوع أوعية المعلومات و برامج التوعية السياسية و الدينية و الاجتماعية .

٢- تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود و تصاعد حدتها :-

لقد نتج عن الثورة التكنولوجية و العلمية و السلكية و اللاسلكية ظهور كثير من المشكلات المحلية و الإقليمية و الدولية و أهمها الارهاب الذى لا وطن ولا دين له و المخدرات و الهجرة غير المشروعة إلى الدول الغنية ، و تلوث البيئة عبر البحار و المحيطات و التجارب النووية ، و ثقب الأوزون ، و الأمراض الخطيرة كالإيدز....الخ .

ودور المكتبات فى ذلك و يتمثل فى تنوع أوعية المعلومات و برامج المحاضرات و الندوات و المناظرات و البحوث و المقالات و التلخيصات التى تنبه إلى خطورة الارهاب و ضرورة مكافحته لأنه لا دين ولا وطن له ، و التوعية ضد التدخين و المخدرات التى ينهى عنها الاسلام ، ففيها ضياع للمال و للصحة و للثروة البشرية و الاقتصادية ، و التنبيه إلى خطورة الهجرة الغير مشروعة و الدعوة إلى الهجرة المحلية و تعمير الصحراء و استصلاح الاراضى أو الهجرة الخارجية المشروعة ، و تزويد الأفراد بالأفكار و المعلومات و المهن المناسبة من خلال الأوعية المناسبة ، و بالنسبة لتلوث البيئة وما تسببه من أمراض خطيرة كالفشل الكلوى و الكبدى و السرطان فيجب انتشار الوعى المكتبى البيئى الاهتمام بالتشجير و المحافظة على بيئة نظيفة جميلة خالية من مصادر التلوث ، فلا افساد للأرض بعد إصلاحها .

و يجب توعية الأفراد نحو ثقافة دينية و صحية سليمة ضد مخاطر أمراض الايدز و العلاقات الجنسية الغير طبيعية و حل مشكلة الزواج و الطلاق و العوانس .

٣- ازدياد دور المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية .

و تعمل تلك المنظمات و الجمعيات فى مجالات كثيرة مثل حقوق الانسان ، حماية البيئة ، مساعدة الفقراء و اليتامى و العاطلين ، مساعدة ضحايا الحرب و منكوبى الكوارث، مراقبة الانتخابات ، تحقيق الأمن و السلام .

إن تلك الجمعيات و المنظمات محلية و لكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة ......إلخ.

إن تلك الجمعيات و المنظمات محلية و لكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة ....إلخ.

و يتمثل دور المكتبات بالنسبة لتلك الجمعيات و المنظمات فى تزويد أفرادها بالمعلومات و المعارف الصحيحة بعيدا عن المزايدات و المهاترات مراعين مصلحة الفرد والوطن ، وذلك من خلال برامج إذاعية و تليفزيونية لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة المشكلات فى موضوعية دون تعصب أو تحيز.

٤- تفاقم و ازدياد مشكلات العالم الثالث :-

لقد نتج عن العولمة مشكلات للدول الفقيرة ، منها تدنى أو ضياع التنمية البشرية فى مختلف مجالات التعليم و الصحة و السكان ، و ظهور مشكلات الثالوث الخطير الفقر والجهل و المرض .

و هذا يتطلب من المكتبات الاهتمام برفع مستوى الأفراد اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا فى مجال التعليم و الصحة و الاقتصاد ، ضرورة العمل على محو الأمية الثقافية

والهجائية ، وتدريب الأفراد على المهن والحرف المطلوبة ، والتوعية الصحية والسياسية والاجتماعية .

٥- اتساع مجالات وأنشطة الأمم المتحدة.

فلم تعد مهمة الأمم المتحدة حفظ السلام والأمن الدوليين بل شملت قضايا و مشاكل جديدة مثل محاربة الارهاب والتطرف الاهتمام بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ، مشكلات السكان والبيئة والمخدرات ويمكن أن تساعد المكتبات فى ذلك من خلال التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخطورة مشكلات السكان والتلوث والارهاب والتطرف .

دور المكتبات فى معالجة قضايا ومشكلات العولمة :

للمكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والقومية دور هام فى معالجة المشكلات الناتجة عن العولمة منها :-

١- الاهتمام ببناء الانسان العربى من خلال الاهتمام بالثروة البشرية واعدادها إعداداً تربويا متكاملا جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا واجتماعيا ، فبناء البشر أهم أنواع البناء والاستثمارات .

إن أهم ما يميز العالم حاليا هو الاهتمام بالكوادر المنتجة التى يجب أن تتصف بقدرات عالية فى التعامل مع الحواسب الألكترونية والقدرة الفائقة فى اتخاذ القرارات والحكم على جودة الانتاج .

لذلك فإن مصر وبقية الدول العربية فى حاجة إلى مراجعة ما يتعلق بالانسان العربى والتنمية البشرية العربية . والاهتمام بأبعاد التعليم المكانية والزمانية والمستقبلية .

٢-يجب أن تهتم المؤسسات الثقافية والتعليمية ومنها المكتبات عند إعداد الأبناء لمواجهة متطلبات الحياة أن نعى جيدا البعد العالمى وليس البعد المحلى فقط

فنحن نعيش عالم يتميز بالتغير الفكرى و المعرفى السريع و المتطور ، فيجب أن نفتح أنفسنا على الفكر العالمى فنفكر عالميا و ننفذ محليا و لذلك يجب أن تهتم بالمكتبات بتقديم كل جديد فى عالم الفكر و المعرفة من خلال تعليم اللغات والعلوم الحديثة والتخصصات و المهن التى تطلبها سوق العمل المحلى و العالمى .

٣- إن سياسة التعليم الحالية تركز على استمرار التعليم مدى الحياة على امتداد عمر الفرد ، فالتعليم من المهد إلى اللحد متطلب محلى و قومى و عالمى ، فالأمى فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

و لذلك تهتم المكتبات ببرامج التربية المكتبية أو تعليم استخدام الأوعية و المكتبات و مراكز مصادر التعلم .

٤- نتيجة و تحقيقا للتعلم الذاتى و المستمر مدى الحياة كان من الضرورى اهتمام كل أنواع المكتبات بتدريب روادها على استخدام الكتب و مصادر التعليم و التعلم الذاتى و المستمر طوال الحياة للأفراد و المعلمين و الطلاب .

٥- ينبغى أن تساهم المكتبات و خاصة المدرسية و الجامعية بشعار التعليم للتميز و التميز للجميع مع الاهتمام برياض الأطفال و التعليم قبل المدرسى من خلال مشروع اقرأ لطفلك و القصص المصورة .

٦- الاهتمام بالأوعية و الكتب التربوية التى تهتم بالمناهج و تطويرها لتواكب احتياجات المجتمع و سوق العمل .

٧- الاهتمام بخدمة المجتمع المحلى و الشراكة مع المؤسسات و المنظمات و النقابات و الجمعيات الأهلية من المجتمع المدنى فى مشروعات التنمية الاجتماعية

والثقافية و العلمية و الاقتصادية مثل محو الأمية و تعليم الكبار و مهرجان القراءة للجميع و خدمة الأسرة و المجتمع .

٨- التعرف على كل جديد و حديث و متطور فى مجال خدمات المعلومات و تقديمها للأفراد من خلال الاحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات و خدمات التكشيف و الاستخلاص .

ثانيا :- ثورة المعلومات و الثورة التكنولوجية و ثورة الاتصالات :-

يتميز القرن الحادى و العشرين أو ما يسمى بالألفية الثالثة بتحدى يواجه الأمم و الأفراد يتمثل فى تضخم و تنوع و تشتت الانتاج الفكرى العالمى ؛ فإن الورق المستخدم فى صناعة الأوعية المعرفية لوضع على شكل لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية به أكثر من سبع مرات ؛ هذا بخلاف الأوعية السمعية و البصرية المصنوعة من غير الورق و قد نتج عن ثورة المعلومات ظهور ثورة التكنولوجيا ، فالعلم و التكنولوجيا توأمان، فالعلم ينتج التكنولوجيا فى شكل منافع أو مضار للناس فالعلم شجرة ثمارها النظريات و القوانين و جذورها البحث العلمى، و إذا تحولت الثمار إلى منافع كانت تكنولوجيا ، و الصراع العالمى صراع حضارى تعليم ، فالتعليم بوابة التقدم و الرقى .

دور المكتبات فى مواجهة ثورات العلم و التكنولوجيا و الاتصالات :-

١- تربى المكتبات فى نفوس الأفراد القدرة على التخيل و الابداع و ملكة البحث و النقد و التميز و التعلم الذاتى المستمر طوال الحياة .

٢- تساهم المكتبات و خاصة المتخصصة و الجامعية فى حل مشكلات تضخم المعلومات و تشتتها اللغوى و المكانى من خلال خدمات التكشيف و الاستخلاص و الاحاطة الجارية .

٣- تشارك المكتبات المؤسسات التعليمية من مدارس و جامعات فى رفع شعار التعليم للتميز و التميز للجميع لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة للمشاركة الجادة فى تنمية المجتمع المحلى اجتماعيا و ثقافيا و علميا و اقتصاديا .

٤- شاركت مكتبات المدارس و الجامعات فى الاهتمام بالأوعية الغير ورقية و أجهزتها تحقيقا لمفهوم مراكز مصادر التعلم بوجود الحاسبات الالكترونية و الفيديو و التليفزيون التعليمى و السينما التعليمية و جهاز عرض الشرائح ....إلخ.

٥- شجعت المكتبات المواهب و الاختراعات من خلال نوادى العلوم و نوادى التكنولوجيا أو ما يسمى العالم الصغير و المخترع الصغير.

٦- تشارك المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة فى شعار المجتمع المنتج و المدرسة المنتجة بما تقدمه من أوعية معلومات تنمى الفكر فى مختلف مجالات الانتاج الفردى و المحلى مثل المشروعات الصغيرة و مدارس مبارك – كول للتعليم الفنى .

٧- تشارك المكتبات فى نشر ثقافة جديدة تدعو إلى الجودة و الابداع و الابتكار و التقويم الشامل و الاعتماد على النفس و ثقافة جودة الانتاج و تنوعه و ثقافة التعليم المستمر.

ثالثا :- الانفجار السكاني .

يواجه العالم و خاصة الدول النامية و منها مصر مشكلة خطيرة وهى مشكلة تزايد السكان زيادة كبيرة لا تتفق مع زيادة الموارد الاقتصادية مما يؤدى مشكلات الثالوث الخطير : الفقر و الجهل و المرض ، فسكان مصر يتضاعف مرة كل ٢٨عاما تقريبا.

لقد ترتب على زيادة سكان مصضر مثلا انتشار الأمية و البطالة و التسرب وانخفاتض مستوى المعيشة ، و ظهور مشكلات التسول و السرقة و الفقر و الجهل و المرض و الارهاب و غيرها من المشكلات .

دور المكتبات في حل مشكلة الانفجار السكاني :-

تساهم المكتبات فى حل مشكلات تضخم عدد السكان و أيضا ما يتبعها من مشكلات من خلال ما يلى :-

١- الاهتمام بتزويد المكتبات بالأوعية التى تساعد فى محو الأمية الهجائية الناتجة عن زيادة عدد السكان و عدم قدرة المدارس على استيعاب كل الملزمين و تسرب الكثير من التلاميذ ، و تهتم المكتبات و خاصة المدرسية و العامة بالأوعية المناسبة للقضاء على الأمية الهجائية حيث تحتوى المكتبات العامة و المدرسية للمرحلة الابتدائية على القصص المصورة و المجسمة و الناطقة و المتحركة التى تشد انتباه الأطفال و تجذب الأطفال لها .

٢- اهتمام المكتبات بمحو الأمية الثقافية للمواطنين وذلك من خلال تنوع الكتب فى مختلف مجالات العلم و المعرفة حيث يساعد ذلك على محو الأمية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ، و تنمية القوى البشرية بعنصريها الرجل و المرأة .

٣- اهتمام المكتبات بالكتب التى تتناول الحرف و المهن و التخصصات المطلوبة لسوق العمل المحلى و العربى و العالمى و الأفريقى .

٤- الربط بين التعليم و احتياجات سوق العمل المحلية و الخارجية تشجيعا للهجرة المؤقتة و الدائمة وزيادة الدخل القومى .

٥- تنظيم برامج من المحاضرات و الندوات التى تساعد على نشر الوعى الدينى حول مشكلة الزيادة السكانية و الدعوة إلى تنظيم النسل و ليس تحديده من خلال رجال الدين الاسلامى و المسيحى .

٦- مساعدة المكتبات المدرسية فى تقديم أوعية و برامج لتحقيق شعار المدرسة المنتجة و كذلك المكتبات العامة و الجامعية و المتخصصة فى تقديم مشروعات منتجة كتعليم الحرف و المهن و تعليم الكمبيوتر و الانترنت .

٧- دعوة الابناء إلى غزو الصحراء و استصلاحها و الاقامة بالمدن الجديدة .

رابعا : الارهاب المحلى و العالمى :-

إن التطرف و الارهاب عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فقد طور الارهاب من أساليبه و خططه و أماكن تواجده ، فهو حاليا يخطط مركزيا و يجند محليا و إقليميا إنه حاليا يستخدم أساليب عنيفة و غير مكلفة .

وهناك أسباب كثيرة للارهاب سواء خارجية وداخلية ، سياسية واقتصادية واجتماعية و ثقافية و نفسية و أمنية ....إلخ.

فمن أهم أسباب الارهاب والتطرف التفكك الأسرى و الانحلال الخلقى والدينى والبطالة و غياب الديمقراطية و الفتنة الطائفية ، وعدم وقوف الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحد عالما موقفا عادلا من قضاياه ومشاكله مثل مشكلة فلسطين .

دور المكتبات في حل مشكلة التطرف و الارهاب :-

١- يجب أن تشتمل مجموعات الكتب بالمكتبات على مجموعات تعالج التطرف والارهاب المحلى و العالمى .

٢- نشر الوعى الدينى من خلال برامج توعية عن نبذ الأديان السماوية للتطرف والارهاب ، فنحن أمة وسطى ، و القرآن الكريم يبين ذلك .

(ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ .....)

(سورة النحل من الآية ١٢٥)

٣- قيام المكتبات بنشر الوعى السياسى و الاجتماعى و الدينى من خلال برامج المحاضرات و الندوات و المناظرات التى تنمى فى الأفراد حب الوطن و الانتماء له و الدفاع عنه و التصدى بكل أنواع الارهاب .

٤- اهتمام المكتبات بتوضيح أهمية الوحدة الوطنية ، فمعظم مسلمى مصر كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، و أن أقباط اليوم هم بقية قبط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛ ولذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ، فكلمة قبط تعنى مصر .

و المصريون مسلمون و مسيحيون يشتركون فى العادات و التقاليد و التاريخ المشترك .

خامسا :- التربية السياسية و الديمقراطية :

فتهدف التربية إلى إعداد المواطن للتكيف مع المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و أهداف نظامه السياسى و تعميق الولاء و الانتماء و تحقيق الأهداف العليا للمجتمع ، فالمجتمعات التى نجحت فى تنمية وعى أفرادها سياسيا هى تلك المجتمعات التى حققت تقدما كبيرا فى مختلف المجالات و تستطيع

المكتبات تحقيق التربية السياسية وتعميق الديمقراطية والتعاون مع المؤسسات التربوية كالمدارس حيث أدخلت المفاهيم الديمقراطية فى المناهج الدراسية كحقوق الانسان وحقوق الطفل والتسامح والحوار ومكانة المرأة فى المجتمع ، والمساواة بين المواطنين دون تمييز لجنس أو طبقة أو دين .

دور المكتبات فى التربية السياسية والديمقراطية :

١- اهتمام المكتبات العامة بتقديم كل خدماتها لكل فئات المجتمع فهى جامعات شعبية تقدم الحر لكل من يقصدها دون تمييز لجنس أو طبقة أو لون أو عقيدة .

٢- تشكيل جماعات للمناظرات ومناقشة قضايا المجتمع السياسية تدعيما للرأى والرأى الآخر.

٣- تضم المكتبات وخاصة المدرسية البرلمان المدرسى والبرلمان المكتبى لمناقشة المشكلات فى جو من الحرية والديمقراطية ، حيث يوجد أعضاء من جماعة أصدقاء المكتبة فى عضوية لجنة المكتبة .

٤- تهتم المكتبات بالمشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع المحلى والاتصال بالقيادات السياسية الرسمية والشعبية وتقديمهم للأفراد من خلال برامج المكتبة للتوعية السياسية .

٥- تحتوى المكتبات على كتب ودوريات تعالج القضايا السياسية والديمقراطية وحرية الرأى .

سادسا :- الأمية و تعليم الكبار

إن انتشار الأمية فى مصر و بقية الدول العربية تمثل تحديا كبيرا يواجه تقدم الأمة العربية ، فقد كانت أول كلمات نزلت على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم :

(ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ)

(سورة العلق الآية١)

إن محو الأمية حق من حقوق الانسان و ضرورة بقاء و نمو و نماء للوطن و المواطن وقد أدرك الرئيس خطورة تلك المشكلة على تقدم الوطن ورقيه لأن فيها إهدار هائل وضخهم لقدرات الدولة و امكاناتها المادية و البشرية ، فإن تكلفة محو الأمية مهما كثرت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة من استمرار الأمية اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا ، لذلك فقد أعلن الرئيس اعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية.

دور المكتبات فى محو الأمية و تعليم الكبار :-

١- الاهتمام بالتربية أو تعليم الأفراد استخدام الكتب و المكتبات لأن الأمى اليوم فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

٢- يجب أن تشتمل المكتبات على أوعية متعددة و متنوعة لتساعد على محو الأمية بشقيها الهجائية و الثقافية .

٣- الاهتمام بأدب الأطفال و تنويع و تطوير قصصه مع الاهتمام بحسن الطباعة و جودة الاخراج التى تشد القارىء إليها .

٤- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة أو مراكز مصادر التعلم بتنوع مجموعاتها الورقية و غير الورقية ، المطبوعة و المسموعة و المرئية و المقروءة .

٥- تلعب المشاركة المجتمعية دورا بارزا فى محو الأمية و تعليم الكبار من خلال تدعيم المكتبات ماديا بالمال و الكتب و الأوعية الغير ورقية و أجهزتها .

٦- يلعب الكمبيوتر بالمكتبات دورا بارزا فى المساهمة فى محو الأمية فالأمى فى اليابان هو الشخص الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر.

٧- يلعب مهرجان القراءة للجميع و مشروعات سلاسل كتب المهرجان ومنها اقرأ لطفلك دورا هاما فى محو الأمية .

أهمية المشكلات الأخرى التى تقابل الأفراد و المجتمع :

هناك الكثير من المشكلات المجتمعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و المعرفية و التربوية ، و تعمل المؤسساتالاجتماعية المختلفة حل تلك المشكلات وضمن تلك المؤسسات المكتبات و مراكز مصادر التعلم المختلفة .

وأهم تلك المؤسسات الاجتماعية التى تساهم فى النهوض بالأفراد و المجتمع و تساعد فى حل مشاكله ، و هذه المؤسسات قد تكون رسمية حكومية أو شعبية ومن أهم تلك المؤسسات الحكومية و الشعبية ما يلى :-

١- مجالس المدن و القرى و الأحياء :-

فتلك المجالس حكومية و لها دور هام فى تنمية المجتمع و حل مشاكله فى ظل النظام اللا مركزى .

٢- **الوزارات و المديريات و الادارات** التابعة لها و خاصةالمتصلة بالتنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية و أهمها وزارات التربية .

٣- **الهيئات و الشركات و المؤسسات العامة** للقطاع الحكومى و العام و الخاص و الفردى حيث تدعم و تساهم فى حل المشكلات فمثلا شركة مصر للغزل و النسيج بالمحلة الكبرى فقد قامت ببناء مدارس طلعت حرب الثانوية

و مدارس المحلة الكبرى الثانوية بنات و مدرسة الصنايع الثانوية بنات و طلعت حرب الابتدائية و مدينة العمال الابتدائية بنين و بنات و مدينة العمال الاعدادية بنين و بنات و دعمت تلك المدارس بالآثاث و التجهيزات المادية و صيانة تلك المدارس ، و أنشئت مستشفى و مستوصف و عيادات و مركز تنظيم للأسرة و جمعية استهلاكية لخدمة العاملين بالشركة و أيضا المواطنين من غير العاملين بالشركة .

٤- **المؤسسات الحكومية الرسمية و الشعبية** مثل جهاز النظافة تساهم الجمعيات الزراعية بالقرى فى تجميل و تشجير المدن ، كما تساهم الجمعيات الزراعية بالقرى فى تشجير القرى أيضا ، و تقوم المديريات و الادارات و الوحدات الصحية بدور هام فى نشر الوعى الصحى و العلاج المجانى لأمراض البلهارسيا والانكلستوما و الفشل الكلوى و الكبدى و السرطان مجانا على نفقة الدولة و تقوم وزارة الأوقاف و مديرياتها و مساجدها بنشر الوعى الدينى و التربية الدينية وتشاركها فى ذلك الكنائس لنشر الوعى الدينى أيضا و تحقيق الوحدة الوطنية لعنصرى الأمة مسلمين و مسيحيين و تقوم وزارة الصناعة و الاقتصاد و الجامعات بتدريب الشباب على المشروعات الصغيرة بالاشتراك مع البنوك و غيرها .

٥- **لجان الزكاة الاسلامية** و المسيحية لمساعدة الفقراء و اليتامى و المحتاجين .

٦- **رجال الأعمال :-** بالمساهمة المادية و العينية لتخفيف الأعباء المالية عن الدولة مثل التبرع بالأراضى لبناء المدارس و المستشفيات و المعاهد الدينية أو تبرعات عينية كالحواسب و الآلات و المراوح و الآثاث و دفع رسوم الطلاب الفقراء و لعل

مشروع مبارك - كول للتعليم المهنى المزدوج مثال حى و نموذج طيب لدور رجال الأعمال فى تدعيم المدارس المهنية و طلابها .

٧- **مشروعات الخدمة العامة** التى تقوم بها المدارس ووزارة الشباب و التى لم تعد قاصرة على التعمير و البناء ؛ بل تعددت و تنوعت لتشمل ردم البرك و المستنقعات و نظافة المدرسة و المنطقة المحيطة بها و التوعية الصحية و غير ذلك .

دور المكتبات فى ذلك :-

١- تقدم المكتبات أوعية المعلومات التى تساهم فى توضيح دور الحكومة و المجتمع المدنى و الجمعياتالأهليةفى حل مشكرت المجتمع .

٢- تقدم المكتبات الأوعيةالتى توضح مشكلات الافراد و المجتمع و كيفية التغلب عليها و حلها .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديوو أجهزتها كالتليفزيون و الكمبيوتر التى تعالج قضايا ومشكلات المجتمع .

٤- يمكن للمكتبات أن تساهم فى حل مشكلة الدروس الخصوصية من خلال أوعية ورقية و شرائط كاسيت و فيديو للدروس النموذجية لمتخصصين فى المناهج الدراسية .

٥- تساهم شرائط الكاسيت للمصحف المعلم و المرتل فى حفظ القرآن ، كما تساهم تلك الشرائط التى يقوم بها رجال الدين الاسلامى و المسيحى لنشر الوعى الدينى الصحيح و هكذا تساهم المكتبات مع المؤسسات و الهيئات الحكومية و الشعبية و القطاع العام و الخاص و الفردى فى حل مشكلات الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

و يمكن التحدث بإيجاز عن أهم المشكلات و دور المكتبات فى حلها وهى :-

أولا الفقر :-

الفقر أحد أعضاء مثلث التخلف فى المجتمعات النامية وهى الفقر و الجهل و المرض فهو من ثالوث الرعب و تأخر الأفراد و المجتمعات و الفقر يتمثل فى عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة و ذلك بتوفير الحاجات الضرورية للحياة ؛ فالفقر يمثل الحاجة و العوز و يرجع الفقر إلى عدة أسباب منها :-

١- يرتبط الفقر أحيانا بالمكان فتكثر حالات الفقر فى المناطق الريفية و الشعبية و يقل فى المناطق الحضاريةو الارستقراطية .

٢- يزداد الفقر فى الدول النامية و يقل فى الدول المتقدمة .

٣- يزداد الفقر تبعا لحالات الجهل ، فالفقر أحد أضلاع مثلث الفقر الجهل و المرض فهناك علاقة قوية بين انتشار الفقر و ارتباطه بالجهل و الأمية .

٤- يزداد الفقر مع الحالات المرضية و الشيخوخة لأن المرض قد يعوق العمل و يقلل الدخل المادى ، فالفقر و المرض و الجهل يرتبطون ببعضهم إرتباطا قويا .

دور المكتبات فى معالجة الفقر :-

لا شك أن التعليم أحد الركائز الأساسية لمعالجة الفقر حيث أن مثلث الرعب و التخلف هو الفقر و الجهل و المرض ؛ و تستطيع المكتبات أن تشارك فى معالجة الفقر من خلال ما يلى :-

أ- تساهم المكتبة فى معالجة التخلف الثقافى و الأمية من خلال تنويع أوعية المعلومات و الاهتمام بالكتب السهلة المبسطة لتعليم القراءة و الكتابة .

ب- يساهم مهرجان القراءة للجميع و سلاسل كتب المهرجان التى تباع بأسعار زهيدة على محو الأمية .

جـ- تقوم المكتبات المدرسية و العامة بعقد دورات تدريبية فى الحرف اليدوية و الصناعات المنزلية التى تساعد على زيادة دخل الأسرة مثل صناعة الملابس و التفصيل و التريكو و صناعة المربات و الحلوى ......الخ .

د- تنمية المجتمعات الريفية و الشعبية مطلب ضرورى تشارك المكتبات فيه .

هـ- الهجرة الداخلية و الخارجية و معرفة احتياجات سوق العمل و دور المكتبات مهم فى ذلك .

ثانيا: الجهل :-

إن الجهل يعنى الأمية الهجائية أو الثقافية أو كليهما معا .

لا يمكن التجاهل حول ارتباط أعضاء الثالوث : الفقر و الجهل و المرض ارتباطا قويا مؤثرا و متأثرا.

فالفقر قد يدفع الآباء على عدم الاهتمام بتعليم الأبناء و الاستعانة بهم فى العمل اليدوى لزيادة دخل الأسرة أو عدم استكمال تعليمهم العام و الجامعى ؛ و عدم الاهتمام بالقراءة و إزالة الأمية الثقافية .

و الجهل و نعنى الأمية تؤدى إلى قلة دخل الأفراد مما يؤدى إلى فقر الدخل أيضا .

و أيضا فإن الفقر و الجهل يؤثرا على صحة الأفراد ، فالجهل و الفقر من عوامل قلة الوعى الصحى و كثرة الأمراض .

لكل تلك الأسباب يجب القضاء على الجهل و الأمية و تلعب المكتبات دورا هاما فى ذلك .

فما هو دور المكتبات فى القضاء على الجهل ؟!

دور المكتبات فى محو الأمية و القضاء على الجهل :-

للمكتبات بصفة عامة و المكتبة المدرسية المدرسة و العامة بصفة خاصة دور هام فى إزالة الجهل و محو الأمية من خلال :-

١- إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ لذلك يجب الاهتمام بتزويد المكتبة بالقصص المصورة و المجسمة و الناطقة المرئية و المسموعة. مع الاهتمام بتقديم القصص الهادفة ذات مغزى اجتماعى و تعليمى و علمى ودينى و أخلاقى.

٢- إن مشروع مهرجان القراءةللجميع فى مصر و الذى بدأ يمتد إلى دول عربية واسلامية أخرى عامل هام و مساعد فى القضاء على الأميةو الجهل من خلال برامجه المتعددة ومنها برامج التوعية الدينية و السياسية و القومية و الاجتماعية.

٣- دعم نشر الكتب ماديا و أدبيا أمر و مطلب دينى و قومى و منها حاليا كتب مشروع المهرجان و سلاسل مهرجان القراءة للجميع بأسعار مدعمة و رخيصة و كذلك مشروع اقرأ لطفلك.

٤- ارتباط التعليم و محو الأمية بتعليم حرف و مهن منزلية يشجع الأفراد على محو أميتهم من خلال جهاز محو الأمية و تعليم الكبار و قيام من بعض المكتبات بعقد دورات تدريبية فى تعلم مهن منزلية.

ثالثا: المرض :-

لقد عرفت الأمم و الشعوب أهمية التعليم ، فلم يعد خدمة تقدم للأفراد و الجماعات ولم يعد عبئاً ثقيلاً على الحكومات و الشعوب ؛ بل أصبح استثماراً بشريا ذات عائد ملموس يؤدى إلى زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة و القضاء على الفقر و الجهل و المرض معا.

فالعقل السليم فى الجسم السليم ؛ لذلك فإن المستشفيات شأنها شأن المدارس و الجامعات ليست مؤسسات خدمية و إنما هى مؤسسات انتاجية تبنى الأجسام و تقوى الابدان و تنمى العقول .

فما دور المكتبات فى معالجة المرض؟

دور المكتبات فى معالجة المرض

المكتبات لم تعد مؤسسات خدمية شأنها شأن المدارس و الجامعات و المستشفيات .

و إذا كان المثل و الحكمة البالغة تقول " العقل السليم فى الجسم السليم " .

فما دور المكتبات فى بناء الأجسام و الأبدان و توعية الأفراد و الجماعات بخطورة الأمراض على الأجسام و الأبدان ؟

دور المكتبات فى نشر الوعى الصحى و القضاء على الأمراض

للمكتبات دور هام فى القضاء على المرض مثل :-

١- القاء برامج توعية صحية للأمراض مثل أمراض الصيف أنفولنزا الطيور و انفلونزا الخنازير.

٢- القاء محاضرات و برامج توعية و قافلة استعلامات فى القرى لتوعية الفلاحين ضد أمراض البلهارسيا و الانكلستوما و الفشل الكبدى و الفشل الكلوى .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية التى تتناول الأمراض و أسبابها و الوقاية منها ، فالوقاية خير من العلاج فهناك كثير من الكتب الارشادية للأمراض مثل مرض ضغط الدم ، مرض السكر ، مرض الفشل الكلوى ، مرض انفلونزا الطيور ، مرض السرطان ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز التنفسى ، أمراض الجهاز الهضمى ......

٤- تقوية العلاقات الإيجابية بين المكتبات و الأطباء و ذلك باعداد برامج محاضرات و ندوات للأطباء لنشر الوعى الصحى بين المواطنين .

٥- قيام المكتبات بنشر مجلات مطبوعة و حائطية و نشرات توزع على الأفراد للتوعية بأخطار المرض و تأثيره على صحة الأفراد ، و المرض يؤثر أيضا على قوة العمل و الانتاج .

٦- الاهتمام فى مهرجان القراءة للجميع بنشر الوعى الصحى و البيئى ، فالتلوث بكل أنواعه عامل هام فى نشر المرض ؛ لذلك تهتم المكتبات بنشر الوعى البيئى .

رابعا :- التخلف الدراسى :-

يقابل المعلمون نوعيات من التلاميذ تسبب لهم مشكلات أثناء التدريس منهم المتخلف دراسيا ، و منهم الموهوب و المتميز ومنهم ذوى الاحتياجات الخاصة من أصحاب الاعاقات السمعية و البصرية و غيرهم وهنا يتطلب من المعلم معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ و كيفية معالجتها منهجيا و تربويا .

وتؤدى المكتبات دورا تربويا وتعليميا فى خدمة تلك الفئات من خلال ما يلى :-

١- تنوع الأوعية المكتبية بالمكتبات المدرسية و العامة لتخدم كل النوعيات المتخلف و الموهوب و العبقرى و ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- الاهتمام بالتعليم المبرمج و كتب مسرحة المناهج التى يقبل عليها التلاميذ و الطلاب ، و أيضا كتب حل المشكلات و كتب البيئة .

٣- الاهتمام بتقديم أوعية متنوعة تقدم التعليم من خلال اللعب حيث يوجد حاليا أوعية لعب تعليمية متنوعة للأطفال .

٤- الاهتمام بمعالجة التخلف الدراسى من خلال أشرطة تعليمية مبسطة للمناهج و المواد الدراسية لمختلف المراحل الدراسية سواء كانت الأشرطة كاسيت أو فيديو أو اسطوانات C.D .

٥- يجب أن تشجع المكتبات الموهوبين فى كل المجالات العلمية و الأدبية و الثقافية و الفنية و أن توفر لهم الامكانيات المادية اللازمة و الاهتمام بالبرامج التعليمية الاثرائية و تقدم حوافز لهم و تشجيعهم فى مجال مواهبهم .

خامسا :- الديمقراطية و التربية السياسية للأفراد و دور المكتبات فى تحقيقها

إذا كنا نهتم باعداد التلاميذ و الطلاب إعداداً متكاملا جسميا و عقليا و اجتماعيا وروحيا ؛ و إذا كنا نهتم بتربية الأبناء جسميا و عقليا وروحيا من خلال التربية الرياضية و التربية الدينية ، فهناك أيضا التربية الخلقية و التربية العملية و التربية السكانية و التربية السياسية أيضا .

فما نعنى بالتربية السياسية ؟

وما علاقة التربية بالسياسة و السياسة بالتربية ؟!

فالتربية هى إعداد الأبناء لعملية التكيف مع البيئة و المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و خلقه السياسى و الممارسة العملية للعمل السياسى .

و السياسة فى منظورها الأوسع هى الطريقة التى تعيش بها الناس معا و يحكمون أنفسهم بأنفسهم من أجل المصلحة المشتركة و المتبادلة من أجل إنجاز أحسن و أفضل لكل فرد .

فهى ليس فقط علوم نظرية بل هى أيضا فن لأن قراراتها تقوم على التدبر و الادراك الواعى أكثر مما تبنى على مجرد معرفة نظرية فهى بحق و باختصار فن الممكن .

و العلاقة بين التربية و السياسة علاقة هامة و ضرورية ؛ فتلعب التربية دورا هاما و اساسيا فى تحقيق أهداف النظام السياسى و التنشئة السياسية التى تعمق و ترسخ ولاء الأفراد لمجتمعهم و تعزز دور المشاركة الفردية و المجتمعية فى تحقيق الأهداف العليا فالعلاقة بين التربية و النظم الاجتماعية و منها النظام السياسى قوية و متينة و مؤثرة فالمجتمعات التى نمت وعى أفرادها أو بمعنى آخر قامت بتربية الأفراد سياسيا هى التى حققت التقدم و الرقى .

و المدرسة و الجامعة و كل المؤسسات الاجتماعية التى تقدم المعلومات و المعارف ليست وسيطا محايدا بل إنها تساعد فى قيادة المجتمع .

و النظم الاجتماعية و منها النظام التعليمى و النظام السياسى تربطها علاقات قوية تأثيرا و تأثرا .

و التربية السياسية نعنى إعداد الأبناء للتفكير الحر حول السلطة و مقوماتها و العوامل المؤثرة على المجتمع و المؤسسات الاجتماعية و السياسية ، وهى أيضا عملية إعداد الطلاب لمواجهة المشكلات و إتخاذ القرارات كمواطنين ، و استيعاب الواقع استيعابا موضوعيا ناقدا يتيح للشباب أن يتحركوا فى مجتمعهم من أجل صياغة جديدة لحياة أفضل ، و التربية السياسية تنمى شخصية الأفراد فى المشاركة بالرأى و الممارسة

فى حرية و التنشئة السياسية تهتم بتوظيف المؤسسات الاجتماعية و التربوية من أجل تعميق ولاء الأفراد و الجماعات للدولة ، و تعزز عملية مشاركتهم فى تحقيق فلسفة النظام السياسى باكسابهم الثقافة السياسية و الاتجاهات السياسية .

و تتم المشاركات السياسية من خلال اختيارهم للرؤساء و للنواب بالتصويت الحر المباشر ، و المناقشات العامة و الأحزاب .

و يجب الاهتمام بالديمقراطية وهى مذهب فلسفى سياسى و اجتماعى و اقتصادى وهى نظام كامل للحكم .

و تلعب المكتبات دورا هاما فى التربية السياسية فما هو دورها ؟!

<u>دور المكتبات فى الديمقراطية و التربية السياسية و حقوق الانسان</u>

للمكتبات دور هام فى نشر العلوم و المعارف و الاتجاهات و القيم و المبادىء.

وهى تتأثر بالتربية من خلال التربية المكتبية ، و تتأثر أيضا بالنظم الاجتماعية و التربوية ومنها النظام السياسى و التربية السياسية و تؤدى المكتبات دورا بارزا فى تنمية الوعى السياسى من خلال :-

١- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة التطرف الفكرى كظاهرة اجتماعية ينتج عنها التعصب و الإنقياد الأعمى لفكر أو رأى دون بقية الأفكار أو الآراء دون مناقشة موضوعية .

و تؤدى المكتبات المدرسية و العامة دورا بارزا فى مواجهة التطرف الفكرى من خلال الأوعية من كتب و دوريات تعالج القضايا و المشكلات الاجتماعية و التربوية و السياسية فى حيادية تامة .

٢- مع تزايد قوة الاعلام و تكنولوجيا الاتصالات و ظهور الأفكار الداعية إلى الديمقراطية و الحرية و احترام آراء الأخرين أصبحت المكتبات كما كانت من قبل منارة العلم و المعرفة تحتوى على أوعية ورقية و سمعية و بصرية تدعم الرأى والرأى الآخر، فاختلاف الرأى لا يفسد للود قضية .

٣- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب لما يراه من فساد سياسى و قيادات سياسية بعضها للأسف فاسدة تسيطر على الأفراد و تصل إلى المناصب إما التزوير أو القوة أو المال مما يدفع الشباب إلى السلبية و التمرد و الخروج على القانون .

٤- تقوم المكتبات بالأنشطة التربوية السياسية من خلال جماعة أصدقاء المكتبة و عضوية رئيسها و سكرتيرها فى لجنة المكتبة مما يكسب الإبناء خبرة تربوية و سياسية .

٥- تساعد المكتبات فى التأكيد على القيم و المبادىء و المعايير التى تنادى بها السلطة السياسية ومنها الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب ، الولاء و الانتماء للوطن محاربة التطرف الدينى و الفكرى و الارهاب السياسى و الدينى و الاجتماعى وتحقيق التكامل الأخلاقى و السياسى للأفراد و الجماعات و القضاء على التناقضات داخل المجتمع .

٦- يقوم البرلمان المدرسى و المكتبى و جماعة المناظرات و جماعة خدمة البيئة و المجتمع المحلى بدور فعال فى التنشئة السياسية من خلال محاور عديدة و منها مواجهة التطرف و الارهاب و تحديد هويتنا الثقافية أمام تيار العولمة ، قيمة

التدين و القيم الدينية فى مواجهة الفساد فهى تسهم فى صلاح العالم و إصلاحه وسعادة البشر و الانسانية .

٧- تبرز المكتبات من خلال أوعيتها المعرفية و برامجها الثقافية أهمية العلم و التكنولوجيا فى تقدم الشعب ورقية و الاشارة إلى ما حققته الدولة من انجازات و مشروعات عظيمة فى مختلف المجالات العلمية و الاقتصادية و التكنولوجية .

٨- تبرز المكتبات أهمية التعلم و لسياسة التعليمية فى بناء البشر و تنمية الشخصية العربية و المصرية الايجابية .

٩- تبرز المكتبات دورها فى بناء المجتمع المنتج من خلال الأوعية الورقية و غير الورقية .

١٠- قيام المكتبات بالاتصال المؤسسات الاجتماعية و التربوية و السياسية للتعرف عليها و تبادل الخبرات و الأنشطة معها .

١١- تشارك المكتبات المؤسسات الثقافية و التربوية كالمدارس و الجامعات فى تدعيم مبادىء حقوق الانسان من خلال المحافظة على الكتب و الأوعية الأخرى و الأجهزة باعتبارها ملكية عامة للجميع ، و النظر إليها على أنها حق له و للغير يجب المحافظة عليها ، و معرفة مضامين حقوق الانسان الدينية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و الربط بين التربية الاسلامية و حقوق الانسان من حيث المساواة بين البشر و معرفة حقوق الفرد فى الحياة و الحرية و السلامة الشخصية ؛ و حرية الفكر و العقيدة و الرأى و حقه فى التعليم و مجانيته و المساهمة فى التقدم العلمى و التمتع ؛ لذلك صدر فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ إعلان حقوق الانسان ، وفى عام ١٩٨٩ صدرت إتفاقية حقوق الطفل .

وقد تم إدراك فقرات من حقوق الانسان بالمناهج الدراسية بالمراحل الدراسية .

سادسا :- المكتبات و الوحدة الوطنية :

يشترك عنصرى الشعب المصرى من مسلمين و مسيحيين فى عناصر مشتركة تقوى وحدة الوطن حيث تحلت تلك الوحدة قبل ظهور الدولة و كيانها السياسى ، فلا يمكن قيام كيان سياسى بين عناصر متنافرة و متناحرة ، و هذا سر بقاء مصر قوية متحدة إن معظم مسلمى مصر اليوم كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، كما أن أقباط اليوم هم بقية أقباط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛لذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلبمون أو قبط مسيحيون ؛ و كلمة قبط مرادفة لكلمة مصر .

إن أبناء مصر من مسلمين و مسيحين يجمعهم لغة مشتركة وهى اللغة العربية و عادات و تقاليد و تاريخ و كفاح مشترك ظهر ذلك من خلال اختلاط الدماء المسلمة بالدماء المسشيحية فى مكافحة العزو الخارجى فى كل الحروب ومنها حرب ١٩٧٣ و فى ثورة ١٩١٩م .

وتأصيل وقد ساعد على بقاء و تأصيا الوحدة الوطنية أن الإسلام ورسوله الكريم دعى إلى حسن معاملة الذمى من أهل الكتاب معاملة طيبة حتى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال " من آذى ذميا فقد آذانى ".

بة إن ما يقوم بهه بعض الفئات الضالة و المتعصبة من إثارة للفتنة الطائفية لا يرضى بها الله ولا رسوله ولا المؤمنون فالدين لله و الوطن للجميع .

دور المكتبات فى تدعيم الوحدة الوطنية :-

تقوم المكتبات بدور هام و بارز فى تعميق الوحدة الوطنية و محاربة تيارات التعصب و الفتنة الطائفية من خلال ما يلى :-

١- يجب أن تحتوى المكتبات على أوعية معرفية تعمق الولاء و الانتماء الوطنى و تدعم مسيرة الوحدة الوطنية .

٢- عدم تزويد المكتبات بالكتب الدينية ذات الفكر الدينى المتعصب و التى تثير بين شباب المسلمين و المسيحين الكراهية و البغض و التعصب .

٣- عقد لقاءات ثقافية و فكرية بين رجال الدين الاسلامى و المسيحى للحديث عن تعميق الوحدة الوطنية .

٤- اشراك رجال الدين الاسلامى و المسيحى فى مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ليظهر للشباب قوة اللقاء الفكرى بين الاسلام و المسيحية .

٥- عقد مجموعة من المحاضرات و الندوات و المناظرات تتناول مشكلات الوطن وأن تشارك فيها رجال الدين الاسلامى و المسيحى ليظهر للشباب مدى إتفاق الأديان السماويةفى الآراء و الحلل.

٦- نشر الوعى الدينى الاسلامى و المسيحى لدى كل شباب مصر .

٧- تعميق القيم الروحية و الدينية و محاربة التيارات الثقافية الوافدة و التى تدعو إلى الانحلال الخلقى و الأسرى و الدعوة إلى التناحر و الفتنة الطائفية الطائفية .

قائمة المصادر المرجعية للفصل الحادي عشر

١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف والانحراف .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨.

٢- أمين ، جلال . العولمة .- ط٢.- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٨.

٣- بدران ، شبل . التربية والنظام السياسي .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥.

٤- بدوى ، جمال . مسلمون وأقباط من المهد إلى اللحد .- دار الشروق ، ٢٠٠م .

٥- بولتر، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب .جـ١./ الترجمة هشام الحناوى .-ط١.- القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، ١٩٩٩.

٦- حجاج ، عبد الفتاح أحمد وعباس ، شكرى . دراسات في التربية والمجتمع والحضارة العربية .- القاهرة : المؤلف ، ١٩٧٧.

٧- دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعي .- الاسكندرية : الالملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨.

٨- الشافعى ، عماد . الاسلام والتسامح مع الآخرين : موقف الاسلام من أصحاب الديانات والعرقيات الأخرى .- المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر والتوزيع ٢٠٠٦.

٩- شحاته ، محيى . المشاركة السياسية : طبيعتها ومحدداتها .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦.

١٠- الصعيدى ، عبد الحكيم عبد اللطيف . الاسلام دين التنوير .- ط١ .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م.

١١-الظاهرة الارهابية (الوثائق الكاملة للندوة الدولية للإرهاب باشتراك ٣٠ دولة) تحرير محمود مراد .- ط١ .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ .

١٢- العدوى ، عبد الفتاح حسنين . الديمقراطية و فكرة الدولة .- (د.م) : دار الاتحاد العربى للطباعة ، ١٩٦٤ .

١٣- عيسى ، إبراهيم سليمان . كرامة الانسان إحدى مقومات البناء الحضارى الاسلامى .- القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

١٤- الغزالى ، محمد : التعصب و التسامح بين المسيحية و الاسلام .- القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٩٩.

١٥- معوض ، جلال عبد الله . أزمة المشاركة السياسية فى الوطن العربى .- بيروت ؛ القاهرة : مركز دراسات الوطن العربى ، ١٩٨٠ .

١٦- نجيب ، كمال . المدرسة و الوعى السياسى .- القاهرة : النيل للنشر و التوزيع ١٩٩٢ .

١٧- النجيحى ، محمد لبيب . الأسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢ .

١٨- هلال ، على الدين ....(وأخ). الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى .- ط٢ .- القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤.

١٩- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام و المسيحية .- القاهرة : دار الفكر العربى ، إيد ١٩٩٠.

الخلاصة

المكتبات مراكز إشعاع ثقافى و تربوى ، منارات العلم و المعرفة ، لقد ارتبطت المكتبات إرتباطا وثيقا بقيام الحضارات عبر عصور التاريخ القديم و الوسيط و الحديث ساعدت على قيام الحضارات و أثرت فى الأفراد و الجماعات و المجتمعات من خلال كل أنواع المكتبات : المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا تلازم التلاميذ و الطلاب منذ رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية و تكملها المكتبات الجامعية للمرحلة و فوق الجامعية .

وهناك المكتبات العامة لكل أبناء الشعب و فئات المجتمع ، و المكتبات المتخصصة ومكتبات البحث لخدمة البحث و الباحثين ، و المكتبة المنزلية كغذاء عقلى و ثقافى لافراد الأسرة ثم تنصب كل المكتبات فى المكتبة القومية أو مكتبة الدولة .

و للمكتبات دور بارز فى حل مشكلة المجتمع و النهوض به وهذا ما نراه و نقرأه فى الفصول الأخيرة من الكتاب .

الخاتمة

هذا الكتاب يتناول كل نوع من أنواع المكتبات فى سبعة فصول ، وقد تناولنا مهرجان القراءة للجميع فى الفصل الثامن ، ثم المشروعات الصغيرة و دور المكتبات فى النهوض بها فى الفصل التاسع ، ثم دور المكتبات فى الحفاظ على البيئة من التلوث فى الفصل العاشر ، و أخيرا فى الفصل الحادى عشر المكتبات و مشكلات المجتمع .

فيمكن القول أن الكتاب يتناول المكتبة و المجتمع و أثر المكتبات على الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

قائمة المصادر المرجعية للكتاب

١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف و الانحلال .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨.

٢- أبو الفضل ، سكينة عبد الرحمن . دور المشروعات في حل مشكلة البطالة – طنطا : البطالة الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢.

٣- ———— . رسالة الماجستير .- طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢.

٤- أبو النور ، عبد الوهاب . دراسات فى علوم المكتبات و التوثيق و الببليوجرافيا .-ط١.- اللقاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦م.

٥- أثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها و إداراتها و خدماتها / ترجمة حشمت قاسم .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧.

٦- أحمد ، أحمد كمال و سليمان ، على . المدرسة و المجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣.

٧- أحمد ، أحمد عبد الله . الطفل و مشكلات القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤.

٨- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث و مشكلات العصر .- (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠.

٩- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، إيد ٢٠٠٠.

١٠- الباز ، أسامة . مصر في القرن الحادى والعشرين .- ط١.- القاهرة : مركز الاهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ=١٩٩٦م.

١١- بدر ، أحمد وعبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، (-١٩).

١٢- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧.

١٣- ________ . مفترق الطرق .- القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٣.

١٤- ________ . الوطنية فى عالم بلا هوية .- القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠.

١٥- حاتم ، سامى عفيفى . المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ= ١٩٩٢.

١٦- حجاج ، حمدى عبد العزيز. مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١.

١٧- حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر.- القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٣.

١٨- خاتمى ، محمد . الاسلام والعالم.- ط١.- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠= ١٩٩٩م.

١٩- خليفة ، شعبان عبد العزيز. الببليوجرافيا ، أو ، علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ= ١٩٩٦.

٢٠- ________ . فذلكات فى أساسيات النشر.- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

٢١- دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨.

٢٢- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية والاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، ١٩٩٢.

٢٣- سيد، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها .- ط١.- بيروت لبنان: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ= ١٩٩٦م.

٢٤- شحاته ، حسن : الطفل والقراءة .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩.

٢٥-شريف ، محمد عبد الجواد : تدريس حصة المكتبة فى ظل التقويم الشامل .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧.

٢٦- ________ . التربية المكتبية بمراحل التعليم .- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ= ٢٠٠٠م.

٢٧- ________ . التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الأعمال الفنية والأوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.

٢٨- ________ . وسائل الايضاح فى علم المكتبات .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.

٢٩- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة فى عصر التقنيات .- ط١.- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ= ٢٠٠١م.

٣٠- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة والإنسان .- الاسكندرية منشأ المعارف ، ١٩٨١.

٣١-عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس ، التطبيقات .- ط٣ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٦م.

٣٢- عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- (القاهرة): مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

٣٣- ________ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات .- (د.م) : المؤلف ، ١٩٨٨.

٣٤- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها و أشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

٣٥- ________ . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩.

٣٦- ________ . مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.

٣٧- ________ . المكتبة و البحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٣.

٣٨- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الانسان و البيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة و العلوم ، ١٩٧٨.

٣٩- مصطفى ، فهيم . الطفل و القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨.

٤٠- ________ . القراءة : مهاراتها و مشكلاتها .- القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨.

٤١- مصطفى ، فهيم . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج.- ط١.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢١هـ= ٢٠٠١م .

٤٢- مصطفى، فهيم . مهارات القراءة : قياس و تقويم.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٩.

٤٣- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط٢.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤.

٤٤- النجيحى ، محمد لبيب . الاسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢.

٤٥- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان و البطالة .- (د.م: د.ن) ، ١٩٩٧.

٤٦- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى .- ط٢.- القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤.

٤٧- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام و المسيحية .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠.